

حِكَايَاتٌ وَعِبْرَاتٌ

# المشوي

تأليف

جمال الدين الرومي

تعرّب

السيد محمد جمال الطاشي

دار الحق

بيروت - لبنان



جمعہ داری اموال

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۷۵۴

ش - اموال

حکایات و عبرت من

# المشوی

تألیف

جلال الدین الرومی

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تعریب

السید محمد جمال الهاشمی

دار الحق

بیروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٩٥ ميلادية - ١٤١٥ هجرية



مركز تقيت كويت لعلوم وسوي

**دار الحق**  
للطباعة والنشر

لبنان - بيروت - بئر العبد - قرب محطة دباب - بناية المهنية اللبنانية.  
ص.ب ٢٤٠/٢٥ الغبيري - تلفون: ٨٢٥٣١٦ فاكس: ٠٠١٢١٢٤٧٨١٨٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الناشر

بما ان الفكر الاسلامي هو اعظم فكر تغييري شهدته البشرية لما يملكه من سعة وشمول حيث غير الكثير من المفاهيم والافكار السائدة وابقى ما يتناسب وخاتميته وامتداده.

وليس الادب العربي - البيئة الاولى للدعوة الاسلامية - يبعيد عن عملية التغيير - فتأثر بالفكر الاسلامي قيما واهدافا ومرامى - بل اين ما وصل ذلك النور - الاسلام - تأثر به ادب الاقوام التي اعتنقته.

ولعل من اهم العوامل المؤثرة في الادب الفارسي دخول الاسلام الى تلك الديار مما اكسبه نكهة روحية خاصة بل نستطيع القول بان كلا من الشعر العربي والشعر الفارسي قد اعطى واخذ فقد اعطت الفارسية الشعر العربي عمق المعنى وجمال التصوير وعمق الحكمة واتساع الافق واعطت العربية الشعر الفارسي العروض والبديع والدين بمنازعه وافكاره، ولكن هناك حقيقة واضحة يستطيع كل متأدب فضلا عن الاديب ان يلمسها وهي اننا اذا القينا على الشعر العربي والشعر الفارسي نظرة عامة وجدنا انفسنا امام ادب يكاد يكون واحدا من حيث التصوير والتشبيه والكناية والبديع بحيث اذا قمنا بترجمة الاديبين الى لغة اخرى صعب على من يتولى درسهما ان يفرق بينهما ويعيد كل ادب الى اصله وذلك لان الاتصال بين هذين الاديبين بلغ حدا لم يبلغه اى اتصال بين ادبين اخرين، اما ان يترجم احد الاديبين الى الاخر فيحتاج الى عقلية ونفس ادبية شفاقة توفرت

على مفردات ومفاهيم اللغة التي تترجم لها النص بحيث يتطابق المعنى مع اللفظ اتساعاً وشمولاً.

ومن أبدعت قريحته الفذة العالم العلم آية الله السيد محمد جمال الدين الهاشمي حيث تناول ديوان الشاعر العارف جلال الدين الرومي (المثنوي) بالترجمة الى لغة القرآن ومما يضع هذا العمل في مصاف الاعمال العظيمة النادرة لان الرومي قد ابدع في عرفانياته وغزلياته وسوانح العشق الالهي ما يصعب على الاديب الفذ ان يحيط بها لفظاً فضلاً عن معناها - فقيض الله للسيد اسباب الارتقاء في العشق الالهي - ففهم مقصوده ومرماه فاسبغ على معانيه جواهر لم تنتظم على يد غير السيد (قدس الله سره).

ودار الحق اذ تضع هذا السفر الجليل بين يدي اهل الروح والادباء واهل الفكر والثقافة تأمل ان يكون ما فيه من منارات مصباحاً لمدلج ومرشداً لرائد مواصلة ما التزمته من تقديم كل جديد. ومن الله نستمد العون...

دار الحق

للطباعة والنشر والتوزيع



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

حِکَايَاتٌ وَعِبْرَةٌ  
الْمِثْنَوِيَّةُ

### بسم الله الرحمن الرحيم

(المنثوي) ديوان شعري باللغة الفارسية ، للشاعر الكبير جلال الدين الرومي ، والمنثوي يعني بالعربية النظم المزدوج الذي يتحد شطرا البيت الواحد . وكان الرومي من العلماء والشعراء الكبار ، ولا يسعنا هنا الحديث بالتفصيل عنه .

فقد كتب عنه الكثير في مختلف اللغات ، إلا أننا هنا نكتفي بما يلقي الضوء على حياته ، وشعره ، وبعض آرائه .

اسمه: (جلال الدين محمد) ، واشتهر بـ(المولوي) وبـ(مولانا جلال الدين الرومي) نسبة الى بلاد الروم ، حيث قضى أكثر حياته في قونية ، وهي في تركيا حالياً<sup>(١)</sup> .

كانت ولادته في مدينة بلخ يوم السادس من ربيع الاول عام ٦٠٤هـ ،

---

(١) من مقدمة العثنوي ، بقلم بديع الزمان فروزانفر باللغة الفارسية ، تعرض فيها لترجمة حياة جلال الدين .



الموافق لديسمبر ١٠٢٧م ، ولذلك لقب احياناً بجلال الدين محمد البلخي ،  
والملاحظ أن كلمة (المولوي) التي اشتهر بها مشتقة من (مولانا)<sup>(١)</sup> . وتوفي  
سنة ٦٧٢هـ في قونية وله من العمر ثمانية وستين سنة وقد دفن فيها .

وكان والده (محمد بن الحسين الخطيبي البكري) والشهير بـ(بهاء  
الدين) ، وهو من العلماء ايضاً وقد لقب بـ(سلطان العلماء) ، تلقى ابنه على  
يديه بعض العلوم والمعارف .

وقد حطت عائلة الرومي الرحال في مدينة (قونية) التي كانت في  
ذلك الوقت عاصمة الحاكم السلجوقي (علاء الدين كيقيباد) وفيها توفي والده  
بهاء الدين عام ٦٢٨هـ وخلفه ابنه جلال الدين بمهمة التدريس والفتيا فيها .

وفي مدينة قونية درس جلال الدين لدى برهان الدين محقق  
الترمذي ثم ارتحل الى حلب فاقام فيها بعض الوقت يدرس ويتعلم ، ومنها  
انتقل الى دمشق التي كانت مقراً للشيخ محيي الدين بن عربي ، فالتقى به  
ودرس على يديه وزامل صدر الدين القوني تلميذ ابن عربي<sup>(٢)</sup> ، ولعله تاجر  
بابن عربي وبارائه في شعره كما هو المعروف من تأثير ابن عربي وارائه على  
فكر المعاصرين له والمتأخرين عنه في الفلسفة والعرفان .

وعاد جلال الدين الرومي الى قونية عام ٦٣٨هـ فبدأ الارشاد

(١) نفس المصدر .

(٢) جلال الدين الرومي . ص ١٤ .

والتدريس والفتيا فيها ، وظل يمارس التعليم نحو اربع سنوات ، وفي شهر رجب سنة ٦٤٢هـ التقى شمس تبريز او شمس الدين التبريزي ، وقد انقلب تيار حياته نتيجة هذا اللقاء وكانت لحظة حاسمة في حياته غيرت افكاره وسلوكه وطموحاته .

فيقول البعض : « كان جلال الدين منهمكاً بالتدريس والفتيا في مدينة قونية يدرس على يديه الكثير ، وفي يوم ما من سنة ٦٤٢هـ كان خارجاً بموكبه المهيب وتلاميذه والناس بين يديه يسألونه اذ اقترب منه رجل مجهول وسأله : ما المقصود من الرياضات والعلوم ؟ اجاب المولوي : الاطلاع على آداب الشرع . قال الرجل في هدوء وثقة : لا ، بل الوصول للمعلوم وانشد بيت النسائي :

اذا لم يجردك العلم من نفسك فالجهل خير منه<sup>(١)</sup>»

وقال آخر: «بينما كان شاعرنا العبقري يجلس في احد الاركان المنعزلة في خلوة مع نفسه بقرب غدير ماء ينظم الشعر مرّ به شيخ كبير تظهر على محياه علام الجلال والاحترام ، فرحب به واجلسه بجواره وراح ينظر اليه بتمعن وروية دون ان ينطق بكلمة واحدة ، فقال له الشيخ : ماذا تفعل هنا يا بني وحيداً ؟ فابتسم جلال الدين بجياء ومهابة وقال : ابحث في عالم الشعر والخيال ، واستلهم الوحي والجمال ، واتأمل بهذه الموجودات التي

(١) رجال الفكر والدعوة الاسلامية ، تأليف ابو الحسن الندوي ، ص ٢٤٠ .

اوجدها موجدتها ، فيختلط عليّ الأمر . كيف السلوك الى معارج الحقيقة الكامنة خلف هذه الموجودات ؟ فقال الشيخ ، بعد أن اخذ بعض ما كتبه الرومي من اشعار وفيها بعض كتابات والده والقاها في الماء : انا من يدلك على ما تبحث عنه ، واخذ يدلّه بحنكة وعمق على الطريق الواجب سلوكها لسبر اعماق الحقيقة ، فاعجب به وامسك بتلابيبه ، وقال له : لن ادعك تذهب دون ان تكمل ما انت بصدده ، ثم جرى التعارف بينهما<sup>(١)</sup> .

وقد اضاف في (مجالس المؤمنين) : انه بعد أن اعترض المولوي على شمس تبريز في القائه الاوراق في الماء تناولها شمس تبريز مرة اخرى من الماء دون ان يصيبها البلل ، وهذا ما اثار استغراب المولوي وجعله يتعلق بشدة بشمس<sup>(٢)</sup> ولما سأل المولوي ذلك اجاب : انه الذوق والحال وانت بعيد عنها .

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

بينما ذكر البعض حكاية اخرى عن اللقاء بين جلال الدين وشمس تبريز والحديث الذي دار بينهما<sup>(٣)</sup> .

وذكر البعض بانه ربما كان هناك الكثيرون قد التقى بهم شمس تبريز ولكن لم يتأثروا بمثل هذا التأثير ، فلا بد ان يكون جلال الدين قد توفر على استعداد خاص وعوامل معينة ادت الى تاثيره وتغييره بهذا اللقاء .

(١) جلال الدين الرومي ، الدكتور مصطفى غالب ، ص ١٥ .

(٢) مجالس المؤمنين ، باللغة الفارسية ، للقاضي نورالله الشوشترى ، ج ٢ ص ١١٥ .

(٣) يلاحظ تفسير وتقد وتحليل متنوي ، باللغة الفارسية ، الشيخ محمد تقي الجعفري ، ج ٥ ص ٣ .

وفجأة انقلب تيار حياته واعتكف مع شيخه الجديد ستة اشهر  
ولازمه ملازمة الظل، وانكشف له عالم جديد من الحقائق والاذواق  
وتشاغل عن تلاميذه ومريديه، فنقموا على شمس وارادوا الايقاع به،  
فخرج شمس مستخفياً من قونية خوف الفتنة بعد أن بقي فيها عاماً واربعة  
اشهر، وتالم المولوي كثيراً لغيبته، واعتزل الناس، وبحث عن شيخه في  
كل مكان، ولما لم يجد له اثرأ تغيرت حالته، وكان يدور في مدرسته  
كاهائم، يتن ويرسل زفراته ويقول في الحنين الى شيخه الشعر والقصائد  
الطوال التي تزخر بالفن والعلم والحكمة<sup>(١)</sup>.

بينما ذكر غيره: «ان جلال الدين بقي مع شمس تبريز مدة عامين .

وتذهب النصوص التاريخية الى أن تلامذة الرومي قد حقدوا على  
ذلك الشيخ الذي صرف استاذهم وهاجموه، فما كان منه الا ان سافر سراً  
الى دمشق، فحزن جلال الدين وابتأس لابتعاده عنه، ونظم كثيراً من  
شعره الوجداني في فترة الفراق تلك، ولم ينقذه من احزانه الا ابنة سلطان  
ولد، الذي ذهب الى دمشق وعاد بشمس تبريز . وفي شهر ذي القعدة من  
عام ٦٤٤هـ اندلعت فتنة كبرى في قونية، وقتل في تلك الفتنة شمس تبريز  
وابن جلال الدين الرومي البكر (علاء الدين)، فتالم الرومي كثيراً لفقده  
مرشده ومعلمه ومثله الاعلى وحببيه وولده علاء الدين، فبكى من اعماق  
نفسه الحزينة، وهتف بقصائد لاهبة مليئة بالحزن اللاعج الدفين، والغزل

(١) رجال الفكر والدعوة في الاسلام .

الديني العميق ، وسماها ديوان شمس تبريز»<sup>(١)</sup> .

وذكره الشيخ المطهري فقال: «مولانا جلال الدين محمد البلخي الرومي المعروف بالمولوي ، صاحب الكتاب العالمي المثنوي ، من كبار عرفاء الاسلام ومن نوابغ العالم ، وديوانه المثنوي زاخر بالحكمة والمعرفة والنكات الدقيقة في المعرفة الروحية ، والاجتماعية ، والعرفانية ، ويعد من الطبقة الاولى من الشعراء الايرانيين . والمولوي من اهل بلخ ، خرج منذ صغره منها مع ابيه الى بيت الله الحرام ، ولاقى الشيخ فريد العطار في نيشابور واقام مع ابيه في قونية عند رجوعه من مكة . وكان المولوي في بداياته منصرفاً كغيره من العلماء للتدريس والتعليم ، حتى التقى بشمس تبريز العارف المعروف ، فتعلق به بشدة وترك لاجله كل شيء . وذكره في ديوانه شمس تبريز بكل لوعة وحنين ، وتوفي المولوي سنة ٦٧٢هـ»<sup>(٢)</sup> .

وبعد أن اصبح جلال الدين الرومي وحيداً بعد أن غيب الموت صديقه ومعلمه شمس تبريز ، اعتكف في منزله لا يخرج منه الا في الملهمات ، ينظم ، ويصنف ، ويبحث ، وينقب . يزوره بعض المخلصين المقربين من طلابه ، فكان يجد فيه بعض السلوى عن فقدان حبيبه شمس تبريز ، ومن هؤلاء تلميذه (حسن حسام الدين) الذي يتردد ذكره في المثنوي ، وينسب اليه الفضل في تشجيعه على القيام بنظمه وكتابته ، وقد لازم جلال الدين

(١) جلال الدين الرومي ، ص ١٧ .

(٢) خدمات متقابل اسلام وايران ، باللغة الفارسية ، ص ٦٥٩ .

عدة سنوات وكان يكتب ما يعليه عليه ثم يعود فيقرؤه أو ينشده بصوته الجميل»<sup>(١)</sup>.

وقد ألف المولوي بعض الكتب نثراً وشعراً منها :

١ - المجالس السبعة: وتتضمن المحاضرات التي كان يلقيها في مدارس الوعظ والارشاد .

٢ - الرسائل: عبارة عن مجموعة من الرسائل كتبها الى اقربائه واصدقائه .

٣ - فيه ما فيه: مجموعة من احاديث جلال الدين ومحاوراته ومواظبه .

٤ - الرباعيات: وهي منظومة احصاها العالم الايراني المعاصر بديع الزمان فروزانفر ، كما وردت في طبعة اسطنبول ، فوجد انها تبلغ ١٦٥٩ رباعياً ، أي ٣٣١٨ بيتاً .

٥ - ديوان شمس تبريز: ويشتمل على غزليات وقصائد يبلغ عددها ٣٥٠٠ قطعة ، ونظمت في بحور متنوعة ، ويبلغ عدد ابيات الديوان نحو ٤٣ ألف بيتاً .

٦ - المثنوي: وهو شكل من اشكال الشعر الفارسي ، عرف في عهد مبكر من تاريخ الادب الفارسي الاسلامي ، ونظمت فيه اعمال خالدة . وتعني كلمة مثنوي بالعربية النظم المزدوج ، الذي يتحد به شطرا البيت

(١) جلال الدين الرومي ، ص ٢٠ .

الواحد ويكون لكل بيت قافيته الخاصة ، وبذلك تتحرر المنظومة من القافية الموحدة .

والمعروف ان جلال الدين بدأ نظم المثنوي حوالي عام ٦٥٧هـ ، ثم نظم الجزء الاول بين عامي ٦٥٧ - ٦٦٠هـ ، واعقب ذلك فترة عامين من التوقف ، ثم استأنف النظم من جديد عام ٦٦٢هـ . ولم ينقطع الرومي عن النظم حتى وصل الى نهاية الجزء السادس في صورته الحالية .

وللمثنوي طبعات متعددة ونسخ مخطوطة كثيرة منتشرة في مكتبات العالم ، كما أن له شروحات كثيرة بلغات مختلفة ، منها الشرقي ومنها الغربي<sup>(١)</sup> . ومن الشروح المهمة ما كتبه الشيخ محمد تقي الجعفري اخيراً بما بلغ حتى الآن ١٥ جزءاً من القطع الكبير ، وبلغت عدد ابيات المثنوي في طبعة نيكولسون (٢٥٦٣٢) بيتاً ، موزعة بين اجزائه الستة . ويذكر الشيخ محمد تقي الجعفري بان هذه النسخة هي اصح النسخ عند المحققين<sup>(٢)</sup> . وهي تختلف بعض الشيء عن طبعته القديمة ، وقد اعتمد المترجم الطبعة القديمة لا طبعة نيكولسون ، ولم نظفر بالنسخة التي ترجمها السيد الهاشمي ولذلك ذكرنا النص الفارسي من احدى طبعاته القديمة بما هو اقرب للترجمة ، وان راينا هناك بعض الاختلاف بين عدد ابيات الترجمة مع النص الفارسي ، فربما زادت ابيات الترجمة عن النص الفارسي احياناً وربما

(١) جلال الدين الرومي ، ص ٣٨ .

(٢) تفسير ونقد وتحليل مثنوي ، ج ١ ص ٢٩ .

نقصت ، ولعل السبب في ذلك اختلاف الطبعات ، واختلاف النسخة التي ترجم منها عن هذه النسخة التي اخترناها للنشر ، وربما كان السبب ان السيد الهاشمي احياناً يترجم الفكرة والمعنى دون ترجمة النص حرفياً ، لذلك ربما ترجم البيت الواحد باكثر من بيت ، او ترجم البيتين والابيات بيت واحد ، ولعل السبب في هذا الاختلاف غير ذلك .

ويصف الدكتور (كفاي) ديوان المثنوي بقوله : «ان روعة المثنوي تأتي من انه يتناول الحياة بكل جوانبها ، لا تكاد نرى موضوعاً من موضوعات الاخلاق والسلوك لم يطرقه الشاعر ، ولكن سبيل معالجته لم يكن سبيل الواعظ ، بل سبيل الشاعر الفنان . وكذلك حفل المثنوي بالقرآن ، والحديث ، وقصص الانبياء ، والقصص الشعرية ، والفلك ، والاساطير ، والعادات ، والفلسفة ، والكلام ، والطب ، بل ولا نكون مبالغين اذا قلنا انه كشف عن معرفة جلال الدين بألعاب التسلية الشائعة من : شطرنج ، ونرد ، وكرة ، وصولجان .

أما تناول هذه المسائل فقد كان بأسلوب تحليلي يتسم بالجد ، ولكنه بين حين وآخر يدخل فيه عنصر الفكاهة والسخرية فيكون بالغ الاثر ، ويرسم به لوحات رائعة لا تتاح إلا لمن اوتي قدراً عالياً من براعة التصوير .

كان كثير منها معروفاً ذائعاً ، سواء منها ما كان دينياً وشعبياً ، ولكن تناول الشاعر لهذه القصص جعلها تكتسب طابعاً جديداً ، وتبدو وكأن



الشاعر قد ابتدعها ، ذلك لما كان يبثه فيها من روح فني ، ولما كان يصوغه لها من حوار رائع ، يشهد للأوزان العربية بمرونتها واتساعها لألوان جديدة من الابداع والفن ، وقدرتها على استيعاب ملامح وسمات لم تظهر في ادبنا العربي حتى يومنا هذا»<sup>(١)</sup> .

اذن فالملاحظ في ديوان المثنوي -الذي ننشر الترجمة لبعض منه - انه يحاول التحليق بالنفس الانسانية من احوال الحضيض ، والتحلل ، والتعلق بالحياة المادية الضيقة الى آفاق الحياة الاخلاقية ، والروحية الرحبة . ويدرس الانسان بعمق في رفعتة وانحطاطه عارضاً عواملها باسلوب فني .

وله آراء كثيرة في هذه المجالات سنتعرض الى بعضها بما يتناسب وهذه الدارسة العابرة . حيث يعرض اعلم المسائل العرفانية ، والاخلاقية ، والعلمية باساليب فنية وادبية شيقة . وخلال ذلك يطرح تلك الآراء والمسائل الاخلاقية ، والمعنوية ، والعرفانية من خلال ذكر حكايات وقصص يشد القارئ اليها ، ولكنه لا يستهدف من ذلك نقل قصة لاجل التسلية وقتل الوقت ، وانما هدفه ان يدفع القارئ بقوة الى الانشداد لتلك المثل . فان تجسيد الافكار ، او طرح الموعظة ، او العبرة من خلال قصة وحكاية اكثر تأثيراً في النفوس واقرب فهماً للناس .

ولذلك فانه يستنتج من تلك الحكايات الكثير من الدروس ، والعبر

---

(١) نقلاً عن كتاب : جلال الدين الرومي ، ص ٣٩ .

خلال تلك الحكاية ، او في نهايتها . ويستفيد في ذلك كله من الآيات القرآنية ، والاحاديث الشريفة كثيراً ، ومن الحكايات ، والاساطير ، والامثال السائرة ، ومن علمه الغزير الذي تلقاه خلال حياته ، ومن اللمحات التي تخطر في خلواته ، ومن تجاربه الشخصية ، وتتبعه الدقيق ، ودراسته ، ومطالعاته العميقة والواسعة حول التاريخ والشعوب ، وسيرة الناس وفضائلهم ووزائلهم ، والتوغل الى اعماق النفس الانسانية . وبذلك يظهر كعالم كبير من علماء النفس والاجتماع .

ومما يجدر الاشارة اليه ان لجلال الدين قصائد باللغة العربية ، كما يلاحظ في المثنوي . فان فيه بعض الابيات التي نظمها جلال الدين نفسه باللغة العربية . والتي سنشير اليها في هامش الترجمة .

ومن هنا حظي الكثير من ابيات المثنوي باهتمام الباحثين ، بل من الناس ايضاً . فاصبح البعض منها من الامثال السائرة التي يستشهد بها الناس في بعض القضايا والحالات . كما ان العلماء وخاصة في الفلسفة ، والعرفان ، والاخلاق ، يستشهدون بالكثير من ابيات المثنوي في التعبير عن افكارهم ، أو في الاستشهاد او الاستدلال عليها . كما يلاحظها القارئ بوضوح في الكتب المؤلفة في هذه المجالات . وكل ذلك يعبر عما تملكه هذه الابيات من غزارة المادة ، وجودة في الصورة ، وحلاوة في التعبير والاسلوب ، وعما يملكه جلال الدين نفسه من استيعاب للكثير من المسائل العلمية ، والاجتماعية كما اشرنا اليه .

ويقول الشيخ الجعفري في شرحه الموسع للمثنوي: «أن جلال الدين ذكر في المثنوي الكثير من الحكايات والامثال ، واستنتج منها الكثير من الدروس والمطالب . والظاهر ان بعض هذه الحكايات حقيقية وواقعية ، وبعضها ليست كذلك . ويمكن القول بان المثنوي يحتوي على الكثير من الحقائق العميقة ، تمكن جلال الدين من التوصل اليها بفكره المنسجم ، وبهيجان قلبه الروحاني ، ثم عرضها في قالب الالفاظ الشعرية التي لم يمكنها احياناً من استيعاب افكاره ومشاعره ، وهذه الحالة من الهيجان الروحي تصل احياناً الى الذروة من التهايب في شعر المثنوي ، وبذلك تضي روعة وقيمة اكثر على هذا الديوان ، ولا تلاحظ مثل هذه الحالة في اي عمل من الاعمال العرفانية شرقية كانت او غربية»<sup>(١)</sup> .

ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض الباحثين ذكر بان المقدمة الشعرية التي ذكرها المثنوي في بداية ديوانه وقبل تعرضه لقصة السلطان والجارية ، تشتمل على خلاصة آرائه ومفاهيمه في ديوان المثنوي أو سائر شعوره ، لذلك فهذه الابيات الشعرية تمتلك أهمية خاصة .

وذكر الشيخ المطهري: «بان المولوي كان اشعرياً في المذهب ، ولكن سيطر العرفان العميق على افكاره واحاديثه»<sup>(٢)</sup> .

---

(١) تفسير وتقد وتحليل مثنوي جلال الدين الرومي ، باللغة الفارسية ، للشيخ محمد تقي جعفري ، وهذا النص نقلناه من مقدمة الكتاب الذي يبلغ ١٥ جزء .

(٢) آشنائي با علوم اسلامي ، قسم علم الكلام ، باللغة الفارسية ، ص ٥٠ .

وقد ذكر الشيخ محمد تقي الجعفري : «في كتابه (كتاب المثوي) ، وكما قال الباحث زرین كوب : لم يدع جلال الدين الى ترك الشريعة والتسليم المطلق للشطحات الصوفية ، كما انه لم يبحث على الاتجاه للفقر ، والعزلة ، والرهبانية . فانه يرى بان الانسان الكامل هو الذي يجمع بين الصورة والمعنى . بل انه لا يرى وجود الزوجة والولد حجاباً ، فهو تماماً كالمتكلمين ، ولكن جلال الدين يستعين بالاقيس التمثيلية والتشبيهات الشعرية لاثبات وتأييد المعتقدات والمبادئ القرآنية واهل الشريعة . ويحاول عرض بعض القضايا والمسائل امثال حقيقة التوحيد ، وواقع الروح ، وكيفية الحشر والنشر ، وحدود الجبر والاختيار ، يحاول عرض جميع تلك على وفق مذاق اهل الشريعة ، وفي ذلك كله يرى بان لباب الشريعة وجوهرها هو العشق . ويمكن القول بان جلال الدين لم يقف موقف المعارض للدين في كتابه المثوي ، بل انه يقول : بان الدين في الواقع هو اسمى الطرق والطريق الوحيد للقاء الله . ويلزم على الانسان ان يدرك الهدف من التعاليم والتوصيات الدينية ، حتى يمكنه الاستفادة افضل من الدين» .

وذهب بعض الباحثين الى ان المولوي بما انه لم يكن من الامامية ، ولم يتعرف على مدرسة اهل البيت والائمة الطاهرين عليهم السلام ، ولم يقتبس القرآن ، والحديث ، والتعاليم الاسلامية من هذه المدرسة الحقّة . ظهرت في احاديثه وشعره بعض الآراء المنافية لهذه المدرسة ، وبعض الاشتباهاة العقائدية والفكرية التي يواجهها عادة من لم يؤمن بهذه المدرسة ، ولم يتلقّ التعاليم

القرآنية والاسلامية منها<sup>(١)</sup>. وان بلغ المثنوي القمة في المجال الأدبي، والصور الفنية، والتعبير الرائع عن آرائه وبأسلوب سهل ممتنع حافل بالقصص، والحكايات، والنصائح، والمواعظ، ومناهج السلوك والعرفان، والتعاليم الاخلاقية والتربوية البناءة، ولا منافاة بينها<sup>(٢)</sup>. وعلى هذا الرأي فلعل مترجم هذه الديوان استهدف ترجمة هذه المجالات وايصالها للقارئ العربي دون ان يكون متبنيًا لجميع الآراء العقائدية الدينية في المثنوي. فالترجمة، اية ترجمة كانت، لا تدل على ان المترجم يتبنى جميع ما في الكتاب المترجم، والامانة العلمية تقتضي ترجمة جميع محتويات الكتاب دون تغير وتحوير.

ويقول الشيخ محمد تقي الجعفري في كتابه المذكور: «ولا يلاحظ في أي موضوع من مواضيع المثنوي بان جلال الدين لم يكثر بالدين، وان الدين مختص بعامة الناس. اجل وكما قلنا بان لجلال الدين بعض التفسيرات والتأويلات الشخصية حول مجموعة من المفاهيم الدينية لم يتقبلها الآخرون، ولكن هذا الامر لا يوجب التهجم العنيف على اثر من اعظم آثار الثقافة الاسلامية على مستوى الثقافة العالمية، والتراث الاسلامي العام».

ثم يلخص الشيخ الجعفري رايه في ديوان المثنوي بقوله: «فلا يمكن

(١) فلسفة و عرفان از نظر اسلام، باللغة الفارسية، تاليف محمد صدر زاده، ص ٥٠.

(٢) عارف وصوفي چه ميگويند، باللغة الفارسية، تاليف الشيخ جواد الطهراني، ص ١١٢.

ان نحتمل بان جلال الدين كان يستهدف اشاعة العرفان السلبي مع احاطته بمنطق الحياة والدين الاسلامي ، وعلى تقدير وجود بعض الاحاديث في كتابه المثنوي التي تدافع عن العرفان السلبي ، فيمكن تفسيرها وتأويلها كما حاولنا ذلك في هذا الكتاب»<sup>(١)</sup> .

ولجلال الدين آراء كثيرة في الكثير من المجالات تعرض لها في مجموعة شعره ، وسيتعرف عليها القارئ لهذه الترجمة العربية لشعره ، نذكر هنا بعضاً منها :

«لقد جربت طويلاً هذا الحقل المحدود الذي لا يبصر الا المحسوس ، ولا يعقل الا الظاهر ، الذي يسميه الناس العقل الحكيم البعيد النظر ، ومن جرّب تجربتي ثار مثلي على هذا العقل ، وفضل الانطلاق من قيوده والخروج من حدوده ، ويفضل ان يتحرر الانسان من اسره ، ويحكم عاطفته وقلبه ، ولو سماه الناس مجنوناً» .

«ان رجل اصحاب الاستدلال المنطقي من خشب ، وان الرجل الخشبية صلبة لا مرونة فيها ولا تمكين . ان كلام هؤلاء كلام جاف ميت لا روح فيه ولا حياة ، ولا تأثير فيه ولا جمال ، لانه يصدر عن قلب ميت ، وكيف يؤثر ويشعر كلام ميت يصدر عن ميت ؟» .

ومن آراءه واحاديثه في الحب : «ان جميع المرضى يتمنون البرء من

---

(١) تفسير وتقد وتحليل مثنوي جلال الدين . الشيخ محمد تقي الجعفري ، ج ١ ص ١٢ .

سقمهم ، الأ أن مرضى الحب يستزيدون من المرض ويحبون أن يضاعف في  
المهم وحنينهم . لم أر شراً أحلى من هذه السم ، ولم أر صحة أفضل من  
هذه العلة ، انها علة ولكنها تخلص من كل علة ، فاذا أصيب بها الانسان لم  
يصب بمرض قط ، انها صحة الروح ، بل روح الصحة . يتمنى اصحاب  
النعم ان يشتروها بنعمتهم ورخائهم .

أيها الحب بك القلب اشتغل يا طبيباً فيه تفزاح العلل

لم أر طاعة أفضل من هذا الاثم . ان الاعوام التي تنقضي بغيره لا  
تساوي ساعة من ساعات الحب .

ان الحب الخالد لا يجدر الا بالخالد ، انه لا يجمل بمن كتب له الفناء  
والافول ، انه حق المحي الذي لا يموت ، الذي يفيض الحياة على كل  
موجود» .

ويرى: «ان للحب شعلة اذا التهبت احرقت كل ما سواه ، فلا كبر ،  
ولا خيلاء ، ولا حزن ، ولا حسد ، ولا بخل ، ولا عيب من العيوب النفسية» .

ثم يذكر: «ان موضوع هذا الحب هو القلب وليس العقل ، فلا يشعر  
بهذا الحب الا القلب ، ولا يسكن الا فيه ، ولا يستحق كل شيء في  
الوصول اليه الا هذا القلب ، ولكن اي قلب . فليس كل قلب يستحق هذه  
المنزلة ، انه القلب الذي تظهر من الاغلال والوحول ، انه قلب المؤمن .

واليقين شيء آخر لا تصل اليه من خلال العلوم والادلة العقلية ، بل

يحتاج الى وسائل اخرى . ان العقل الباطن وراء هذا العقل الظاهر ، هو الذي يدل على هذه اليقين» .

ومن آرائه واحاديثه ايضاً: «ان تعطل الصالحين وقعودهم عن الجهاد ، وتوكلهم المنحرف الذي لا يتفق وتعاليم الاسلام ، افضى الى سيادة الفساق والظالمين ، وحكومة السفهاء والجاهلين ، الذين سفكوا دماء الابرياء ، وقتلوا العلماء والصلحاء ، وجاروا في المحكم ، وخانوا في أموال الناس ، وتسلب في عهدهم الحمقى ، وتوارى الحكماء والعقلاء ، ووسد الامر الى غير اهله .

ان مقاليد الشعوب حق طبيعي للمصلحين والمؤمنين ، ولكن تكاسلهم ادى الى اغتصاب هذا الحق الطبيعي منهم»<sup>(١)</sup> .

وله آراء واحاديث كثيرة في مختلف المجالات ، يضيق المجال لو تعرضنا لها . وقد تحدث عنها الكثير من الباحثين عنه ، وعن شعره وخاصة مشنوياته .

وله قصائد كثيرة في الحنين لشيخه شمس تبريز وفي التعلق به ، منها :

«من ذا الذي قال ان شمس الروح الخالدة قد ماتت؟

ومن الذي تجرأ على القول بان شمس الامل قد تولت؟

---

(١) يلاحظ : كتاب رجال الفكر والدعوة في الاسلام .



ان هذا ليس الا عدواً للشمس وقف تحت سقف

وربط كلتا عينيه ثم صاح: ها هي ذي الشمس تموت»<sup>(١)</sup>

ومنها ما ذكره في المثنوي اقتبسناه من هذه الترجمة :

حين شمس الدين في فكري ظهر      غاب نور الشمس عنه واستقر  
يفرض الاحسان أن انكره      في أغاريدي وان اشكره  
ان اعواماً تقضت في حماه      حقها تخلد في سفر الحياه  
فلكي تبسم ارضي والسماء      ولكي تضخم روعي والذكاء  
جئت احكي قصة الوصل العجيب      كيف أفناني بالوصل الحبيب  
كل عرق منقش منقش      فما تفتح النشوة من فكري فما  
ويتردد ذكر شمس تبريز في المثنوي كثيراً مما يعبر عن شدة تعلقه به  
وتأثره به .

هذه لمحة خاطفة عن حياة جلال الدين وشعره وآرائه وتحتاج  
دراستها - وكما ذكرنا - الى بحث واسع . وقد كتب عن حياته وشعره الكثير  
في مختلف اللغات مع اختلاف الآراء حول شخصيته وشعره .

ويجدر بالقارئ الكريم مراجعتها وقراءتها قراءة موضوعية ليتعرف

(١) جلال الدين الرومي ، ص ١٧ .

على الحقيقة من خلالها . وقد نظم البعض حكاية لقاء جلال الدين لشمس  
تبريز وفراقه له ، وبعض آرائه وآراء اخرى ، راينا من الجدير ذكرها في  
هذه المقدمة .

في نشوة الغفوة في حدائق الاحلام  
على حرير العشب ملوء شفتي ابتسام  
حولي الجماهير التي تشير لي كنجم  
ان جاء ذات يوم

كجنة غريبة عن رحلة الظنون

كفرحة ما خطرت يوماً على بشر

تركت كل شيء

نسيت كل شيء

خلعتُ عني جسدي

القيت في احضانه الدافئة الوثيره

روحي، كياني، زمني، مصيره

طفل ترامى فوق صدر أمه الحنون

حدّثته بكثرة، بلهفة

نسيتُ ما حدّثته

وكل ما اذكره

( يط )

كان حديثي لغة جديدة كعالمي الجديد

نسيت في غيبوبتي بانه غريب

بلحظة عرفته

اجمل ما يخطر في ذاكرة العشاق من حبيب

امامه خلقت من جديد

شيخوختي نسيتها

فوجه الملائكي باعث الحياه

وكنت في غمرة افراحي اذ فقدته

بشدة تلفتت عيني نما وجدته

ركضت نائمون في مآهة الضياع

ابكي بدمع سحرق وأمل الأفاق بالصباح

أواصل المساء بالصباح

رباه كم جرحني المآه

مضت دهور جمة وها أنا في رحلة الجنون

اسير في مآهة الظنون

ابكي والقي في يديك الدمع والصلاه

فر بما تعود لي الحياه

\* \* \*

( ك )

تحرّرت قرارتي من حجب العلوم  
وعندما ابصرت شمس الحق من قريب  
وانشقت الغيوم  
واشتعل الحب لهيباً طاهراً حبيب  
لكم بكيت فرحاً  
يشدني حديثه واطلب المزيد  
أريد أن يشدني أريد أن أعب من مدامه أريد  
سحقاً لنفسى، أين كانت؟ إنها مقبورة في لعنة الجليد  
وأملأ الاوراق والدنيا بعلمي  
زحفت لمكتبي قوافل العبيد  
وداخلي منطقي بليديت كونيتر علوم سودي  
ابحث عن شرارة تشعل في قرارتي الحريق  
أريد أن تنقذني، فأنني فأنني غريق  
يا شمس لا تشفق على جرحي فاني تافه مغرور  
يا شمس تبريز اقترّب، فأنني مختنق مقهور  
تقهرني الاغلال والصقيع  
ابصر شمساً فرحة، نُومئ من بعيد  
تبعث في روعي نسيم الحب والصفاء

ابحث عن لقاء

فكيف امضي، وانا محطم صريع؟

انتظر المنقذ من متاهة الضلال

سفينة يبحر فيها نوحُ من مسافة الطين

الى ما يتعب الخيال

يا شمس تبريز اقرب، فانني مختنق غريق

أريد أن تشعل في قرارتي الحريق

يا فرحة الغيب اقرب، فانني ابحت عن حريق



تطيب لي الحياة والخواء

ارقل بالعقل وبالغباء *تحت إشراف وزارة التعليم والبحث العلمي*

أنام ملئ العين في غيبوبة الاحلام

اسكر في الاوراق والاقلام

اخطر تيتها محنتي التراب والهراء

اخطر للوراء

أريد ان امسك حلم الحب في دوامة الاخطاء

أريد أن اسقط عن عمق المدى القنعة الرياء

أريد أن انقذ اهل الارض من حضارة الخواء

( ك ب )

اقول للطغاة

مهما تمادى الظلم لن يدوم

تحجرت عيونكم لن تبصروا عساكر الجزاء

لن تبصروا صواعق النجوم

اقول للجياع والعراة

اقول للكهوف والقبور

اقول للراقد في غيبوبة النقاء

يا من ملكتم كل قلب عاشق انسان

تحركوا .. تحركوا

أقسم لو تركتم كهوفكم

لسقطت كل عروش الوحش والشيطان

فأنتم وراثت هذي الارض لا خناجر الجناة

لابد أن نفتح صدر الحب كالخليل للغيران

يقتلني الشك الذي ينخر في وجودي

يا رب كم تمسكني قيودي

أريد أن يرحل هذا الحمأ المسنون عن حدودي

أريد أن اسكن في خلودي

أريد أن ائمل بالحب، فهل من عاشق يدلني

( كج )

بدائه يميّتي

فهذه العاهات وحش جائع ينهشني

يا ربّ من يمنحني الفناء

اطلب صدراً دافئاً يسندني

يضمُّ رأسي حانياً، واسكر انتشاء

يا ربّ من ينقذني

ينأى بهذا المتعب المتخن بالجراح

في كل شيء يبصر الفراق

حتى متى يصارع الخواء

حتى متى يبحث في الوحل عن البراق

حتى متى أذوب قلباً لاهناً ممزقاً، أجهش بالدعاء

حتى متى اضيع في دوامة الآراء

رباه كم عذبني الغباء

حتى متى يسحقني، ينهش لحمي صخب الاخطاء

هل واحة، محطة في الغيب، تنهي رحلة الشقاء

متى؟ متى أسمع في متهاتي النداء؟

يضئ في الطور، فقد أرهقني الرحيل في سينا

كفى لهاثاً صاحباً منفلت الزمام

هل يبصر الظلام

هل يعرف النشوة والصحوة من تدقّ فيه ضجة الزحام

تدقّ فيه كل آن، لعبة محمومة تركلها الاقدام

رايت برقاً لامعاً يبرق في الظلام

فكيف امضي وانا حطام

فكيف امضي، وانا تجرني الجراح

يسكن في كينونتي تشرد الاعوام

تجرني للجنة الرياح



لم أجد في زمن اللعنة إلا الافتراس

كلّ وحشٍ بطل حنكته الزيف مراس

صاعداً فوق مدون الاغبياء

إنها سخرية، نرافة، والحب، ومسح التضحيات

وزعيق الغضب الحاقد والسحق بركل الصرخات

ودوار اللاهث الطفلي، والرقص على ناي الحواة

وسقوط الوجع الواعد مسحوقاً باقدام الذواة

وهراء الصخب المجنون في بؤس الغباء

هكذا تسقط في اللعنة حصى الامنيات



هكذا يجترني ينفذ في صحوي نصل الذكريات  
هكذا تنسج بؤساً يائساً تنزف فيه الكلمات  
هكذا يجهش بالحزن بكاء الاغنيات  
هكذا تسحب خطأً غائباً في الطرقات  
فمتى يهدأ يا ربّ رحيل الخطوات  
ومتى تمسح يا مولاي ارث اللعنات  
بعد تاريخ غبّي، وأنا تائه تمضغ خطوي الطرقات  
إنني أبحث عن ماضٍ وآتٍ  
إنني بعد اغترابي عنك في الارض الموات  
وضياعي في عذاب القلوات  
إنني ابحث عن كفك كي تمسك تشريدي فهات  
كان أن أبقى نضيفاً وغيبياً حسن النية سلّم  
كان أن اسلمت للذباح تاريخي ولكن لست اعلم  
بيد أن القدر الصارخ في اذني تكلم  
فنفضت التراب عن قبري ودبّ النور في عيني، لأفهم  
قرأيت الوحش، والغابة، والسيف المحطّم  
كان أن أبصرت فردوسي جحيماً بيدي أشوى وأرجم  
وعيون الوحش طعن ليس يرحم

إنني أهبطُ للقاع وفي وهمي إنني أتقدم  
آه.. ما اقسى مُدى الصحو لمن أيقضه الدهر ليفهم  
فلهذا البيت اهل انت لن تسكنه حتى وان حرفك من دم  
ربُّ إنني أتألم  
فلقد علّمني دهري بان اكنم شكواي فقرن الوعل بالصخر تحطّم  
أثرى تُسترجع الموتى بمأتم  
أيها الجرح الذي ثرثر بالنزف تعلّم  
ما الذي تطلبه من اعين حجّرها الشبغ المحرم  
ليس غير الخدر الغائب بلسم  
هذا أسدل على العرض ستار الصمت  
والمسرخ يُختم

\* \* \*

وقد ذكرنا أن ديوان المثنوي نظمه جلال الدين باللغة الفارسية ، وهو ديوان كبير لذلك كان من الجدير نقله الى العربية .

وقد قام بهذه المحاولة العالم الكبير والشاعر الشهير السيد محمد جمال الهاشمي رحمته الله ، وهو من علماء النجف الاشرف وادبائها الكبار . له مؤلفات في مختلف العلوم ، والمجالات الاسلامية ، والادبية ، وبعضها مطبوع ولسنا هنا في مجال الحديث عن ترجمته ، فقد كتب عنه الكثير من الباحثين ، وذكرت

( كز )

ترجمته في مختلف الكتب ، امثال كتاب شعراء الغري ، وملحقات اعيان الشيعة ، وكتاب هكذا عرفتهم ، وغيرها . كما ذكرت ترجمته في مقدمة ديوانه الذي طبع اخيراً (مع النبي وآله) ، الذي يشتمل على ما نظمه في النبي وآله الطاهرين عليهم السلام ونحن هنا نشير الى ترجمته بايجاز :

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٣٢هـ وتوفي فيها سنة ١٣٩٧هـ ، ودرس عند علمائها العظام ، كما قام بتدريس مختلف العلوم الاسلامية والادبية فيها . ونشرت الكثير من الصحف والمجلات بعض مقالاته وقصائده ، كما انه التقى الكثير من قصائده في مختلف الاحتفالات والاجتماعات الاسلامية والادبية وله مؤلفات في مختلف المجالات ، ولا زالت بعض دواوينه ومجاميعه الشعرية مخطوطة ينتظر الطبع .

ويمتاز شعره بالمرونة ، وحسن الاداء ، والابتعاد عن التعقيد ، واختيار الصور القريبة من الازهان ، والموضوعات التي تهدف لبناء الانسان اخلاقياً وتربوياً ، والقضايا التي تعيشها الامة الاسلامية .

وقد حاول السيد الهاشمي رحمته ترجمة ديوان المثنوي شعراً من اللغة الفارسية الى اللغة العربية ، في اواخر حياته . وترجم من هذا الديوان ما يناهز ١٨٠٠ بيتاً ، وكان يريد تعريب الديوان كله ، ولكن الاجل لم يسمح له ذلك ، فتوفي رحمه الله دون أن يوفق لاتمامه .

والملاحظ ان المترجم ترجم المثنوي على طريقته في النظم ، من اتحاد

شطري البيت الواحد في القافية ، وكذلك يلاحظ اتحاده في الوزن ايضاً مع وزن المثنوي بلغته الفارسية .

ونقل البعض ان المرجع الديني الكبير الامام الحكيم عليه السلام كان يحث السيد الهاشمي عليه السلام على ترجمة المثنوي ، لذلك كان خلال ترجمته يقرأ عليه بين حين وآخر ما ينتهي من ترجمته . ولعل الدافع لهذا الحث ما يحفل به المثنوي من روح اخلاقية ، وعرفانية ، واساليب ، وصور فنية قوية التأثير في النفوس .

والملاحظ ان السيد الهاشمي عليه السلام ترجم على الغالب كل بيت من شعر المثنوي بيت واحد ، وهذا عمل صعب جداً مثل المثنوي المحافل بالمعاني ، والآراء ، والمطالب العلمية الدقيقة . ولكن وكما ذكرنا انه لم يتقيد احياناً بالترجمة الحرفية للنص الفارسي ، بل انه كان يترجم فكرة البيت او الابيات بما يناسبها باللغة العربية .

وتبدو اهمية هذا الامر وصعوبته فيما لو لاحظنا عمق المفاهيم التي يطرحها المثنوي ، وربما كانت اللغة قاصرة عن التعبير الكامل عن بعض المداليل والمعاني العرفانية العميقة ، وهذا ما يؤدي الى صعوبة البحث عن اللفظ العربي المرادف لنظيره في اللغة الفارسية ، ليعبر عن تلك المداليل المعنوية ، وخاصة انه يبحث عن اللفظ العربي الادبي المناسب ، اضافة الى أن لغة العرفان خاصة ربما كانت غريبة عن بعض الاذهان ، وهذا بدوره سيؤدي الى سلب حرية التعبير منه ليختار الكلمات القريبة للاذهان .

والغالب ان الالفاظ اللغوية وضعت للعلاقات المادية والمعاني الحسية والاشياء الخارجية بحسب احتياجات الناس المعاشة . ومن النادر وضع الالفاظ للعلاقات والامور والحالات الروحية المعنوية والاعتبارية لذلك يضطر من يريد التعبير عن هذه الامور الغيبية والمعنوية للتوسل بتلك الالفاظ المادية للتعبير عن كل ذلك ، لقصور اللغة وفقرها في المجال الروحي . ومن هنا ربما يلتبس الامر على من يعيش تلك الاجواء المادية ويستخدم الفاظها فيتوهم ارادة معانيها الحقيقية .

وتجدر الاشارة الى ان الكثير من مفردات هذا الشعر العرفاني ، وصوره ، وتعبيراته ، وحكاياته ، امثال الفاظ : الخمر ، السكر ، والناي ، والحانة ، والحبيب ، والحب ، وغيرها ، رموز لمعاني ومفاهيم معنوية واخلاقية كما تقتضيه طبيعة الفن الادبي ، وكما هو معروف عند شعراء هذا الحقل واقطابه ، امثال : ابن القارض ، وحافظ الشيرازي ، والمولوي ، وغيرهم ، دون ان يهدف المعاني والصور الحسية المنحرفة ، كما يتوهم البعض ممن لم يدرس امثال هذا الحقل وتاريخه في مختلف اللغات والشعوب .

ويلزم على من يريد ابداء رأيه في امثال هذا الشعر أن يدرس الشاعر دراسة ذاتية ، ويدرس سيرة حياته ، ومرتكزاته الثقافية ، والعقائدية ، والاخلاقية ، والعلمية ، وان يدرس الشعر العرفاني خاصة ، دراسة واعية ليتعرف على مراده الحقيقي من هذه الالفاظ . حيث هناك مبررات عندهم لعدم التصريح بالمعاني والحالات التي يعيشها .

فلو اراد الشاعر التعبير عن تلك المعاني والحالات والمواضع بعبارات صريحة مباشرة لفقدت تأثيرها الفني وجمالها التعبيري ، كما هو الملاحظ في سائر الاغراض الشعرية . اذ لا بد من استخدام التشبيه ، والمجاز ، والاستعارة ، وامثالها من الاساليب الفنية والبلاغية ، ليملك الشعر تأثيره وخصائصه الفنية اضافة الى أن حالات الوجد والنشوة والمكاشفات والاشراقات التي تخطر احياناً في نفوسهم ، وما يعيشه الشاعر او العارف من اجواء ، ربما لا يمكن التعبير عنها بالفاظ صريحة ، لانها وكما يقولون من الامور التي تدرك ولا توصف . بل ربما لا يمكن للالفاظ والمعاني المباشرة استيعابها والتعبير عنها ، لما فيها من عوالم واجواء ربما لا يعيشها اكثر الناس ، ولا تستوعبها الاذهان ، وتقتصر الالفاظ عن التعبير المباشر عنها ، وهكذا بالنسبة للمواضع والصفات الاخلاقية . فلا بد من تجسيد الافكار او عرضها من خلال حكاية او قصة ، واستخدام المعاني والصور المادية والحسية لتقريب تلك المواضع والحالات والمفاهيم المعنوية للاذهان ليستوعبها عامة الناس ، ولتكون اكثر تأثيراً في النفوس .

اضافة الى أن التعبير الصريح والمباشر عن تلك الحالات ربما يؤدي بالكثير الذي لا يعيشها او لا يستوعبها الى المغالاة بامثال هؤلاء الافراد والمفاهيم او توجيه الاتهامات لهم .

ولعل هذه المبررات او غيرها هي التي دعت العارف او الشاعر العارف خاصة الى استخدام التعبير غير المباشر عن حالاتهم العرفانية ،

ولعل له مبررات اخرى ، ونحن لا نريد القول بصواب جميع تعبيراتهم ، وحالاتهم ، واشراقاتهم ، ومشاهداتهم ، اذ ربما كان فيها او في التعبير عنها الصحيح وغير الصحيح ، كما اشار لذلك الشيخ محمد تقي مصباح في كتابه دروس في العقيدة الاسلامية<sup>(١)</sup> ، ولكن نستهدف من ذلك دراسة الدوافع الحقيقية وراء استخدامهم هذه الاساليب والالفاظ والصور في مجال التعبير عن تلك المعاني والحالات .

ويلزم ان نشير الى ان عناوين الترجمة الشعرية جميعاً من المترجم نفسه ، ويلاحظ احياناً بعض الاختلاف عن عناوين الاصل ، من حيث اختصارها ، وحذف بعض الكلمات التي لا تاثير لها في التعبير عن العنوان . وتجدر الاشارة ايضاً الى ان بعض ابيات المثنوي نظمها جلال الدين نفسه باللغة العربية ، وقد جعلها المترجم بنفسها في الترجمة دون تغيير وقد اشرنا لهذه الابيات في الهامش بانها من اصل الديوان او من الاصل .

كما ان هناك بعض المعاني ذكر لها المترجم كلمتين ، ولم يرجح احدها على الاخرى ، ولم يحذف ايأ منها ، لذلك فضلنا ذكر احدي الكلمتين في اصل الترجمة ، بينما ذكرنا الكلمة الاخرى في الهامش .

ولم يذكر السيد الهاشمي رحمته الله تاريخ ترجمته للمثنوي ، ولكن - وكما ينقل - كان ابتداءه في الترجمة قبل سنة ١٢٩٠هـ بقليل ، وكان يواصل

---

(١) دروس في العقيدة الاسلامية ، للشيخ محمد تقي مصباح . الجزء الاول .

الترجمة بين حين وآخر حتى وفاته . وكانت له طريقة وحالة خاصة في الترجمة ، ربما اختلفت عن نظمه لسائر شعره حيث كان في الغالب يغلق باب الغرفة من الداخل حين النظم ، ويخلو بنفسه ويتفاعل بشدة مع الترجمة . وكان يقرأ ما يترجمه خلال النظم بصوت شجيّ وبكل رقة وحنان وكأنه غائب عن الزمان والمكان ، لذلك لم ينظم الا اذا كان في نفسه اقبال وفي روحه حال للنظم . وقد شهد كل من قرأ الترجمة بقوتها الشعرية ، وبالروح الرقيق المتفاعلة مع اجواء المثنوي ، لذلك كان الكثير يبحث على طبعها .

وقد ساعد على هذه الروح المتفاعلة والتشجيع على ترجمة المثنوي اكثر الروح الشاعرية والمعنوية الرقيقة التي كان يمتلكها المترجم ، كما يلاحظ في سائر شعره ، وكذلك الظروف العصبية والمؤلمة التي مرت على الامة الاسلامية وخاصة العراق . حيث كان ولا يزال يسيطر جو الانحراف والرعب والبطش والفتك باصحاب الثقافة والوعي والتحرك الاسلامي ونشرت عوامل الفساد والانحراف وبمختلف الاساليب ، مما ادى الى حرف الكثيرين عن القيم الروحية والغيبية والاخلاقية الاسلامية من قبل القوى الكافرة والمنحرفة المتحكمة بالشعوب ، مما احتاج الى اعادة تلك الروح الاخلاقية والعقائدية والفكرية للجيل الجديد ، وبمختلف الاساليب ، والتصدي لوسائل القوى المنحرفة واساليبها ، كما قام المترجم بذلك في مؤلفاته ومقالاته ومحاضراته وشعره .



والحديث طويل وذو شجون عن هذه الحالة المأساوية التي يعيشها المسلمون في مختلف البلدان . وقد تعرض المترجم وغيره الى الاضطهاد والملاحقة وعاش الكثير من المحن والابتلاءات والآلام ، نتيجة الثبات تجاه اساليب الاغراء والتهديد . وقد دفعته هذه الظروف اكثر الى نظم الشعر الشجوي الذي يعبر عن تلك المحن والآلام . وله شعر كثير في هذه المجالات نظمها في الفترة الاخيرة من حياته ، لا زال مخطوطاً ، ينتظر الطبع ان شاء الله تعالى .

ونترك الترجمة الشعرية للقارئ الكريم ليعطي رأيه فيها ، وليتزود من هذه الثروة الشعرية والاخلاقية الروحية والعلمية .  
والله تعالى هو الموفق والمعين .

محقق الترجمة الشعرية

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

## مصادر المقدمة

- ١ - تفسير ونقد وتحليل مثنوي جلال الدين الرومي ، (باللغة الفارسية) ، الشيخ محمد تقي الجعفري .
- ٢ - خدمات متقابل اسلام وايران ، (باللغة الفارسية) ، الشيخ مرتضى المطهري ، قم - انتشارات صدرا - الطبعة التاسعة .
- ٣ - آشنائي با علوم اسلامي ، (باللغة الفارسية) ، الشيخ مرتضى المطهري ، قم - انتشارات صدرا .
- ٤ - عارف وصوفي چه ميگويند ، (باللغة الفارسية) ، الشيخ جواد طهراني ، طهران - كتابخانه بزرگ اسلامي - الطبعة الرابعة .
- ٥ - فلسفة و عرفان از نظر اسلام ، (باللغة الفارسية) ، محمد صدر زاده ، طهران - دار الكتب الاسلامية - ١٣٧٠ هـ . ش . - الطبعة الاولى .
- ٦ - مقدمة المثنوي ، (باللغة الفارسية) ، بديع الزمان فروزانفر .
- ٧ - رجال الفكر والدعوة في الاسلام ، ابو الحسن الندوي .
- ٨ - جلال الدين الرومي ، الدكتور مصطفى غالب ، بيروت - مؤسسة عزالدين - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٩ - مجالس المؤمنين ، (باللغة الفارسية) ، نور الله الشوشتري ، طهران - كتاب فروشي اسلامية - ١٣٦٨ هـ . ش . .
- ١٠ - دروس في العقيدة الاسلامية ، الشيخ محمد تقي مصباح ، طهران - منظمة الاعلام الاسلامي ، ١٩٩٣ م .

## بسم الله الرحمن الرحيم

بشنو از نی چون حکایت میکند از جدائیها شکایت میکند  
کز نیستان تا مرا ببریده اند از نفیرم مرد و زن نالیده‌اند  
سینه خواهم شرحه شرحه از فراق تا بگویم شرح درد اشتیاق  
هر کسی کو دور ماند از اصل خویش باز جوید روزگار وصل خویش  
من بهر جمعیتی نالان شدم جفت بدحالان و خوش حالان شدم  
هر کسی از ظن خود شد یار من وز درون من نجست اسرار من  
سر من از ناله من دور نیست لیک چشم و گوش را آن نور نیست  
تن ز جان و جان ز تن مستور نیست لیک کس را دید جان دستور نیست  
آتشست این بانگ نای و نیست باد هر که این آتش ندارد نیست باد  
آتش عشقست کاندر نی فتاد جوشش عشق است کاندر می فتاد

## بسم الله الرحمن الرحيم

إصغ كيف الناي يروى باشتياق      انه يشكو تباريحَ الفراق  
ضجّ مذ أبعدت عن غابي الحبيب      من أنيني كلُّ إنسان أريب  
هاتِ لي قلباً تشظّي في الفراق      كي له اعرض دنيا الاشتياق  
مَنْ تناءى نازحاً عن اهله      لم يزل يرجو الهنا في وصله  
مِنْ بكائي في النوادي كم غداً      من طروبٍ أو كئيبٍ لي صدئ  
كلُّ صبِّ هائم بي ما درى      اي سرِّ في كياني استترا  
إن سرّي عن أنيني ما نأى      ما وعى سمعي وطرفي ما رأى  
لا حجابٌ بين روحي والبدن      فهما إلفان عاشا في وطن  
وأستتار الروح عن وعي البشر      منهجٌ قد خُطَّ في لوح القدر  
ليس صوت الناي ريحاً بل هب      عدمٌ من فاته ذاك الشنب  
فأنين الناي من لفح الغرام      والتهاب الكأس من وحيّ الهيام

نی حریف هر که از یاری برید      پرده هایش پرده های ما درید  
 همچونی زهری و تریاقی که دید      همچونی دمساز و مشتاقی که دید  
 نی حدیث راه پر خون میکند      قصه های عشق مجنون میکند  
 دو دهان داریم گویا همچونی      یک دهان پنهانست در لبهای وی  
 یک دهان نالان شده سوی شما      های وهوی در فکنده در سما  
 لیک داند هر که او را منظر است      کاین فغان این سری هم ز آن سراسر است  
 دمدمه این نای از دمه های اوست      های وهوی روح از هیهای اوست  
 محرم این هوش جز بیهوش نیست      مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی  
 مر زبانرا مشتری جز گوش نیست  
 گر نبودی ناله نی را ثمر      نی، جهانرا پرنکردی از شکر

من جفاه إلفه فالنأى له      صاحبُ فيه تحلّ المشكله  
 مَنْ رأى كالنأي داءً ودواء      مَنْ حوى كالنأي شوقاً ولقاء  
 جاء يحكي وهو يبكي نغماً      عن طريقِ فاض دمعاً ودماً  
 إن درب الحب نهج للشجون      قصة الحب مثار للجنون  
 عن حكايات لقيسٍ في الهوى      عن شكايات لليلى في النوى  
 نحن كالنأي حوينا منطقين      منطق مستتر في الشفتين  
 منطق آخر يشكو للسا      ما به حتى إتهبنا ألماً  
 بيد إنا لو وعينا لبدا      نوحُ ذا عن ذاك رجعاً للصدى  
 ذاك يشدو هامساً ذا هاتفا      ذا ينادى ذاك يوحى هادفا  
 إن سرَّ العقل يبدو في الجنون      منهجُ سارٍ عليه العارفون  
 يشتري المنطق وعي العارفين      ويبيع النومَ ليلُ العاشقين  
 إن نأى عن قصب النأي الثمر      منه هذا الشهد لم يجن البشر


در غم ما روزها بیگانه شد      روزها با سوزها همراه شد  
 روزها گر رفت گو رو باك نیست      تو بمان ای آنکه چون تو پاك نیست  
 هر که جز ما هی ز آبش سیر شد      هر که بی روزیست روزش دیر شد  
 درنیاید حال پخته هیچ خام      پس سخن کوتاه باید والسلام  
 باده در جوشش گدای جوش ماست      چرخ در گردش اسیر هوش ماست  
 باده از ما مست شد نی ما ازو      قالب از ما هست شد نی ما ازو  
 بر سماع راست هر تن چیز نیست      طعمه هر مرغکی انجیر نیست  
 بند بگسل باش آزاد ای پسر      چندباشی بند سیم و بند زر  
 گر بریزی بحر را در کوزه‌ای      چند گنجد قسمت يك روزه‌ای



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

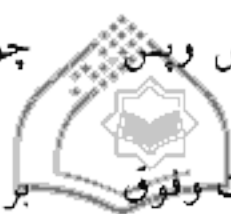
إن أيامي ليالٍ غاشيه      حيث فاضت بالشجون القاسيه  
لتفارقني أيامُ الزمان      إبق لي أنتَ بك العمرُ يسان  
لا يفيد العمرُ إلا مَنْ عرف      كيف يجني الدر من هذا الصدف  
فحياة الماء لطفٌ للسمك      غيره في الماء لو يبقُ هلك  
ذاك معنى فوق ادراك العوام      فاختم البحث فقد تمَّ الكلام  
فورة الخمرة من ثورتنا      دورة الأفلاك من فكرتنا  
ما سكرنا بل بنا الجام سكر      ما ظهرنا بل بنا العرض ظهر  
ليس يقوى كلُّ سمع أن يعي      نعماً تلهم حسَّ المبدع  
فغذاء التين لم يطعم به      كل طير دارج فانتبه  
مزق القيد تحرر يا فتى      كم ستبقى مرهقاً حتى متى  
لو أرقت البحر في كوزٍ لما      ذقت منه غير ما يطفي الظما  
إن عين الحرص لم تقنّع وان      سادت الاكوان من إنسٍ وجن



کوزه چشم حریصان پر نشد      تا صدف قانع نشد پر در نشد  
 هر کرا جامه ز عشقی چاک شد      او ز حرص و عیب کلی پاک شد  
 شادباش ای عشق خوش سودای ما      ای طیب جمله علت‌های ما  
 ای داوی نخوت و ناموس ما      ای تو افلاطون و جالینوس ما  
 جسم خاک از عشق بر افلاک شد      کوه در رقص آمد و چالاک شد  
 عشق جان طور آمد عاشقا      طور مست و خر موسی صعقا  
 سر پنهانست اندر زیر  فاش اگر گویم جهان بر هم زخم  
 بالب دمساز خود گر جفتمی *مرکز تحقیقات و پژوهش‌های فرهنگی و تاریخی اسلامی*      همچو نی من گفتنیها گفتمی  
 هر که او از همزبانی شد جدا      بینوا شد گرچه دارد صدنوا

فأقتنع كي تتعالى، فالصدف      بالقناعات حوى أعلى التحف  
 بالهوى من شقّ حجب الكائنات      كان أركى الناس في كل الصفات  
 أيها الحب بك القلب احتفل      يا طبيباً فيه تنزاح العلل  
 يا علاج الحقد والكبر المبيد      أنت إفلاطوننا أنت العميد  
 للثريا منك يعلو ابن الثرى      منك جال الطود رقصاً وجري  
 ذاك طور الحب يا صبّ إبتهل      سكر الطور وموسى منذهل  
 حيث وافى الطور من يهفو اليه      قلها خراً مصعوقاً لديه  
 اي سِرُّ سِرِّ في زير وبم      لو تفوهت به جاش الحمم  
 فيه قد ناجيت نايب في الغناء      فهو للعشاق من اهل الصفاء  
 وهو للسِرُّ يعي لو بحت فيه      ولذا من بين صحبي اصطفيه  
 فاذا فارقت من يفهمي      شفّ نطقي والجفا اخرسني  
 فالذي غنيته بعد الفراق      هو قشر مجّه مني المذاق

چونکه گل رفت و گلستان در گذشت	نشوی ز آن پس ز بلبل سر گذشت
چون که گل رفت و گلستان شد خراب	بوی گل را از که جوئیم از گلاب
جمله معشوق است و عاشق پرده‌ای	زنده معشوق است و عاشق مرده‌ای
چون نباشد عیش را پروای او	او چو مرغی ماند بی پروای او
پر و بال ما کمند عشق اوست	موکشانش میکشد تا کوی دوست
من چگونه هوش دارم پیش و پس	چون نباشد نور یارم پیش و پس
نور او در یمن و یسر و تحت و فوق	بر سر و بر گردنم چون تاج و طوق
عشق خواهد کاین سخن بیرون بود	آینه غماز نبود چون بود



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

إن ذوى الوردُ وروضُ الحبِّ جف      ونشيدُ البلبُلِ الشادي وقف  
 أن ذوت روضةً ازهار الربى      فمن العطر إنتشَق ریحَ الكبا  
 جلوة المحبوب<sup>(١)</sup> في كلِّ الوجود      ليس للعاشق عرضٌ وشهود  
 لحيبي وحده هذي الحياة      حصه العاشق موتٌ ورفاة  
 فاذا العشق جفاني فأنا      بلبُلُ حصَّ جناحيه الضنى  
 وجناحي ريشه من حبه      أبداً يسحطني في دربه  
 إنَّ عقلي وهو يغزو الكائنات      بشعاع الحبِّ يرتاد الحياة  
 من جمال الألف عشقي نوره      فهو موسى وحيبي طوره  
 نوره قد عمَّ كوني في الوجود      فهو القائد والقلب المقود  
 إن هذا السرُّ لا يسمو اليه      غير من في الحبِّ ادمى مقلتيه  
 فهو مرآة حياتي الصافيه      وإنعكاس الروح في مرآتيه

(١) المعشوق.

آینه‌ات دانی چرا غماز نیست      زانکه زنگار از رخس ممتاز نیست  
 آینه کز زنگ آرایش جداست      پر شعاع نور خورشید خداست  
 رو تو زنگار از رخ او پاک کن      بعد از آن آن نور را ادراک کن  
 این حقیقت را شنو از گوش دل      تا برون آئی بکلی ز آب و گل  
 فهم اگر دارید جان را ره دهید      بعد از آن از شوق پا در ره نهدید



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فاذا المرآة لم تعكس فما ذاك الآ من قذارات العمى  
لو صفت مرآتنا عما سواه فاض في اجوائها نورُ الاله  
إمسح الاقدار عنها لترى كلَّ شيء لسانه مظهرها  
فاستمع بالروح ما فيه أبوح فهو سرُّ الروح يُديه لروح  
لتنقّ النفس من طينٍ وماء بعد ذا بالروح حلقُ للسماء  
فاذا القلب به الروحُ امتزج فاقصد الدربَ ولا تخشى العوج



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامي

## حکایت عاشق شدن پادشاه بر کنیزك و خریدن او

### آن کنیزك را و بیمار شدن کنیزك و درازی بیماری

بشنوید ایدوستان این داستان خود حقیقت نقد حال ماست آن  
نقد حال خویش را گر پی بریم هم ز دنیا هم ز عقبی بر خوریم  
بود شاهی در زمانی پیش از این ملك دنیا بودش وهم ملك دین  
اتفاقاً شاه روزی شد سوار با خواص خویش از بهر شکار  
بهر صیدی می شد او برکوه ودشت ناگهان در دام عشق، او صید گشت  
يك کنیزك دید شه در شاهراه شد غلام آن کنیزك جان شاه  
مرغ جانش در قفس چون می طپید داد مال و آن کنیزك را خرید  
چون خرید او را او بر خوردار شد آن کنیزك از قضا بیمار شد

## قصة الملك والجارية

هذه القصة في غاياتها تصقل الأفكار في آياتها  
لو كشفنا ذاتنا في المحالين لسعدنا أبدأ في النشاطين  
ملك في سالف الاعصار كان أمل الأمة في ذلك الزمان  
راح والأحباب يصطاد الطبا يقطع اليد سهولاً ورُبى  
فرماه الحبُّ سهماً فهوى خائراً يشكو تباريح الهوى  
اذ رأت عيناه في ذلك المجال ظبية تصطاد آساد الرجال  
أمة تستعبدُ الحرَّ الكريم فغدا السلطانُ في همَّ عظيم  
خفق القلبُ فأجرى مقلتيه وأنتشى الذوقُ فأدمى شفتيه  
وتقصى سائلاً سيدها شارباً بالمال منه يدها  
حازها بالمال ، لكنَّ الضنى سلها منه بأشراك العنا  
لعبه الأقدار في دنيا البشر لم تزل تجري عليهم في صور



آن یکی خر داشت پالانش نبود      یافت پالان گرگ خر را در ربود  
 کوزه بودش آب می‌نامد بدست      آب را چون یافت خود کوزه شکست  
 شه طبیبان جمع کرد از زچپ و راست      گفت جان هر دو در دست شماست  
 جان من سهل است جان جانم اوست      درد مندم خسته‌ام در مانم او ست  
 هر که درمان کرد مر جان مرا      برد گنج و در و مرجان مرا  
 جمله گفتندش که جانبازی کنیم      فهم گردآریم و انبازی کنیم  
 هر یکی از ما مسیح عالمی است      هر الم را در کف ما مرحمی است  
 گر خدا خواهد نگفتند از بطر      پس خدا بنمودشان عجز بشر  
 ترك استثنا مرادم قسوتی است      نی همین گفتن که عارض حالتی است  
 ای بسا ناورده استثنا بگفت      جان او با جچان استثناست جفت



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

رَبِّ حَافٍ لَمْ يَجِدْ مَا يَنْعَلُهُ      وَحَمَارٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَحْمِلُهُ  
 رَبِّ كَوْزٍ لَمْ يَجِدْ مَاءً وَمَا      لَمْ يَجِدْ كَوْزاً لَكِي يَرُوي الظَّمَا  
 فَالتَّجِبُّ لِلطَّبِّ سُلْطَانُ الزَّمَانِ      طَالِباً مِنْهُ هَا صَكَ الأَمَانِ  
 قَائِلاً وَهُوَ يُنَاجِي الحُكَمَاءَ :      هِيَ عَمْرِي فَلَهَا عَمْرِي فِدَاءِ  
 مَا لِرُوحِي بَعْدَهَا مِنْ ثَمَنِ      هِيَ رُوحِي لَا الَّتِي فِي بَدْنِي  
 إِنَّهَا لَذَةُ عَمْرِي فِي الحَيَاةِ      إِنَّهَا تَدْفَعُ عَنِّي النَّائِبَاتِ  
 كُلُّ مَنْ يُرْجِعُ لِي هَذَا الحَبِيبِ      قَلْبُهُ عِنْدِي فِي المُلْكِ نَصِيبِ  
 فَأَجَابُوا سَوْفَ نَسْتَلُّ الأَضَا      وَنَزِيلُ السَّقَمِ عَنْهَا وَالعِنَا  
 كَلْنَا يَشْبَهُ فِي الفَنِّ المَسِيحِ      نَنْشُرُ المَيِّتَ مِنْ بَطْنِ الضَّرِيحِ  
 كُلُّ دَاءٍ عِنْدَنَا يَلْقَى دَوَاءً      كُلُّ جَرَحٍ عِنْدَنَا يَلْقَى الشِّفَاءِ  
 غَرَّهَا مَا حَمَلَتْ مِنْ مَعْرِفِهِ      وَعَنْ اللهِ سَرَتْ مِنْحَرَفِهِ  
 مَا اسْتَمَدَّتْ مِنْهُ لَهِ شِفَاءً      بَلْ رَأَتْ إِنْ شَفَاهَا فِي الدَوَاءِ

هر چه کردند از علاج واز دوا      گشت رنج افزون و حاجت نا روا  
آن بسا ناورده استثنا بگفت      گشت رنج افزون و حاجت نا روا  
آن کنیزك از مرض چون موی شد      چشم شاه از اشگ و خون چون جوی شد  
از قضا سرکنگبین صفرا فزود      روغن بادام خشکی مینمود  
از هلیله قبض شد اطلاق زفت      آب آتش را مدد شد همچونفت  
سستی دل شد فزون و خواب کم      سوزش چشم و دل پر درد و غم  
شربت و ادویه و اسباب او      از طیبیان ریخت یکسر آبرو

عاجز شدن طیبیان در معالجه کنیزك و ظاهر شدن

بر پادشاه و روی آوردن او بدرگاه پادشاه حقیقی

شه چو عجز آن طیبیان را بدید      پا برهنه جانب مسجد دوید

واراد الله توجيه الفكر كي به تصلح آراء البشر  
انما الأسباب وهم وقشور حيث ترتد الى الله الأمور  
كلما ازداد الأطباء دواء زادها السقم اضطهاداً وعناء  
نحل الجسم وأمسث كالخيال وأغتنى السلطان منها في خيال  
عكس التأثير في طبع العلاج أورت المسهل قبضاً في المزاج  
سالب الصفراء أمسى موجياً باعث البهجة امسى مكرباً  
والذي كان ممداً للقوى نرف القوة فأزداد الجوى  
زاد منها القلب ضعفاً واضطراب وجفاها النوم ، فالليل عذاب  
ناظرها في اضطراب وألم زاد منها القلب هماً وسقم  
لا علاج الطب أجداها ولا رد عنها السقم سلطان الملا

### إلتجاء السلطان الى الله

مد رأى السلطان عجز الحكماء واندحار الطب في وصف الدواء

رفت در مسجد سوی محراب شد سجده گاه از اشگ شه پر آب شد  
 چون بخویش آمد ز غرقاب فنا خوش زبان بگشاد در مدح و ثنا  
 کای کمینه بخششت ملک جهان من چگویم چون تو میدانی نهان  
 حال ما واین طیبیان سربسر پیش لطف عام تو باشد هدر  
 ای همیشه حاجت ما را پناه بار دیگر ما غلط کردیم راه  
 لیک گفنی گر چه میدانم سرت زود هم پیدا کنش بر ظاهر  
 چون بر آورد از میان جان خروش اندر آمد بحر بخشایش بجوش  
 در میان گریه خوابش در ربود دید در خواب او که پیری رو نمود



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

خَلَعَ التَّاجَ وَنَحَوَ الْمَسْجِدَ حَافِياً سَارَ بِقَلْبٍ مَكِيدٍ  
 قَصَدَ الْمِحْرَابَ فِي قَلْبِ حَزِينٍ سَاجِداً لِهَيْبَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 أَغْرَقَ الْمِحْرَابَ بِالدَّمْعِ الْهَتُونِ شَاكِياً حَبّاً بِهِ ذَاقَ الْمُنُونِ  
 وَأَنْشَى يَحْمَدُهُ لَمَّا صَحَا يَا عَظِيماً عَنْهُ تَعَيَّنَ الْفَصْحَا  
 قَطْرَةٌ مِنْ فَيْضِكَ الْكُونُ الْكَبِيرِ عَنْكَ طَرَفُ الْعَقْلِ يَرْتَدُّ حَسِيرِ  
 يَا خَبيراً بِنَوَايَا الْبَشَرِ يَا بَصِيراً بِخَبَايَا الْفِكْرِ  
 إِنَّ ذَنْبِي وَذُنُوبَ الْحُكَمَاءِ عِنْدَ الطَّافِكِ تَنْدُكُ هَبَاءِ  
 لَمْ تَزَلْ حَاجَاتُنَا تَسْعَى إِلَيْكَ إِذْ تَرَى تَحْقِيقَ مَا اسْتَعْصَى لَدَيْكَ  
 مَرَّةً أُخْرَى انْحَرَفْنَا فِي الْمَسِيرِ فَلَذَا جِئْنَا إِبْتِهَالاً نَسْتَجِيرِ  
 أَنْتَ أَدْرَى بِالَّذِي نَضْمَرُهُ وَالَّذِي فِي وَضْعِنَا نَظْهَرُهُ  
 حِينَ ذَابَ اضْطِرَاباً وَاضْطِهَاداً وَذَوَى فِي الضَّعْفِ سُلْطَانَ الْبِلَادِ  
 فَاضَتْ الرَّحْمَةُ مِنْ لَطْفِ عَلَيْهِ فَغَفَا مِنْ جَزَعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ

گفت ای شه مزده حاجات رواست      گر غریبی آیدت فردا زماست  
چونکه آید او حکیم حاذق است      صادقش دان کو امین و صادقست  
در علاجش سحر مطلق را ببین      در مزاجش قدرت حق را ببین  
خفته بود آن خواب دید آگاه شد      گشته مملوک کنیزک شاه شد  
بود اندر منظره شه منتظر      تا ببیند آنچه بنمودند سر  
دید شخصی کاملی پر ما به ای      آفتابی در میان سایه ای  
میرسید از دور مانند هلال      نیست بود وهست بر شکل خیال  
نیست و ش باشد خیال اندر جهان      تو جهانی بر خیالی بین زوان



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

فرأى إنَّ الذي يسعى اليه      كالندى كالنور قد رفَّ عليه  
 هاتفاً : بشراك وافاك الهنا      برسولٍ فيه تحقيقُ المنى  
 أيها السلطانُ أنْ وافى اليك      وافدٌ منا لكي يُلقى عليك  
 منهجاً فيه كمال الكائنات      فاقتبله فهو دستورُ الحياة  
 إنه أذكى طبيب في الوجود      وبصيرٌ عنده الغيبُ شهود  
 سوف تلقى السحر في تشخيصه      وترى الأعجازَ في تمحيصه  
 ومضى السلطان لأستقباله      تقرأ اللهفة من أحواله  
 فرأى مذ اشرق الفجرُ السعيد      عن صباحٍ كانَ للسلطان عيد  
 من بعيد يتخطى في جلال      رجلاً كالشمس ما بين الظلال  
 يتوانى في سراه كاهلال      كيقين يترآى كالحيال  
 واقع الوهم اذا حللته      عدمٌ بالفكر قد جسمته  
 هي اوهامُ نراها في الحياة      واقعُ الأحداث طيفٌ في سبابة



بر خیالی صلحشان و جنگشان      وز خیالی فخرشان، و ننگشان  
 آنخیالاتی که دام اولیاست      عکس مهرویان بستان خداست  
 آن خیالی را که شه در خواب دید      در رخ مهمان همی آید پدید  
 نور حق ظاهر بود اندر ولی      نیک بین باشی اگر اهل دلی  
 آن ولی حق چو پیدا شد ز دور      از سر و پایش همی میتافت نور  
 شه بجای حاجبان در پیش رفت      پیش آن مهمان غیب خویش رفت  
 ضیف غیبی را چو استقبال کرد      چون شکر گوئی که پیوست او به ورد  
 هر دو بحری آشنا آموخته      هر دو جان بی دوختن بردوخته  
 آن یکی تشنه و آن دیگر چو آب      آن یکی مخمور و آن دیگر شراب  
 گفت معشوقم تو بودستی نه آن      لیک کار از کار خیزد در جهان

كلُّ ما في الكون ظلُّ زائلٌ      وشؤون الناس وهمُّ باطلٌ  
فن الوهم إصطلاحٌ ونزاع      ومن الوهم اتضاعٌ وارتفاع  
والخيالات بفكر الانبياء      صور الألطاف من دنيا السماء  
والذي أبصره السلطان في      طيفه لاح على وجه الصفي  
وشعاعُ الحقِّ في وجه الولي      لرجال السِّر يبدو منجلي  
حينما لاح الوليُّ المنتظر      فاضَ منه الجوّ نوراً وأنغر  
أسرعَ السلطانُ لما أن رأى      ضيفه كالظلِّ يمشي مبطاً  
وتلاقى هو والضيف الأغر      فحسبت البدر لرتِّ بالقمر  
فهما بحرا صفاءٍ ووفاء      وهما روحا عطاءٍ وسخاء  
ذاك ظمانٌ وهذا كالزلال      ذاك مخمورٌ وذا خمُرٌ حلال  
وأنتنى السلطانُ للضيف الجليل      قائلاً : أهلاً بحبوبي الجميل  
أنت إلي لا التي دلّت عليك      ولئن كانت طريقاً لي اليك

ای مرا تو مصطفیٰ من چون عمر از برای خدمت بندم کمر

### در خواستن توفیق رعایت ادب و وخامت بی ادبی

از خدا جوئیم توفیق ادب بی ادب محروم ماند از لطف رب

بی ادب تنها نه خود را داشت بد بلکه آتش در همه آفاق زد

مائده از آسمان در میرسید بی شری و بیع و بی گفت و شنید

در میان قوم موسی چند کس بی ادب گفتند کو سیر و عدس



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

كالنبيّ المصطفى قد صرت لي وأنا منك بحبي كعلي

### جمال الأدب وقبح ضده

يسألُ العقلُ من الله الأدبُ فهو للخير وللفيض سبب

أدب المرء به فيضُ الأله من عرى عنه جفا نهج الحياه

من تنأى عنه للشر اقترب ذاك بركان به الجؤ التهب

خصّ موسى ربه بالمائده كسبت منها ذووه الفائده

أي رزقٍ ذاك تهديه السماء لم تلوته ببيع وشراء

قوم موسى نعموا فيها الى أن نبا منهم فريقٌ وغلا<sup>(١)</sup>

طلبوا فوماً وراموا عدسا تركوا النورَ وأموا الغلسا

مذنبوا في السير عن نهج الادب حرموا منها فعاشوا في تعب

(١) وفي عبارة اخرى منه :

قوم موسى نعموا فيها الى ان نبا في القول رهط وغلا

منقطع شد نان وخوان از آسمان      ماند رنج زرع و بیل و داسمان  
 باز عیسی چون شفاعت کرد حق      خوان فرستاد و غنیمت بر طبق  
 مانده از آسمان شد عانده      چونکه گفت انزل علینا مائده  
 باز گستاخان ادب بگذاشتند      چون گدایان زلها برداشتند  
 کرد عیسی لابه ایشانرا که این      دائم است و کم نگردد از زمین  
 بدگمانی کردن و حرص آوری      کفر باشد نزد خوان مهتری  
 زآن گدا رویان نادیده ز آن      آن در رحمت برایشان شد فراز  
 نان وخوان از آسمان شد منقطع      بعد از آن زآن خوان نشد کس منتفع  
 ابر بر ناید پی منع زکات      وز زنا افتد ویا اندر جهات  
 هر چه بر تو آید از ظلمات وغم      آن ز بی باکی وگستاخیست هم  
 هر که بیباکی کند در راه دوست      رهزن مردان شد و نامرد اوست

كانت العيشة تأتي بارتياح      فعدت تأتي بكدّ وبراح  
 ودعا عيسى بان يسبغ ما      فيه يزداد اتصالاً بالسما  
 فاعاد الله تلك المائدة      وبها الألفاظ عادت عائده  
 فأنبرى من قومه النقد القبيح      وأنبرى ينذرهم عيسى المسيح  
 انها فيض من الله لكم      وبها يسعد مستقبلكم  
 وهي لا تنقص من فيض الثرى      فهو يجري مثلما كان جرى  
 إن سوء الظن والحرص المشين      لها كفر لدى الشهم الأمين  
 منعت مائدة الرضوان عن      بقعة في جوها تنمو الفتن  
 رجعت نحو سماها عائده      تلعن الإنسان تلك المائدة  
 إن منع الغيث من منع الزكاة      والزنا يُكثر من موت الفجاة  
 كل ما تلقاه من شينٍ وشرٍّ      صادر من سوء أفعال البشر  
 كل من جاوز في السير الأدب      ذلك لص لمخازيه إنتسب

از ادب پر نورگشتست این فلک      وزادب معصوم وپاک آمد ملک  
 بدز گستاخی کسوف آفتاب      شد عزایلی ز جرأت ردّ باب  
 هر که گستاخی کند اندر طریق      گردد اندر وادی حیرت غریق  
 حال شاه ومیهمان برگو تمام      زانکه پایانی ندارد این کلام

### ملاقات پادشاه با طیب الهی که در خوابش دیده

#### بود وبشارت بقدمش داده شده بود

شاه بود اولیک بس درویش رفت      شه چو پیش میهمان خویش رفت  
 دست بگشاد وکنارانش گرفت      همچو عشق اندر دل وجانش گرفت  
 دست وپیشانیش بوسیدن گرفت      گفت گنجی یافتم اما بصبر  
 صبر تلخ آمد ولیکن عاقبت      میوه شیرین دهد پر منفعت  
 گفت ای نور حق ودفع حرج      معنی الصبر مفتاح الفرج

شعَّ بالآداب هذا الفلكُ وحوى العصمة فيها الملكُ  
كلُّ من شدَّتْ خطاه في الطريق تاه في حيرته لا يستفيق  
عُدَّ الى القصة يا شعرُ فقد شدَّ عنها القول منا وابتعد

### لقاء السلطان والوافد

زار سلطان الورى ذاك الغريب وهو تكريمٌ من العرش الحبيب  
كان سلطاناً ومن قابله ذاب فقراً يجتدي نائله  
حضن الوافد ملهوفاً كما يحضن القلب الهوى مضطرباً  
قبَّل الأمل والوجه الكريم سائلاً عن سيرة الضيف العظيم  
أين كنتم كيف جئتم ههنا أنت من أنت؟ أنا ... قل : من أنا  
إنني قد حزتُ كنز المعرفة بك ، يا دنيا بها متصفه  
قد جرعتُ الصبرَ مرّاً إنما كان عقبي الصبر حلواً شبا  
يا شعاع الحق ، قد زال الحرج أنت معنى الصبر مفتاح الفرج



ای لقای تو جواب هر سؤال      مشکل از تو حل شود بی قیل و قال  
 ترجمان هر چه ما را در دست      دستگیر هر که پایش در گلست  
 مرحبا یا مجتبی یا مرتضی      آن تغب جاء القضا ضاق الفضا  
 انت مولی القوم من لا یستهی      قد رأی کلا لئن لم ینته

### بردن پادشاه طیب غیبی را بر سر بیمار

چون گذشت آن مجلس و خوان کرم      دست او بگرفت و برد اندر حرم  
 قصه رنجور و رنجوری بخواند      بعد از آن در پیش رنجورش نشاند  
 رنگ روی و نبض و قاوره بدید      هم علامتش هم اسبابش شنید

باللِّقا إنحَلَّ لنا كلُّ سؤالٍ      فعرَفناه بلا قِيلٍ وقال  
كلَّ ما في سرِّنا اظهرته      كلُّ من اشقَى بنا أسعدته  
(مرحباً بالمجتبى يا مرتضى      إن تغبَّ جاء القضا ضاق الفضا  
أنت مولى القوم من لا يشتهي      قد رأى كلاً لئن لم ينته)<sup>(١)</sup>

### زيارة الوافد للمريضة

بعَدا استقبل سلطانُ الانام      ضيفه الندبَ بعزًّا واحترام  
جاء فيه زائراً دارَ الحرم      ليرى عن كِثبِ حالِ السقيم  
وهو يحكي قصَّةَ الصيد له      كيف سهمُ اللحظِّ قد جنده  
كيف صادَ الظبيُّ صيادَ الأطباء ؟      كيف وهو الذئبُ أمسى وهو شاء ؟  
كيف حازَ الظبيُّ بالمالِ وما      حازَه إذ فرَّ عنه سقما ؟  
كيف أعينَ الطبَّ عنها ؟ كيف قد      مدَّه الله به وهو المدد ؟

(١) هذان البيتان من نظم المولوي نفسه .

بی خبر بودند از حال درون      استعیذ الله مما یفترون  
 دید رنج و کشف شد بروی نهفت      لیک پنهان کرد وبا سلطان نگفت  
 رنجش از صفرا و از سودا نبود      بوی هر هیزم پدید آید ز دود  
 دید از زاریش کو زار دلست      تن خوشست و او گرفتار دلست  
 عاشقی پیداست از زاری دل      نیست بیماری چو بیماری دل  
 علت عاشق ز علتها جداست      عشق اضطراب اسرار خداست



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

فحص الواقدُ أعضاء السقيم      دارساً ما خطّه الطبُّ الحكيم  
 بعد ما تم له الفحص الدقيق      قال : ان الداء في عضو رقيق  
 عكسوا الداء الأطباء الكرام      ما بنوه كان نسفاً وانهدام  
 وصفوا الداء وهم لا يعرفون      استعيذُ الله مما يفترون  
 شخّص الداء ولكن كتبه      عنه للسلطان قد سدّ فيه  
 لم تكُ الصفراء يوماً منشأه      لا ولا السوداء كانتُ مبدأه  
 تعرف الأحطاب من ریح الدخان      واعتلالُ القلب في الطرفِ يُبان  
 جسمها ما فيه آثار العلل      قلبها الخافقُ أسمى في كلل  
 أثرُ الحبِّ على الوجه ظهر      مرضُ القلب له فيه أثر  
 علة العاشق لا مثل العلل      سرُّها الروحي بالله إتصل  
 تنجلي بالعشق اسرارُ الإله      تنمحي بالعشق اسبابُ الحياه  
 إن جهلنا العشقَ تحديداً فما      كان مجهولاً بما قد أنعمنا

عاشقی گرزین سر و گرز آن سراسر است      عاقبت ما را بدان شه رهبر است

هر چه گویم عشق را شرح و بیان      چون بعشق آیم خجل باشم از آن

گر چه تفسیر زبان روشنگر است      لیک عشق بی زبان روشتر است

چون قلم اندر نوشتن می شتافت      چون بعشق آمد قلم بر خود شکافت

چون سخن در وصف اینحالت رسید      هر قلم بشکست و هر کاغذ درید

عقل در شرحش چو خر در گل بنخست      شرح عشق و عاشقی هم عشق گفت

آفتاب آمد دلیل آفتاب      گر دلالت باید از وی رو متاب

از وی ار سایه نشانی میدهد      شمس هر دم نور جانی میدهد

سایه خواب آرد ترا همچون سمر      چون بر آید شمس انشق القمر

خود غریبی در جهان چون شمس نسبت      شمس جان باقنی کش امس نیست

شمس در خارج اگر چه هست فرد      مثل او هم میتوان تصویر کرد

لو يكون العشق من هذي الحياه      أو يكون العشق من دنيا الاله  
فهو يهدينا الى سرّ الأزل      وهو الكاشف عن عجز العلل  
كلّما في العشق اطلقت اللسان      عجزَ المنطقُ منه والبيان  
هَبْ كَشَفْتَ الحِجَبَ في سحرِ اللسان      فبيانُ العِشْقِ في غير البيان  
إِنَّ في الصمتِ حديثُ العاشقين      إِنَّ بالرمزِ خطابُ العارفين  
كان يجري مسرعاً مني القلم      وبذكر العشقِ أهوى وأنحطم  
حينما الوصف الى العشق وصل      ضاعَ مني الفنُ والفكرُ انذهل  
أحجم العقلُ كما أعيى اللسان      فأعان العشقُ فنيّ بالبيان  
إِنَّ للشمسِ على الشمسِ دليل      لو أردت السيرَ فيها يا خليل  
فهي للظلِّ دليلٌ نيرٌ      وحياة الكونِ عنها تصدرُ  
لم يكن كالشمسِ في الكونِ غريب      فهي تبدو بأغترابٍ وتغيب  
إن تكن واحدةً شمسُ الفضاء      مثلها يختلق الفكرُ المضاء

لیک شمسی که از و شد هست اثیر      نبودش در ذهن و در خارج نظیر  
 در تصور ذات او را گنج کو      تا در آید در تصور مثل او  
 شمس تبریزی که نور مطلق است      آفتاب است و ز انوار حق است  
 چون حدیث روی شمس الدین رسید      شمس چارم آسمان رو در کشید  
 واجب آمد چونکه بر دم نام او      شرح کردن رمزی از انعام او  
 این نفس جان دامنم بر تافته است      بود پیراهان یوسف یافته است  
 کز برای حق صحبت سالها      بازگو رمزی از آن خوش حالها  
 تا زمین و آسمان خندان شود      عقل و روح و دیده صد چندان شود  
 گفتم ای دور او فتاده از حبیب      همچو بیماری که دور است از طبیب

مثلُ هذي الشمسِ في هذا الاثر      لم تكن تقدر أن تأتي الفكر  
 من وجود الشمس قد كان الأثير      مثلها هيات أن تلقى نظير  
 هي كنز لا تراه في الخيال      ما لها في عالم الوهم مثال  
 إنَّ شمس الدين نورٌ مطلقٌ      هو شمسٌ ضوءها منبثقٌ  
 حين شمس الدين في فكري ظهر      غاب نور الشمس منه واستتر  
 يفرض الإحسان أن أذكره      في أغاريدي وأن أشكره  
 نشطت روح الهوى من ذكره      يوسف أسكرني في عطره  
 إنَّ أعواماً تقضت في حماه      حقها تخلد في سفر الحياه  
 فلكي تبسم ارضي والسماء      ولكي تضخم روعي والذكاء  
 جئت أحكي قصّة الوصل العجيب      كيف أفناني بالوصل الحبيب  
 قال لي : يا من نأى عن خدنه      كهزار مُبعدٍ عن غصنه  
 يا محباً شطّ عن دار الحبيب      كمريضٍ قد نأى عنه الطبيب



لا تكلفني فاني في الفنا كل فهمي فهو لا يحصي الثنا  
 كل شيء قاله غير المفيق ان تكلف او تصلف لا يليق  
 هر چه ميگويد موافق چون نبود چون تكلف نيك نالايق نمود  
 من چه گويم يكرگم هشيار نيست ، شرح آن يارى كه آنرا يار نيست  
 خود ثنا گفتن زمن ترك ثناست كاین دليل هستی وهستی خطاست  
 شرح این هجران و این خون جگر این زمان بگذار تا وقت دگر  
 قال اطمعني فاني جانع واعتجل فالوقت سيف قاطع  
 صوفی ابن الوقت باشد ای رفیق مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی نیست فردا گفتن از شرط طریق

(لا تكلفني فاني في الفنا كل فهمي فهو لا يحصي الثنا  
 كل شيء قاله غير المفيق إن تكلف أو تصلف لا يليق)<sup>(١)</sup>  
 كل ما قيل به كان إنحراف عنه والتكليف للفكر جفاف  
 كل عرق منتش مني فما تفتح النشوة من فكري فما  
 اثر للفن في الرسم نصيب لحبيب ما له فينا حبيب  
 فثناه كان في ترك الثنا فالثنا معناه : موجود أنا  
 دع حديث الهجر عني يا رفيق لزمان فيه عن سكري افيق  
 (قال : اطمعني فاني جائع واعتجل فالوقت سيف قاطع)<sup>(٢)</sup>  
 من الى العرفان أمسى ينسب فهو (ابن الوقت) أنى يذهب  
 من شروط السير في هذا الطريق ترك ذكر الغد فيه يا رفيق

(١) هذان البيتان للمولوي نفسه .

(٢) للمولوي نفسه .

تو مگر خود مرد صوفی نیستی      نقد را از نسیه خیزد نیستی  
 گفتمش پوشیده خوشتر سر یار      خود تو در ضمن حکایت گوشدار  
 خوشتر آن باشد که سر دلبران      گفته آید در حدیث دیگران  
 گفت مکشوف و برهنه بی غلول      یاز گو رنجم مده ای بوالفضول  
 پرده بردار و برهنه گو که من      می نگنجم با صنم در پیرهن  
 گفتم ار عریان شود او در عیان      نی تو مانی نی کنارت نی میان  
 آرزو می خواه لیک اندازه خواه      برننابد کوه را یک برگ کاه  
 آفتابی کزوی این عالم فروخت      اندکی گر بیش تا بد جمله سوخت  
 تا نگردد خون دل و جان جهان      لب بدوز و دیده بر بند این زمان  
 فتنه و آشوب و خونریزی مجو      بیش از ین از شمس تبریزی مگو  
 این ندارد آخر از آغاز گو      و تمام آن حکایت بازگو

إشرٍ بالنقد فإنَّ الدينَ شينٌ      فالوجودُ النقدُ ، والمعدمُ دينٌ  
 قلت : إن السترَ للسرِّ جمال      وبه كم لي حديثٌ ومقال  
 إن سرَّ الحسنِ يسمو لو به      حدَّثَ النشوانُ للمنتبه  
 قال : أحلى لو هتكنا ستره      نحن ، فافضحْ بدلالٍ سره  
 فتعري وأخلع الثوبَ اللعين      فهو أشقى لقلوب العاشقين  
 قلت : لو يكشفُ عن سحرِ الجمال      فستفنى فيه بل يفنى الوصال  
 ليكنْ وفقَ مساعيكَ الأمل      فبسعي النمل لا يأتي الجبل  
 إن ضوء الشمسِ أحيى الكائنات      لو ازادته لما كانت حياة  
 كي تصونَ الكونَ من عصفِ الشقاء      إخنق العودَ ودعُ عنك الغناء  
 لا تثرها فتنةٌ تمحو الحياة      ذكرُ شمسِ الدينِ هزُّ الكائنات  
 ما لهذا اللحنِ يا شعراً ختام      عدُّ إلى القصةِ فينا بسلام

## خلوت طلیدن طیب از پادشاه

### جهت دریافتن مرض کنیزك

چون حکیم از این سخن آگاه شد      وز درون، همداستان شاه شد  
گفت ای شه خلوتی کن خانه را      دور کن هم خویش و هم بیگانه را  
کس ندارد گوش در دهلیزها      تا بپرسم از کنیزك چیزها  
خانه خالی کرد شاه و شد برون      تا بپرسد از کنیزك او فسون  
خانه خالی ماند و یک دیار نه      جز طیب و جز همان بیمارنه  
نرم نرمك گفت شهر تو کجاست      که علاج اهل هر شهری جداست  
واندرآن شهر از قرابت کیستت      خویشی و پیوستگی با چیستت  
دست بر نبضش نهاد و یک بیک      باز می پرسید از جور فلک

## فحص الوافد المريضة

جلس السلطان والضيف الحكيم      يعنان الفكر في حال السقيم  
سأل السلطان من صاحبه      وهو يستفسر عن واجبه  
فأجاب الضيف من شرط الشفاء      من وجود الغير أن يخلو البناء  
كل من في الدار عنها يخرج      فوجود الغير فيها حرج  
خلت الدار لدى أمر الحكيم      غيره لم يبق فيها والسقيم  
مُدَّ خلا المنزل الا عنها راح      يستنطقها مبتسما  
هي من أين ، الى من تنمي      ومن بيت علاها يحتمي  
هل ترى تذكر عن جيرانها      حادثاً يخزن في وجدانها  
عن صداقات لها في قومها      عن طيوفٍ سنحت في نومها  
يدها في يده عند السؤال      يضبط النبض هدوءاً وانفعال  
دارساً في نبضها علتها      ضابطاً في ضربه خلَّتْها

چون کسی را خار در پایش خلد      پای خود را بر سر زانو هلد  
 وز سر سوزن همی جوید سرش      رو نیابد میکند با لب ترش  
 خار درپا شد چنین دشوار یاب      خار در دل چون بود واده جواب  
 خار دل را گر بدیدی هر خسی      کی غمان را دست بودی بر کسی  
 کسی بزیر دمّ خر خاری نهد      خر نداند دفع آن بر می جهد  
 خر زبهر دفع خار از سوز و درد      جفته می انداخت صد جازخم کرد  
 آن لگد کی دفع خار او کند      حاذقی باید که بر مرکز تند  
 بر جهد وان خار محکم قر زنگ      عاقلی باید که خاری بر کند  
 آن حکیم خارچین استاد بود      دست میزد جابجا می آزمود

يذكرُ الاحداث من أيامها      وظلالُ النور من أحلامها  
 تارةً يشكو لها جورَ الحياة      وزماناً من نظام الكائنات  
 تخرج الشوكة من رجل الجريج      بنظام ويتدير صحيح  
 وإذا الشوكة غارت في الفؤاد      حار فيه الفكرُ واختلَّ الرشاد  
 إن فحص الشوك في قلب المصاب      في نظام الطبِّ من أقسى الصعاب  
 من يرى الشوكة في القلب الجريج      وهي لاتبدو على الجسم الصحيح  
 تقفز الأتُن إذا غارت بها      شوكةٌ قد عجزت عن جذبها  
 فتراها من هيب الألم      تفمر الاعضاء منها بالدم  
 تضربُ الاعضاء منها بالجدار      المأ ، والشوك يزدادُ غوار  
 فترى الشوكة تزداد بها      غورها ما اكثرث من ضربها  
 لو تصدئ لتداويها الطبيب      أخرج الشوك بأسلوبٍ أريب  
 حاذقاً بالطبِّ قد كان الحكيم      يفحص الداءَ بأسلوبٍ عظيم



ز آن گنيزك بر طريق داستان باز می‌پرسید حال دوستان  
 يا حكيم او رازها میگفت فاش از مقام وخواجگان وشهرتاش  
 سوي قصه گفتمش میداشت گوش سوي نبض وجستش میداشت هوش  
 تا که نبض از نام که گردد جهان او بود مقصود جانش در جهان  
 دوستان شهر او را بر شمرد بعد از آن شهر دگر را نام برد  
 گفت چون بیرون شدی از شهر خویش در کدامین شهر میبودی تو بیش  
 نام شهری گفت وز آن هم در گذشت رنگ وروی نبض او دیگر نگشت  
 خواجگان وشهرها را يك يك باز گفت از جای از نان و نمك  
 شهر شهر و خانه خانه قصه گرد نی رگش جنیید و نی رخ گشت زرد

سائلاً عنها وعن اخبارها      عن مراميها وعن أسرارها  
فأجابته بشوقٍ وانسراح      وازاحت كل سترٍ بارتياح  
كان يصغي لأحاديث الفتاة      ويحسُّ النبض منها بالتفات  
يضبط النبض ويلقي الأسئلة      وهي ما يطلبه تبذلُّ له  
فهو يستفسر عن تعرفه      وهي تسترسلُ فيمن تصفه  
يتوخى ضبط احوالِ السقيم      هكذا يستكشفُ الداءَ الحكيم  
إنَّ نبض المرء مقياسُ المزاج      يشرحُ الحال هدوءاً وارتجاج  
هكذا استرسل منها يسألُ <sup>من تحتها</sup> وهي في اقوالها تسترسلُ  
ذكر الأحبابِ منها والوطن      وصدقاتٍ بها خان الزمن  
وبلاداً هي قد مرّت بها      ورفاقاً نعموا في قربها  
يضبطُ النبض لها عند السؤال      عن شؤون شاركت فيها الرجال  
كان منها النبض في دقاته      هادئاً ما أختلُّ في حالاته

نبض او بر حال خود بد بی گزند      تا برسید از سمرقند چو قند  
 آه سردی بر کشید آن ماه روی      آب از چشمش روان شد همچو جوی  
 گفت بازرگانم آنجا آورید      خواجه زرگر در آن شهرم خرید  
 دربر خود داشت شش ماه و فروخت      چون بگفت این ز آتش غم بر فروخت  
 نبض جست و روی سرخش زرد شد      کز سمرقندی زرگر فرد شد  
 چون زرنجور آن حکیم این راز یافت      اصل آن درد و بلا را باز یافت  
 گفت کوی او کدامست و گذر      او سر پل گفت و کوی غاتفر  
 گفت آنکه آن حکیم با صواب      آن کثیرک را که رستی از عذاب  
 گفت دانستم که رنجت چیست زود      در علاجت سحرها خواهم نمود  
 شاد باش و فارغ و ایمن که من      آن کنم با تو که باران با چمن  
 من غم تو میخورم تو غم مخور      بر تو من مشفق ترم از صد پدر

هكذا حتى اذا ما عرضا (لسمرقند) اصاب الغرض  
زفرث وانتفضت واضطربت ومن العين دموعاً سكبت  
وأجابت : إن نخاسي بها باعني من صايغ يحكي لها  
نصف عام معه ذقت الهنا بعده فارقت فردوس المنى  
باعني ... قالت له والتهبت وهمت مقلتها واضطربت  
واعترى الوجه اصفرار واعترى نبضها منها اضطراب أذعرا  
عرف الوافد سر المرضي مُذا اصاب السهم مرمى الغرض  
وانبرى يسألها عن داره في سمرقند وعن اخباره  
وهنا بشرها ذاك الحكيم ان تعافيت من الداء الأليم  
قد لمست الداء واخترت الدواء وسيأتيك بدستوري الشفاء  
الشجا لي .. فدعي عنك الشجا بعث الله اليك الفرجا  
أنا احني لك من الف أب في دوائي لك إعجاز نبي

هان وهان این راز را باکس مگوی  
 گرچه شاه از تو کند بس جستجوی  
 چونکه اسرار ت نهان در دل شود  
 آن مرادت زودتر حاصل شود  
 گفت پیغمبر هر آنکو سر نهفت  
 زود گردد با مراد خویش جفت  
 دانه چون اندر زمین پنهان شود  
 سر آن سر سبزی بستان شود  
 زر و نقره گر نبودندی نهان  
 برورش کی یافتندی زیرکان  
 وعده‌ها و لطفهای آن حکیم  
 گرد آن رنجور را ایمن ز بیم  
 وعده‌ها باشد حقیقی دلپذیر  
 وعده‌ها باشد مجازی تا سه گیر  
 وعده اهل کرم گنج روان  
 وعده نا اهل شد رنج روان  
 وعده را باید وفا کردن تمام  
 ور نخواهی کرد باشی سرد و خام

لا تبثي السرَّ حتى للمليك      ودعي سرَّك يستعصم فيك  
 حافظ السرَّ يلاقي امله      ويكون النصر والتأييد له  
 نال ما يطلبه قال النبي :      «من سعى مختفياً للأرب»  
 فاستتار البذر في بطن الثرى      صيرَ البذرةً دوحاً اخضرا  
 كنزَ التبر فأمسى غاليا      وغدا للمجد رمزاً ساميا  
 أثرت في القلب أقوال الحكيم      فاشتقى من كربه القلب السقيم  
 رُبَّ وعدٍ من شريف ينجلي      فيه قلبُ بالمآسي ممثلي  
 ومواعيد      تزيد      الأمل      ومواعيد      تُزيل      السقام  
 ذاك من نذلٍ وهذا من كريم      ذاك من قدم وهذا من حكيم  
 وقديماً قيل وعد الحرِّ دين      ووعودُ العبدِ الآمِّ وشين  
 فِ بما واعدتَ يا نسل الكرام      أو دَعِ الوعدَ لتحينَ بسلام

## در یافتن آن طیب الهی رنج کنیزک را و بشاه وانمودن

آن حکیم مهربان چون راز یافت      صورت رنج کنیزک باز یافت  
بعد از آن برخاست عزم شاه کرد      شاه را زان شمه‌ای آگاه کرد  
شاه گفت اکنون بگو تدبیر چیست      در چنین غم موجب تأخیر چیست  
گفت تدبیر آن بود کان مرد را      حاضر آریم از پی این درد را  
قاصدی بفرست کاخبارش کند      طالب این فضل و ایثارش کند  
مرد زرگر را بخوان زآن شهر دور      با زر و خلعت بده او را غرور  
چون ببیند سیم و زر آن بینوا      بهر زر گردد ز خان و مان جدا  
زر خرد را واله و شیدا کند      خاصه مفلس را که خوش رسوا کند  
زر اگر چه عقل میارد ولیک      مرد عاقل باید او را نیک

## فرستادن پادشاه رسولان بسمرقند در طلب آن مرد زرگر

چونکه سلطان از حکیم آنرا شنید      پند او را از دل واز جان گزید

## إختلاء الوافد بالسلطان

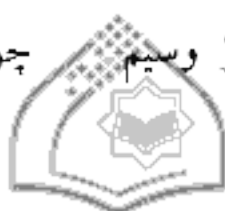
داؤها شخصه ذاك الطبيب بعد فحص منه للداء عجيب  
راح للسلطان كي يوضح ما قصرت عنه عقول الحكما  
وانبرى السلطان منه يسأل : أيها الوافد ، قل ما نعمل  
قال : إن الرأي أن نستحضرا ذلك الصايغ كي نستبصرا  
إن أبي السير فرغبه بما فيه يسعى نحونا مبتسما  
يجذب المال عقول البشر وبه يعذب مر السفر  
يترك الصحب له والبلدا ويجافي زوجته والولدا  
يكسف العقل إتماع الذهب وبه يُستعبد الحرُّ الأبى  
ربما ينقل التفكير به إنما يجني الثمار المنتبه

## سفر الرسول الى سمرقند

أقع السلطان برهان الطبيب ورأى في قوله الرأي المصيب



گفت فرمان ترا فرمان کنم      هر چه گوئی آنچه آن کن، آن کنم  
 پس فرستاد آنطرف يك دو رسول      حاذقان و كافيان بس عدول  
 تا سمرقند آمدند آن دو امير      پيش آن زرگر ز شاهنشاه بشير  
 كای لطيف استاد كامل معرفت      فاش اندر شهرها از تو صفت  
 نك فلان شه از برای زرگری      اختیارت کرده، زیرا مهتری  
 اينك اين خلعت بگير و زر و سيم      چون بیانی خاص باشی و ندیم



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

قال : مُرني ستراني طائعا ولأقوالك عقلي خاضعا  
فانتقى من شعبه من يرسله بعد ما كان به ما يأمله  
منطقٌ حلوٌ وعقلٌ وجمال ومعانٍ سحرها يُسبي الرجال  
والى أرض سمرقند سعى ذا ، وللصايغ وافى مسرعا  
زاره مستعرضاً آثاره دارساً في وصفه أخباره  
وانبرى الصايغ يستقبله باحترام فيه يبدو نبؤه  
قال ماذا تبتغي مني ، فقال زائراً جُئتك يا خير الرجال  
لك في العالم صيت طائر وصدى الفن نشيدٌ ساحرٌ  
فُنك الساحر هزّ الامراء فاتاك المجد يسعى والثراء  
لأمير الفن اقبلتُ رسول من أمير عدله سادَ العقول  
طالباً منك بان تسعى إليه فتنال المجد من بين يديه  
ومعي اهدى قناطير الذهب لك فاقبل لطف سلطان الأدب

مرد مال و خلعت بسیار دید      غره شد از شهر و فرزندان برید  
 اندر آمد شادمان در راه مرد      بی خبر کان شاه قصد جانش کرد  
 اسب تازی بر نشست و شاد تاخت      خونبهای خویش را خلعت شناخت  
 ای شده اندر سفر با صد رضا      خود پپای خویش تا سوء القضا  
 در خیالش ملك و عز و سروری      گفت عزرائیل رو آری بری  
 چون رسید از راه آن مرد غریب      اندرش آوردش پیش شه طیب  
 پیش شاهنشاه بردش خوش باز      تا بسوزد بر سر شمع طراز  
 شاه دید او را بسی تعظیم کرد      مخزن زر را بدو تسلیم کرد  
 پس بفرمودش که بر سازد زر      از سوار و طوق و خلخال و کمر  
 هم ز انواع اوانی بی عدد      کآنچنان در بزم شاهنشاه سرد  
 زر گرفت آن مرد و شد مشغول کار      بی خبر زین حالت و این کارزار

فانتشئ الصايغ كبراً وازدهاء      هكذا المأل يثير الكبرياء  
ترك الاوطان والصحب الى      بلد السلطان كي يلقى العلا  
سار للمال بعزم وثبات      بائعاً للموت اسباب الحياة  
سافر الصايغ من تلك الديار      ووراه الموت يسعى بانتصار  
قد مشئ الصايغ طوعاً للردئ      ناعماً بالسير يطوي الفدفا  
حالمأ بالمال والمجد الخطير      ووراه كان عزراًل يسير  
هكذا حتى اذا ما وصلا      وليبت المجد صباحاً دخلا  
سار فيه باحترام واحتفال      موكب الموت الى عرش الجلال  
حفل التاج به واحترمه      وكنوز التبر لطفاً سلمه  
قائلاً : صنع لي طوقاً وسوار      وخلاخيل بها يزهو النصار  
واوان من لجين وذهب      فيها تسمو من الملك الرتب  
قبض الصايغ أرطال الذهب      غافلاً عما حوى هذا الطلب

پس حکیمش گفت کای سلطان مه      آن کنیزك را بدین خواجه بده  
 تا کنیزك در وصالش خوش شود      آب وصلش دفع این آتش شود  
 شه بدو بخشید آن مه روی را      جفت کرد آن هر دو صحبت جوی را  
 مدت شش ماه میراندند کام      تا بصحبت آمد آن دختر تمام  
 بعد از آن از بهر او شربت بساخت      تا بخورد و پیش دختر میگذاخت  
 چونکه زشت و ناخوش و رخ زرد شد      اندك اندك در دل او سرد شد



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

وأنثنى يُبدعُ في أعماله      ويُباهي النجم في آماله  
 ثم أوحى للمليك المنتجب      وافدُ الغيب بأسلوب الأدب  
 هبْ الى صايغنا تلك الفتاة      فبليهاه سترتاد الحياة  
 جسْمها من كلِّ داءٍ يشفي      وهيب القلب منها ينظفي  
 طبَّقَ السلطانُ دستور الحكيم      مُد رأى في رأيه النهج القويم  
 سار للصايغ في ركب الفئاة      فالتقى النجمان في أفق الحياة  
 فانظفت جذوتها من قُربه      واكتست صحتها في حبه  
 حازت الراحة منه والشفاء      في شهرٍ ستّةٍ مرت وضاء  
 مذ شفت من سقمها تلك المهابة      وغدت تطفح حسناً وحيابة  
 هياً الوافدُ للصبِّ شراب      يُكثر الباه به والإلتهاب  
 وغدا يطلبُ كالديك اللقاء      كلَّ آنٍ بالتهاب واشتهاء  
 زاده الوصل نحولاً واصفرار      وانغحنى الروثق من ذاك العذار

عشق هائی کز پی رنگی بود      عشق نبود عاقبت ننگی بود  
 کاشکی ان ننگ بودی یکسری      تا نرفتی بر وی آن بد داوری  
 خون دوید از چشم همچون جوی او      دشمن جان وی آمد روی او  
 دشمن طاوس آمد پز او      ای بسا شه را بکشته فر او  
 گفت من آن آهوم کزناف من      ریخت آن صیاد، خون صاف من  
 ای من آن روباه صحرا کز کمین      سر بریدندم برای پوستین  
 ای من آن پیلی که زخم پیلبان      ریخت خونم از برای استخوان  
 آنکه کشتستم پی مادون من      می نداند که نخسید خون من



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های تاریخ جمهوری اسلامی ایران

سأمتُ منه ابنةُ الحبِّ المذيبِ      وغدتُ تهربُ من لُقيا الحبيبِ  
لو يكونُ الحبُّ للونِ فما      ذاكُ حبُّ ، بل ضلالٌ وعمى  
هكذا مات الهوى في قلبها      وغدتُ سائمةً من حبِّها  
كان لفتحِ العشقِ يذكو فيها      فخبيا فيها وفيه اضطرما  
قلبا أصبحَ منه ينفِرُ      قلبه شوقاً لها يستعِرُ  
حتفه في حبه محتجبٌ      خصمه وجهٌ له منجذبٌ  
فهو كالطاووسِ اذ يهفو الى ريشه ، وهو له أعدى الملا  
حينما الصايغ للموت دنا      وإلى عاقبة الحبِّ رنا  
قال : رفقاً بغزال اهرقوا      دمه للمسكِ إذ يندفقُ  
تعلباً كنتُ لكي يمتلكوا      جلدهُ أهوى عليه الشرك  
أنا فيلٌ أوردوني للجِهامِ      ليسلُّ القومَ من شلوى العظامِ  
ليس يدري قاتلي إنَّ دمي      معه في يقظةٍ أو حلمِ



بر منست امروز و فردا بر وی است      باز گردد سوی او آن سایه باز  
 این جهان کوهست و فعل ما ندا      سوی ما آید نداها راه صدا  
 این بگفت و رفت در دم زیر خاک      آن کنیزك شد ز رنج و درد پاك  
 زانکه عشق مردگان پاینده نیست      چونکه مرده سوی ما آینده نیست  
 عشق زنده در روان و در بصر      هر دمی باشد ز غنچه تازه تر  
 عشق آن زنده گزین کو باقی است      وز شراب جانفزایت ساقی است  
 عشق آن بگزین که جمله انبیا      یافتند از عشق او کار و کیا  
 تو مگو مارا بدان شه بار نیست      با کریمان کارها دشوار نیست

### در بیان آنکه کشتن مرد زرگر با اشاره

#### الهی بود نه بخیال باطل

کشتن آن مرد بر دست حکیم      نی پی امید بود و نی ز بیم  
 او نه کشتن از برای طبع شاه      تا نیامد امر والهام از اله

إنَّ هذا اليومَ يومي وغدا يومه فلينتظر فيه الردى  
هَبْ له قد بسطَ الظلَّ الجدار فله يرجع إن زالَ النهار  
فعلنا والدهرُ طودٌ وندا فلنا يرجع ذياك الصدى  
قال هذا ، وأختفى تحت التراب وأشتفت من حبِّها بنتُ الحجاب  
ليس للأمم حبُّ ثابتٌ إذ الينا لا يعود المائتُ  
الجمالُ الحيُّ يندى كالزهرِ ويناغي الروحَ منّا والبصر  
فلهذا حبه يسقي الحياةَ بشرابِ يستثير الكائنات  
ولهذا الله اعطى الانبياء في هواه كلَّ مجدٍ وعلاء  
لا تقلُ ليس لنا في ذا الفضاء اثرٌ ، فاللطف شأن الكرماء

### قتل الصايغ مصلحة إلهية لا مفسدة نفسية

قتل الصايغ في علم الحكيم كيف ساغ القتل للبرِّ الرحيم  
إنه أُلهم من ربِّ السماء أن يكون السيف في كفِّ القضاء

آن پسر را کش خضر ببرید حلق      سر آن را در نیابد عام خلق  
 آنکه از حق یابد او رحی و خطاب      هر چه فرماید بود عین صواب  
 آنکه جان بخشد اگر بکشد رواست      نا بیست و دست او دست خداست  
 همچو اسمعیل پیشش سر بنه      شاد و خندان پیش تیغش جان بده  
 تا بماند جانت خندان تا ابد      همچو جان پاك احمد با احد  
 عاشقان جام فرح آنکه کشند      که بدست خویش خوبانشان کشند  
 شاه آن خون از پی شهوت نکرد      تو رها کن بدگمانی و نبرد  
 تو گمان کردی که گرد آلودگی      در صفا غش کی هلد پالودگی  
 بگذر از ظن خطا ای بدگمان      ان بعض الظن اثم آخر بخوان

هو لم يقتله خوفاً أو أمل      أو يطيع التاج في هذا العمل  
رُبَّ فعلٍ سرُّه لا يُكشَفُ      رُبَّ قولٍ سحره لا يُوصَفُ  
مَنْ له يوحى من الغيب المصون      فهو حقُّ لم تنل منه الظنون  
فالذي من فعله بعثُ الحياة      فعله لا ريبَ فيه إنْ أمات  
ليس من يفعله يُنمى له      إنما لله ما يفعله  
كنْ كإسماعيل سلماً للقضاء      قَبْلَ المُدِيَةِ كي يزكو الفداء  
باسماً تستقبلُ الموتَ الكريه      هكذا يستقبلُ الموتَ النبيه  
لتعيش الروحُ دوماً في ابتسام      مثل روح المصطفى خير الأنام  
يطربُ العاشق إنْ ضحَى على      مذبح الحبِّ عزيزاً قد غلا  
عمل السلطان ما كان اشتهاً      فاترك الريبَ في الريبِ العماء  
خلت ما قامَ به الملكُ الكريم      كان من تلبيس إبليس الرجيم  
إنَّ ما قامَ به تاجُ الملوك      كانَ دستوراً لأرباب السلوك

بهر آنست این ریاضت این جفا	تا بر آرد کوره از نقره جفا
بهر آنست امتحان نیک و بد	تا بجوشد بر سر آرد زر، زبد
گر نبودش کار از الهام اله	او سگی بودی دراننده نه شاه
پاك بود از شهوت و حرص و هوا	نیک کرد او لیک نیک بدنما
گر خضر در بحر کشتی را شکست	صد درستی در شکست خضر هست
وهم موسی با همه نور و هنر	شد از آن محجوب، تو بی پر مهر
آن گل سرخست تو خونیش مخوان	مست عقل است او تو مجنونش مدان
گر بدی خون مسلمان کام او	کافرم گر بردمی من نام او
می بلرزد عرش از مدح شقی	بدگمان گردد ز مدحش متقی
شاه بود و شاه بس آگاه بود	خاصه بود و خاصه الله بود
آن کسی را کش چنین شاهی کشد	سوی بخت و بهترین جاهی کشد



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

رام أن يصفو من الغشّ الذهب      راضٍ قلباً في القدارات انقلب  
 إنَّ للخير وللشر إمتحانُ      يكشفُ الحرَّ من العبد المهان  
 لو عن الإلهام هذا الفعل حاد      كان كالحنزير سلطانُ البلاد  
 لم يكن عن شهوةٍ أو عن هوى      كان نوراً في الدياجير انطوى  
 لو أعابَ الخضر في البحر السفين      ألفُ حسنٍ كانَ في العيب الثمين  
 لم ينله فكرُ موسى النيرِ      آله تصعد منّا الفكر  
 ذاك وردٌ أحمرٌ ليس دمٌ      ذاك عقلٌ لا جنونٌ مجرمُ  
 وردة تزهو ببستان الحياة      قبسة فيها تُنارُ الكائنات  
 لو سعى الملكُ الى سفكِ الدمِ      كنتُ ندلاً لو به فاه في  
 يغضب الرحمنُ من مدحِ الشقي      ويسيء الظنَّ فيه المتقي  
 ملكاً كان بعيداً في النظر      وقريب القلب من ربِّ البشر  
 مثلُ ذا لو مثل هذا يقتل      برداء المجد يمسي يرفل

نیم جان بستاند و صدجان دهد      آنچه در و همت نیاید آن دهد  
 گر ندیدی سود او در قهر او      کی شدی آن لطف مطلق قهر جو  
 طفل میترسد ز نیش احتجام      مادر مشفق در آن غم شادگام  
 توقیاس از خویش میگیری ولیک      دور افتاده‌ای بنگر تونیک  
 پیشتر آ تا بگویم قصه‌ای      بوکه یابی از بیانم حصه‌ای



مرکز تحقیقات و توسعه آموزش اسلامی

يضمن الدينُ سلامَ المجتمعِ بدمٍ يُهْرَقُ من أهلِ البدعِ  
 نصفُ روحِ تلكِ تعطي ألفَ روحٍ فيه للإنسانِ نصرٌ وفتوح  
 قهره لو لم تشاهدْ أثره كيف يغدو اللطفُ فينا ثمرة  
 يهربُ الطفلُ من أسمِ الاحتجامِ وفؤادِ الأمِّ منه في إبتسام  
 لو ترى نفسَكَ للحقِّ قياسَ كان مبنًى منك من غيرِ أساس  
 نختمُ القصةَ في هذا الكلامِ فعلى الفكرِ من الفنِّ السلام



مركز تحقيقات كينجسبيرج علوم إسلامي



## حکایت مرد بقال و روغن ریختن طوطی

بود بقالی مر او را طوطنی خوش نوا و سبز و گویا طوطنی  
بر دکان بودی نگهبان دکان نکته گفتی با همه سوداگران  
در خطاب آدمی ناطق بدی در نوای طوطیان حاذق بدی  
خواجه روزی سوی خانه رفته بود بردکان، طوطی نگهبانی نمود  
گربه ای بر جست ناگه بر دکان بهر موشی طوطیک از بیم جان  
جست و از صدر دکان سوئی گریخت شیشه‌های روغن بادام ریخت  
از سوی خانه بیامد خواجه‌اش بردکان بنشست فارغ خواجه وش  
دید پر روغن دکان و جامه چرب بر سرش زدگشت طوطی کل ز ضرب

## قصة البقال والبيغاء

كانَ بقالٌ وطيْرٌ أخضرٌ زانٌ منه الجيد طوقٌ أحمرٌ  
هكذا كَوْنُ رَبِّي البيغاء طائراً ميزَ بنطقي وذكاء  
يفصح القول سؤالاً وجواب يُبدعُ النكتة مدحاً وسباب  
لهجة الطير وإسلوبُ البشر منطقٌ هامتُ به منا الفكر  
راحَ نحو البيت في ذاتِ مساءً تاركاً حانوته للبيغاء  
فاذا الفأرة فيه تظهرُ وإذا الهرُّ عليها يطفُرُ  
وإذا بالبيغاء المطربة هربتُ من خوفِها مضطربة  
فارقتُ قدحَ الدهنِ على حاجياتِ سعرِها السوقي غلا  
وأتى البقالُ من منزله وأعتلى المقعدِ من مشغله  
فاصابَ الدهنُ منه الازرا فاعتلى من وضعه واستعرا  
وأنتنى يضربُ رأسَ البيغاء بعصاه في عداٍ وجفاء  
وإذا في ريشه ينتزعُ وإذا بالطير طيرٌ اصلعُ

روزك چندی سخن کوتاه کرد      مرد بقال از ندامت آه کرد  
 ریش برمی کند و میگفت ای دریغ      کآفتاب نعمتم شد زیر میغ  
 دست من بشکسته بودی آن زمان      چون زدم من بر سر آن خوش زبان  
 هدیه‌ها میداد هر درویش را      تا بیاید نطق مرغ خویش را  
 بعد سه روز و سه شب حیران وزار      بر دکان بنشسته بد نومیدوار  
 با هزاران غصه و غم گشت جفت      کای عجب این مرغ کی آید بگفت  
 می نمود آن مرغ را هرگون شکفت      وز تعجب لب بدنندان می گرفت  
 دمبدم میگفت از هر در سخن      تا که باشد کاندر آید در سخن  
 برامید آنکه مرغ آید بگفت      چشم او را باصور میکرد جفت

فاعتراه منه صمتٌ ووجوم      واعتري البقالَ حزنٌ وسهوم  
 نادماً من فعله مستنكراً      تائباً من ذنبه مستغفراً  
 لعن الدهر على هذا النصيب      حيث شمس الحظ غشاها المغيب  
 ليت كفى قطعت فالبيغاء      زال منها النطق ذعراً والأداء  
 أترى يوجد في الدنيا دواء      يرجع النطق لهذي البيغاء  
 الدررايش به قد وجدتُ      مطمئناً لما إليه وفدتُ  
 هكذا عاشَ بحزنٍ وعناء      ساهماً يرقبُ تلك البيغاء  
 بعد أيام تقضتُ ، والاسنى      منه قد ضيق حتى النفسا  
 ينظرُ الناسَ بحزنٍ وذهول      ويُناجي بيغاء ويقول :  
 أيها الساحرُ في النطق البديع      إشفِ بالمنطق وجداني اللذيع  
 ما لهذا المنطق الفياض جف      ارسلِ النطق نكاتاً وطرف  
 قالها وهو يناجي البيغاء      صامتاً يرنو إليها باستياء

ناگهانی جولقی میگذشت باسری بی مو چو پشت طاس و طشت  
 طوطی اندر گفت آمد در زمان بانگ بروی زد بگفتش کای فلان  
 کز چه ای کل باکلان آمیختی تو مگر از شیشه روغن ریختی  
 از قیاسش خنده آمد خلق را کو چو خود پنداشت صاحب دلق را  
 کار پاکان را قیاس از خود مگیر گر چه باشد در نوشتن شیر  
 جمله عالم زین سبب گمراه شد کم کسی ز ابدال حق آگاه شد  
 همسری با انبیا برداشتند اولیا را همچو خود پنداشتند  
 گفته اینک یا بشر ایشان بشر ما و ایشان بسته خوابیم و خور



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

واذا ذو صلعةٍ أثوابه خِرَقُ فيها اختفتُ آدابه  
 مرّ فيه .. واذا بالبيغاء تفصحُ القول خطاباً ونداء :  
 أيها الدرويش هل هذا الصلع بك من ضرب على الرأس وقع؟  
 هل أرقّت الدهن مثلي فطري لك ما لي مع استاذي جرى ؟  
 ضحك البقال من هذا القياس حيث قد قام على غير أساس  
 كيف بالدرويش قاست نفسها رأسه كيف يحاكي رأسها  
 لا تقش بالنفس أعمال الكرام هَبِك تحكيها سماتاً وقوام  
 فانحرفُ الناس عن نهج السداد كان من خلطِ صلاحٍ بفساد  
 لم يكن للبغي وعيٌ مبصرٌ كي عن الشرير ينأى الخيرُ  
 في العلا راح يجاري الأنبياء وبما يأتي يقيسُ الأولياء  
 قائلاً : إنهم مثلي بشر فكلانا نستوي خيراً وشر  
 وكلانا حلفُ أكلٍ وشراب وكلانا سوف نأوى في التراب

این ندانستند ایشان از عمی	هست فرقی در میان بی منتهی
هر دو گون زنبور خوردند از محل	لیک شد زان نیش وز این دیگر عسل
هر دو گون آهوگیا خوردند و آب	زین یکی سرگین شدوز آن مشک ناب
هر دونی خوردند از يك آبخور	این یکی خالی و آن پراز شکر
صد هزاران این چنین اشباه دین	فرقشان هفتاد ساله راه بین
این خورد، گردد پلیدی زو جدا	و آن خورد، گردد همه نور خدا
این خورد، زاید همه بخل و حسد	و آن خورد زاید همه نور احد
این زمین پاک و آن شوره است بد	این فرشته پاک و آن دیواست و دد
هر دو صورت گر بهم ماند رواست	آب تلخ و آب شیرین را صفاست
جز که صاحب ذوق کاشناسد بیاب	او شناسد آب خوش از شوره آب
جز که صاحب ذوق کاشناسد طعموم	شهد را ناخورده کی داند ز موم
سحر را با معجزه کرده قیاس	هر دو را بر مکر بنهاده اساس

لم يَرِ الفرق الذي بينهما فهو في الارض وهم فوق السما  
 فكلا النحلين مصّاً الزهرا ذا جرى سُماً وذا أرياً جرى  
 علف الطبيين من نبتِ الثرى ذا جرى بعراً وذا مسكاً جرى  
 قصبان التفتا حول الغدير تلك للشهد وهذي للحصير  
 تستوي الاشياء في مظهرها إنما الميزة في مخبرها  
 أكلُ ذا ينتج ظلماً وظلام أكلُ ذا يُنتج نوراً وسلام  
 أكلُ ذا ينتج بخلاً وحسد أكلُ ذا ينتج أنوار الأحد  
 ذا ملاكُ ذاك في الواقع غولٌ وهما مثلان في عرضٍ وطولٍ  
 يستوي النهران جرياً وإنفاق ذاك مرُّ الطعم وذا حلو المذاق  
 لم يميّز ذاك عن هذا سوى من حوى ذوقاً به تنمو القوى  
 لم يُفرّق بين شمعٍ وعسلٍ غير شهمٍ منها كان أكلُ  
 قستَ بالمعجز سحرَ السحرة فهما عندك غصنا شجره



ساحران با موسی از استیزه را      بر گرفته چون عصای او عصا  
 ز این عصا تا آن عصا فرقیست ژرف      زین عمل تا آن عمل راهی شگرف  
 لعنة الله این عمل را در قفا      رحمه الله آن عمل را در وفا  
 کافران اندر مری بوزینه طبع      آفتی آمد درون سینه طبع  
 هر چه مردم میکند بوزینه هم      آن کند کز مرد بیند دمبدم  
 او گمان برده که من کردم چو او      فرق را کی داند آن استیزه خو  
 این کند از امر و آن بهر استیز      بر سر استیزه رویان خاک بیز  
 آن منافق با موافق در نماز      از پی استیزه آید بی نیاز  
 در نماز و روزه و حج و زکات      با منافق مؤمنان در برد و مات  
 مؤمنان را برد باشد عاقبت      با منافق مات اندر آخرت  
 گرچه هر دو بر سر یک بازیند      لیک با هم مروزی و رازیند

إنما الفارق ما بينها عملٌ يصدر حقاً منها  
 عملُ الساحر لعناتُ الأزل فعل موسى رحمةُ الله الأجلُ  
 حكيتُ القرد نزاعاً وجدالاً فئةٌ بالطبع مالت للضلال  
 آفةُ الإنسان بالطبع اللئيم إذ به يصبح شيطاناً رجيم  
 هو في التقليد قردٌ عمله أن يحاكي الغيرَ فيما يفعله  
 ظنٌّ ما قامَ به يشبه ما قامَ فيه غيره ملتزماً  
 فعلٌ ذا عن حقه مندققٌ فعلٌ ذا عن أمره منبثقٌ  
 ذا يُصلي عن نفاقٍ دجالٍ ذا يكلم الله جلَّ وعلا  
 ذا يُصلي لصراعِ الصالحين ذا لأمر الله ربِّ العالمين  
 بصلاةٍ وصيامٍ وجهادٍ سابقَ التدجيل إيمان العباد  
 سيكونُ الريحُ للإيمان في يوم لا شيء علينا يختفي  
 هبّ كلا الحزبين سارا في مجاز فلنجدِ ذا مضى ذا للحجاز

هر یکی سوی مقام خود رود	هر یکی بروفق نام خود رود
مؤمنش گویند جانش خوش شود	ور منافق تند و پر آتش شود
نام آن محبوب از ذات ویست	نام این مبعوض ز آفات ویست
میم واو و میم و نون تشریف نیست	لفظ مؤمن جز پی تعریف نیست
گر منافق خوانیش این نام دون	همچو کژدم میخلد در اندرون
گر نه این نام اشتقاق دوز خست	پس چرا در وی مذاق دوز خست
زشتی این نام بد، از حرف نیست	تلخی آن آب بحر، از ظرف نیست
حرف ظرف آمد در او معنی چو آب	بحر در معنی عنده ام الکتاب
بحر تلخ و بحر شیرین همعنان	در میانشان برزخ لا بیغیان
وآنکه این هر دو زیك اصلی روان	در گذر زین هر دو رو تا اصل آن

كُلُّ حَزْبٍ أُمَّ مَا يَقْصِدُهُ      كُلُّ حَزْبٍ نَالَ مَا يَنْشُدُهُ  
مُؤْمِنٌ هَذَا لَهُ اسْمٌ مَطْرَبٌ      وَمَرَاءٌ ذَا لَهُ اسْمٌ مَكْرَبٌ  
حُبٌّ ذَا مِنْ ذَاتِهِ مُؤْتَلَقٌ      بَغْضٌ ذَا مِنْ جَرْمِهِ مَنْبَتَقٌ  
أَحْرَفُ الْمُؤْمِنِ لَا تَمْتَازُ فِي      ذَاتِهَا عَنِ دَارِجَاتِ الْأَحْرَفِ  
إِنَّمَا تَعْرُضُ فِيهَا الْأَوْلِيَاءُ      فِيهِمْ نَالَتْ جِلَالاً وَجِلَاءُ  
تَلْدَعُ الْأَرْوَاحَ لِدَعِ الْعَقْرَبِ      أَحْرَفُ الدَّجَالِ بِالْمَعْنَى الْوَبِي  
فَهِيَ لَوْلَا إِنَّهَا مِنْ سَفَرٍ لَمْ      تَكُنْ تَلْدَعُنَا بِالشَّرِّ  
لَمْ يَكُنْ قَبِيحُ اسْمِهِ مِنْ حَرْفِهِ      طَعْمُ مَاءِ الْبَحْرِ لَا مِنْ ظَرْفِهِ  
فَهُوَ كَالظَرْفِ بِهِ الْمَعْنَى كَمَا      أَبْجَرُ الْمَعْنَى بِهَا سَرَّ السَّمَاءِ  
ذَاكَ بَحْرٌ مَأْوَهُ عَذْبُ فِرَاتٍ      ذَاكَ بَحْرٌ مَأْوَهُ مَلْحٌ قَذَاةِ  
إِنَّمَا الْبَحْرَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ      بَرَزَخٌ بَيْنَهُمَا لَا يَبْغِيَانِ  
لَا تَسْأَلُ يَا صَاحِبَ كَيْفِ إِخْتِلَافَا      وَهُمَا مِنْ مَنَبِعٍ قَدْ نَزَفَا

زرّ قلب و زرّ نیکو در عیار      بی محک هر گز ندانی ز اعتبار  
 هر کرا درجان خود بنهد محک      هر یقین را باز داند او ز شک  
 آنچه گفت استفت قلبک مصطفی      آن کسی داند که پر بود از وفا  
 در دهان زنده خاشاک ار جهد      آنکه آرامد که بیرونش نهد  
 در هزاران لقمه یک خاشاک خرد      چون در آمد حس زنده پی برد  
 حس دنیا نردبان این جهان      حس عقبی نردبان آسمان  
 صحت این حس بجوئید از طیب      صحت آن حس بجوئید از حبیب  
 صحت این حس ز معموری تن      صحت آن حس ز تخریب بدن

سوف أحكى لك في درس الحياة      كيف خطَّ الكون ربُّ الكائنات  
خالصُ التبرِ من التبرِ المشوب      منها تظهُرُ بالحك العيوب  
فاذا أودَعَكَ اللهُ المحك      فسينفي عن يقين كلِّ شك  
إنما قال النبيُّ المصطفى      قلبك إساله اذا القلبُ صفا  
فليكن قلبك يصفو أولاً      ثم ميّز من هوى بمن علا  
لو بخلق الحيِّ شوْكُ دخلا      راح يستخرجه مستعجلا  
وإذا الشوكة كانت في لقم      ما بها يشعر عند الأكل فم  
من بما في الدهر امسى يشعُر      فهو عن أجوائه لا يعبر  
سَلِّم الدنيا أحاسيس بها      خبطت تائهة في دربها  
والذي يشعُر بالأخرى له      سَلِّم للعرش قد يوصله  
بَعثُ هذا الحس من سحر الحبيب      بعث ذلك الحس من وصف الطبيب  
وإذا الجسم ذوى ينمو وذا      ان نما الجسم تنمى بالغذا

شاه جان، مر جسم را ویران کند      بعد ویرانش آبادان کند  
 ای خنک جانی که بهر عشق و حال      بذل کرد او خان و مان و ملک و مال  
 کرد ویران خانه بهر گنج زر      وز همان گنجش کند معمور تر  
 آبرا بیرید جو را پاک کرد      بعد از آن در جو روان کرد آبخورد  
 پوست را بشکافت پیکانرا کشید      پوست تازه بعد از آتش بردمید  
 قلعه ویران کرد و از کافر ستد      بعد از آن بر ساختش صد برج و سد  
 کار بیچون را که کیفیت نهد      اینکه گفتم هم ضرورت میدهد  
 که چنین بنماید وگه ضد این      جز که حیرانی نباشد کار دین

سلطةُ الروح بها يقوى البدن      ثم يغدو للكرامات وطن  
لتعش روحاً لكسب الحمال قد      ضحت الدنيا ثراءً وولد  
تهدمُ الدار ليستخرج من      ارضها كنزُ بها المجد دفنُ  
فاذا ما استخرجَ الكنزُ بنى      داره قصرأً له الفنُّ عنا  
قطع الماء ونقى النهرأ      ثم سأل الماء عذباً وجري  
مزق الجلد عن الصدر الجميل      كي يسأل السهم عنه ويزيل  
ونما من بعده جلدٌ جديد      عادَ مزهواً به الحسن الفريد  
ملك الحصن بتهديم القلاع      بعد ذا منه بنى حصن الدفاع  
الضرورات لها أحكامها      تفتدي مقبولةً آثامها  
طبعت باللطف هذا العملا      وهي لولا حكمها لن يقبلا  
عمل يبدو بوجهين ترى      ذاك معروفاً وهذا منكرا  
هام في تفسيره العقل السليم      هكذا الدين به العقل يهيم



نه چنین حیران که پشتش سوی اوست	بل چنان حیران که غرق مست دوست
آن یکی را روی او شد سوی دوست	وین یکی را روی او خود پروی اوست
روی هر يك مینگر میدار پاس	بوکه گردی تو ز خدمت روشناس
چون بسی ابلیس آدم روی هست	پس بهر دستی نشاید داد دست
زانکه سیاد آورد بانگ صفر	تا فریبد مرغ را آن مرغ گیر
بشنود آن مرغ بانگ جنس خویش	از هوا آید بیابد دام ونیش
حرف درویشان بدزدد مرد دون	تا بخواند بر سلیمی ز آن فسون
کار مردان روشنی و گرمی است	کار دونان حيله و بی شرمی است
شیر پشمین از برای کد کنند	بو مسیلم را لقب احمد کنند
بو مسیلم را لقب کذاب ماند	مر محمد را اولوا الالباب ماند
آن شراب حق ختامش مشگ ناب	باده را ختمش بود گند و عذاب

حائراً فيه ولكن ما نبا عنه بل سار اليه معجبا  
ذاك لله مشئ متجها ذا من النفس مشئ عجب لها  
فارقب الوجه لبدو قصده لك اذ يعرف فيه حده  
رُبَّ شيطانٍ بشكل البشر فادرس الموقف ثم أنتصر  
يصفر الصياد كي يغري الطيور إذ له ترك احضان الوكور  
لنداء الجنس لبث مسرعه فاذا الصياد والحبل معه  
رُبما يسرق لص كومه يجد الملسوغ فيها بلسمه  
عمل الحر ضياء ورشاد عمل النذل رياء وفساد  
يرتدي الصوف لكما يجتدي ويضل الجيل باسم المرشد  
لا تخف بالكذب يفنى ويبيد نعم الواقع للخلد نشيد  
خمره الحق لها عطر الاله والطلا قد عفت جو الحياه

## داستان پادشاه جهودان که نصرانیانرا میکشت از بهر تعصب ملت خود و حکایت آن استاد و شاگرد او

بود شاهی در جهودان ظلم ساز دشمن عیسی و نصرانی گذاز  
شاه احوال کرد در راه خدا آن دو دمساز خدائی را جدا  
گفت استاد احوالی را کاندرا رو برون آر از وثاق آن شیشه را  
چون دورن خانه احوال رفت زود شیشه پیش چشم او دو مینمود  
گفت احوال زآن دوشیشه تا کدام پیش تو آرم بکن شرحی تمام  
گفت استاد آن دو شیشه نیست رو احوالی بگذار و افزون بین مشو  
گفت ای استا مرا طعنه مزین گفت استا زآن دو يك را در شکن  
چون یکی بشکست هر دو شد ز چشم مرد احوال گردد از میلان و خشم  
شیشه يك بود و بچشمش دونمود چون شکست آن شیشه را دیگر نبود

## سلطان اليهود وإبادته للنصارى

كان رمز الظلم سلطان اليهود ولعيسى ومواليه حقوق  
أحول نتي طريق الأنبياء وهو في الوحدة ما فيه خفاء  
سير موسى سير عيسى لاله ما به لبس ولا فيه اشتباه  
آه ما أخبت داء الحول كم به أخطأ عزم البطل  
قال للأحول استاذ ذكي هات لي قارورة الدهن الزكي  
فضى يأتي بما قد أمرا فاذا الواحد أثنان يرى  
قال للأستاذ : اي الحاجتين تبغني ؟ انى ارى قارورتين  
قال : ليس الدهن في قارورتين لا تضخم ما تشاهده بعين  
قال : يا أستاذ بي لا تسخر إننى أروي لكم ما ابصر  
قال : فاكسر لي احدى الحاجتين لترى بالحس لا بالناظرين  
حينما نفذ ما قد امره فاذا كلتاهما منكسره

خشم و شهوت مرد را احول کند      ز استقامت روح را مبدل کند  
 چون غرض آمد هنر پوشیده شد      صد حجاب از دل بسوی دیده شد  
 چون دهد قاضی بدل رشوت قرار      کی شناسد ظالم از مظلوم زار  
 شاه از حقد جهودانه چنان      گشت احول کالامان یارب امان  
 صد هزاران مؤمن و مظلوم کشت      که پناهم دین موسی را و پشت

### حکایت وزیر پادشاه و مکر او در تفریق ترسایان

شه وزیری داشت رهزن عشوہ ده      کو بر آب از مکر بر بستی گره  
 گفت ترسایان پناه جان کنند      دین خود را از ملک پنهان کنند  
 با ملک گفت ای شه اسرار جو      کم کش ایشانرا دوست از خون بشو  
 کم کش ایشان را که کشتن سود نیست      دین ندارد بوی مشگ و عود نیست

غضب الاحولُ من غلظته وبأنَّ العيبَ في مقلته  
تبصر الواحد اثنين فما يؤمن المرءُ بما قد جزما  
تحرفُ الشهوةُ منا والغضبُ موكبُ الروح عن النهجِ الأحب  
حينما تعرف اهداف الاديب يحجب الفنَّ ومرآه الحبيب  
تحرفُ الرشوةُ قاضي المسلمين في مبانها عن الحقِّ المبين  
اصبح السلطانُ من حقدِ اليهودِ أحولاً من فتكه ضجَّ الوجودُ  
تلك آلافُ النصارى تُقتلُ باسمِ موسى وهو لا يفعل  
مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث  
**حيلة الوزير**

كان للسلطان في الحكم وزير مكره أبليس منه يستجير  
قال يوماً للمليك المختبل تتقي منك النصارى بالحيل  
فدع الفتك بهم ، فالفتك لم يلثم الجرح ولا يبري الألم  
إنهم بالدين يخفون الحياه وحجابُ الدين من سرِّ الاله

سز پنهانست اندر صد غلاف      ظاهرش با تست و باطن بر خلاف  
شاه گفتش پس بگو تدبیر چیست      چاره این مکر و این تزویر چیست  
تا نماند در جهان نصرانی      نی هویدا دین و نی پنهانی

### تلیس اندیشیدن وزیر با نصاری و مکر او

گفت ای شه گوش و دستم را ببر      بینم بشکاف و لب از حکم مر  
بعد از آن در زیر دار آور مرا      تا بخواهد يك شفاعتگر مرا  
بر منادیگاه کن این کار تو      بر سر راهی که باشد چارسو  
آنکه از خود بر آن تا شهر دور      تا در اندازم در ایشان صدفتور  
چون شوند آن قوم از من دین پذیر      کار ایشان سر بسر شوریده گیر  
در میانشان فتنه و شور افکنم      کاهنان خیره شوند اندر فتم  
آنچه خواهم کرد با نصرانیان      آن نمیآید کنون اندر بیان

فبك الظاهرُ منهم يحتفي      ولاعدامك حقاً يحتفي  
 فأنبرى السلطانُ يستفتي الوزير      لك جاء الفكر منهم يستجير  
 دَبَّر الأمر لكي نفني العدا      كلهم من يحتفي أو من بدا  
 يا مليكي إنَّ لي رأياً خطير      طبق الرأي على نفس الوزير  
 إقلع أذني اقطع أنفي ويدي      شفتي في مجمع محتشد  
 ثم خذني بعد ذا للمشنقة      وتجاوز عن دمي من شفقه  
 لتشهد ذاك أعيان الوري      وانفني بعد الى بعض القرى  
 فالنصارى إن رأت ما نابني      منك يدنو لي مَنْ قد هابني  
 فأريهم إنني منهم وما      حلَّ بي كان لحبي مرعبا  
 فاذا ما اجتمعوا حولي ترى      كيف يغدو جمعهم منتشرا  
 كيف أفنيهم بلا سفك دم      كيف يمحي ذكر عيسى مريم  
 إنَّ ما افعله لا يذكرُ      فقالي عنه وصفاً يقصرُ



چون شمارندم امین و رازدان      دام دیگرگون نهم در پیششان  
 وز حیل بفریم ایشان را همه      و اندر ایشان افکنم صد دمدمه  
 تا بدست خویش خون خویشتن      بر زمین ریزند کونه شد سخن  
 پس بگویم من بسر نصرانیم      ای خدای راز دان میدانیم  
 شاه واقف گشت از ایمان من      وز تعصب کرد قصد جان من  
 خواستم تا دین زشه پنهان کنم      آنچه دین اوست ظاهر آن کنم  
 شاه بوئی برد از اسرار من      متهم شد پیش شه گفتار من  
 گفت گفت تو چو در نان سوزنست      از دل من تا دل تو روزنست  
 من از آن روزن بدیدم حال تو      حال دیدم کی نیوشم قال تو  
 گر نبودی جان عیسی چاره ام      او جهودانه بکردی پاره ام  
 بهر عیسی جان سپارم سر دهم      صد هزاران متش بر جان نهم

حيث للرهبان أغدو مستشار  
 فبرأبي فلكُ الدين يدار  
 سترى الفتنة تسري فيهم  
 وسيجري الدمُ منها منهم  
 وساروي عن حياتي ترجمه  
 سوف تبقى نعمة منسجمه  
 أنا من صلب النصارى وأبي  
 كان منهم في جليل النسب  
 علم السلطانُ إني مؤمن  
 ولعيسى في ضميري مذعنُ  
 رام أن يقتلني لكننا  
 صدّه عني ولائي مرعياً  
 رمثُ أن استر ديني بالمقال  
 ناشراً عن دينه كلُّ جمال  
 عرف السلطانُ إني أتقي  
 فاغتدي يتهمني في منطقي  
 قائلاً دغ نطقك الصلب الجليل  
 فمن القلب الى القلب دليل  
 إنني اشرف من قلبي عليك  
 فليعد قولك مردوداً لديك  
 آه لولا لطف عيسى لاغتدي  
 مِرْقاً جسمي وعانقت الردي  
 فلتكن روحي فداء للمسيح  
 فله فضلٌ على روحي صريح

جان دریغم نیست از عیسی ولیک      واقفم بر علم دینش نیک نیک  
 حیف می آید مرا کان دین پاک      در میان جاهلان گردد هلاک  
 شکر یزدان را و عیسی را که ما      گشته ایم این دین حق را رهنا  
 وز جهود و از جهودان رسته ایم      تا بزوار این میانرا بسته ایم  
 دور دور عیسی است ای مردمان      بشنوید اسرار کیش او بجان  
 چون شمارندم امین و مقتدا      سر نهندم جمله جویند اهتدا  
 چون وزیر آن مکر را برشه شمرد      از دلش اندیشه را کلی ببرد  
 کرد باوی شاه آن کاری که گفت      حلق حیران مانده زان راز نهفت  
 کرد رسوایش میان انجمن      تا که واقف شد ز حالش مرد و زن  
 راند او را جانب نصرانیان      کرد در دعوت شروع او بعد از آن

أنا لولا خبرتي بالدين ما كنتُ إلا مِرْقاً تندي دما  
لم يطق علمي يرى الدين الجليل ضايحاً في معشر خانوا الدليل  
أشكرُ الله وعيسى إنني أرشد الجليل بما علمني  
صرتُ حُرّاً من أساطير اليهود مُدّ من الزنار أبرمتُ القيود  
عهدُ عيسى عهدنا يا جيلُ عي دينه بالروح ثمّ إتبع  
هكذا أصبح فيهم مقتدي يقطف القادة من قولي الهدى  
درس السلطانُ دستور الوزير فعنا فكراً الى العقل المشير  
وأراحَ الفلك من إعصاره وغدا يجري على آثاره  
طبَّقَ السلطانُ ما قد دبَّره وغدثُ أعماله مشتهره  
وانبرى يسألُ عن أخباره شعبه مذ حار في أسراره  
فضح السلطان في السير الوزير فنأى الصعلوك عنه والامير  
ساقه نحو النصارى مبعداً فاغتدي للدين فيهم مُرشداً

چون چنین دیدند ترسا یا نش زار می شدند اندر غم او آشکبار  
حال عالم این چنین است ای پسر از حسد می خیزد اینها سربر

### جمع آمدن نصاری با وزیر و راز گفتن او با ایشان

صد هزاران مرد ترسا سوی او اندک اندک جمع شد در کوی او  
او بیان میکرد با ایشان براز سر انگلیون وزنار و نماز  
او بیان میکرد با ایشان فصیح دائما ز افعال و اقوال مسیح  
او بظاهر واعظ احکام بود بود لیک در باطن صغیر و دام بود  
بهر این معنی صحابه از رسول ملتمس بودند مکر نفس غول  
کا و چه آمیزد ز اغراض نهان در عبادتها و در اخلاص جان  
فضل ظاهر را نجستندی ازو عیب باطن را نجستندی که کو

وبكت عينُ النصارى شجنا      للذي في الدين قاسى المحنا  
هكذا الفتنةُ تجتاحُ البلدُ      ويشور الحقُّ فيهم والحسد  
تلك آلافُ النصارى ازدحمتُ      حوله لما عليه هجمتُ  
كان يهديهم الى دين المسيح      ببيانٍ وبأسلوبٍ مليح  
شارحاً ما فيه من سرٍّ دقيق      خائضاً في كلِّ مفهوم عميق  
عارضاً أعمال عيسى باللسان      شارحاً أقوال عيسى بالبيان  
كانَ في الظاهر اسمى واشدَّ      ولدى الباطنِ حبل الصائدِ  
سأل الهادي ضحى أصحابه      كيف يصفو العقلُ عما شابه  
ومضى يلقي عليهم درسه      كاشفاً للصحبِ فيه نفسه  
تخلصُ الطاعاتُ من اغراضها      مذ تصحُّ الروحُ من امراضها  
فتحَ البابَ لهم كي يسألوا      عن شؤون النفسِ حتى يكملوا  
إنهم لم يسألوا عن فضلها      سألوا عن عيبها عن جهلها

مو بمو و ذره ذره مکر نفس می شناسیدند چون گل از کرفس  
 گفت فصلی ز آن حذیفه باحسن تا بدان شد وعظ و تذکیرش حسن  
 مو شکافان صحابه جمله شان خیره گشتندی در آن وعظ و بیان  
 دل بدو دادند ترسایان تمام خود چه باشد قوت تقلید عام  
 در درون سینه مهرش کاشتند نایب عیسیش می پنداشتند  
 او بسر دجال یک چشم لعین ای خدا فریادرس نعم المعین  
 صد هزاران دام و دانه است ای خدا ما چو مرغان حریص بینوا

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كلما في النفس من شرّ خفي درسوا اسراره عند النبي  
إنها بالمكر تنمو والرياء إنها للغدر تسعى والجفاء  
أخذ البصريّ عن ابن اليمان ما به أصبح استاذ الزمان  
فرح الأصحاب مذ خصّ النبي بشؤون النفس درس المكتب  
صحة الإنسان من صحتها واعتلال النوع من علتها

هكذا هام النصارى بالوزير واغتدى نجماً له الكلّ يشير  
حُبّه قد مخرسوه في القلوب فهو نورٌ في الأحاسيس يذوب  
حسبوه انه نابّ المسيح في الهدى في الروح في الدين الصحيح  
كان في الباطن دجالاً لعين يخدم الكفر بزيّ المؤمنين  
فأرح يا ربنا دنيا البشر من لعين كله غيٌّ وشر  
نحن كالطير وآلاف الشرك مدها كما بها نلقى الهلاك



دمبدم پابسته دام نویم هر یکی گر باز وسیمرغی شویم  
 میرهانی هر دمی ما را وباز سوی دامی میرویم ای بی نیاز  
 ما در این انبار گندم میکنیم گندم جمع آمده گم میکنیم  
 می‌نیدیشیم آخر ما بهوش کاین خلل در گندمست از مکر موش  
 موش تا انبار ما حفره زده است وزفنش انبار ما ویران شده است  
 اول ای جان دفع شرّ موش کن وآنکه اندر جمع گندم جوش کن  
 بشنو از اخبار آن صدر صدور لا صلوة ثمّ الأ بالحضور  
 گر نه موشی دزد در انبار ماست گندم اعمال چل ساله کجاست  
 ریزه ریزه صدق هر روزه چرا جمع می‌ناید در این انبار ما  
 بس ستاره آتش از آهن جهید وین دل سوزیده پذیرفت وکشید  
 لیک در ظلمت یکی دزدی نهان مینهد انگشت بر استارگان  
 میکشد استارگان رایک بیک تا که نفروزد چراغی از فلک  
 چون عنایات شود با ما مقیم کی بود بیمی از آن دزد لثیم

يا إلهي إنَّ اشراكِ القدرِ كلَّ آنٍ هي تصطادُ البشرِ  
تطلقُ الصيدِ فيمشي بارتباكٍ مرَّةً ثانيةً نحو الشراكِ  
نخزنُ الحَبَّ ولكنَّا نراه ناقصاً تشهد فيه جانباه  
ما عرفنا إنَّ سرَّ النقصِ من مكرٍ فأرٍ فيه أمسى يستكن  
حفرُ المخزنِ ثم استترا فهوئِ المخزنُ لما حفرا  
اطردُ الفأرةُ عنه اولا ثم جهزه بحبِّ قد غلا  
قال طه ومقالُ النورِ نورٌ : لا يتمُّ الفرضُ إلا بالحضورِ  
لو عن الفأرِ خلا ديواننا ما عرث من ثمرِ اعمالنا  
هذه الأعمارُ قد ضاعتُ سدى ما حوى ديواننا منها ندى  
يسترُ الشهبُ ليخفي في الدجى سارقٌ في الليلِ يخشى السرجا  
ينهبُ المخزنَ لو ساد الظلامُ آمناً من حارسِ يرعى الأنامِ  
لو رعانا الله باللطفِ العميمِ لم نخف من فتكة اللصِّ اللثيمِ

گر هزاران دام باشد هر قدم      چون تو بامائی نباشد هیچ غم  
هر شبی از دام تن ارواح را      میرهانی می کنی الواح را  
میرهند ارواح هر شب زین قفس      فارغان بی حاکم و محکوم کس  
شب ز زندان بی خبر زندانیان      شب ز دولت بی خبر سلطانیان  
نی غم و اندیشه سود و زیان      نی خیال این فلان و آن فلان

### تمثیل مرد عارف و تفسیر:

### ﴿اللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾

حال عارف این بود بی خواب هم گفت یزدان هم رقود زین مرم  
خفته از احوال دنیا روز و شب      چون قلم در پنجه تقلیب رب  
آنکه او پنجه نه بیند در رقم      فعل پندارد بجنبش از قلم  
شمه‌ای زین حال عارف و نمود      خلق را هم خواب حسی در ربود  
رفت در صحرای بی چون جانیشان      روحشان آسوده و ابدانیشان  
ترك روز آخر چو با زرین سپر      هندوی شب را بتبع افکندمر

لو رمى في مسلكي الف شراك      ومعي ربّي لا أخشى الهلاك  
تطلق الارواح من قيد الجسم      كلّ ليل اذ بها تمحى الرسوم  
كلّ ليل تطلق الارواح لا      حاكم لا غارم بين الملا  
تطلق الأنفس في الليل البهيم      لا سجين لا أمير لا زعيم  
لا شكايات من الدهر الخؤون      لا حكايات بها تذكى الشجون

**حياة العارف بالله وتفسير الآية الكريمة :**

**«الله يتوفى الأنفس حين موتها»**

هكذا تقضى حياة العارفين      برقاد فيه صحو لليقين  
هم رقود عن اساطير الحياه      كيراع عاش في كفّ الإله  
غفلوا عن كفّه لما رقم      فنموا ما خطّ جهلاً للقلم  
في ظلال الله نوم العارفين      وسواهم نام في جهل مشين  
هدأ العارف في جوّ الخلود      حرّته الروح عن دنيا القيود

میل هر جانی بسوی تن بود      هر تنی از روح آبستن بود  
 از صفیری باز دام اندرکشی      جمله را در دام ودر داورکشی  
 چونکه نور صبحدم سر برزند      کرکس زرین گردون پر زند  
 فالق الاصباح اسرافیل وار      جمله را در صورت آرد ز آن دیار  
 روحهای منبسط را تن کند      هر تنی را باز آبستن کند  
 اسب جانها را کند عاری ز زین      سرّ النوم اخ الموتست این  
 لیک بهر آنکه روز آیند باز      بر نهد بر پایشان بند دراز  
 تا که روزش واگشد ز آن مرغزار      وز چراگاه آدرش در زیر بار  
 کاش چون اصحاب کهف آن روح را      حفظ کردی یا چو کشتی نوح را  
 تا ازین طوفان بیداری وهوش      وار هیدی این ضمیر وچشم وگوش

إنَّ رُوحِي نَحْوَ جِسمِي مائِلُهُ      إِنَّ أَعْضائِي لِرُوحِي حَامِلُهُ  
تَجذبُ الكَلَّ أَسارِي بِالصَفِيرِ      ثمَّ تَحذوهُمُ إلى العَدْلِ الخَطِيرِ  
فَإِذا الفَجْرُ بَدَثَ أنوارُهُ      وَشَدَّتْ هِيانَهُ أَطيارُهُ  
فَالقُ الإِصباحُ إِسرافيلُ فِي      صَورِهِ أَبرَزُ ما كانَ خَفي  
يُوقِظُ الأرواحَ فِي أَبدانِها      يُرِجِعُ الطيرَ إلى أَوكانِها  
إِنَّ مَعنىَ المَوتِ فِي النَومِ مَبانٍ      وَخِفاءِ المَوتِ فِي النَومِ عِيانِ  
تَطلُقُ الأَفراسُ فِي الوادِي الخَصبِ      فَهِيَ فِي عَدوِّ وَفي سِيرِ حَبيبِ  
وَلَكِ تَربحُ فِي أَطلاقِها      شَدَّ حَبْلَ العَودِ فِي اِعناقِها  
فِهُ تَسعَى إِلِهُ ثانياً      لَتَرى ما كانَ عَناها خَافِيا  
لِيتَنا كَنا كَأهلِ الكَهِفِ فِي      حَفظِ تلكِ الرُوحِ عَن غَيرِالصَفي  
أَو غَدونا كَسَفينَ فِيهِ نوحُ،      مَدَّ نَجا تَتَجو بَنا رُوحِ الفَتوحِ  
حَيتُ طَوفانُ الهَوى فِينا طَغى      وَبِهِ الحَسُّ عَلى المَعنى بَغى

ای بسا اصحاب کُهِف اندر جهان      پهلوی تو پیش تو هست این زمان  
غار با تو یار با تو در سرود      مهر بر چشم است و بر گوشت چه سود  
بازدان کز چیست این روپوشها      ختم حق بر چشمها و گوشها

### سؤال کردن خلیفه از لیلی و جواب دادن لیلی اورا

گفت لیلی از خلیفه کآن توئی      کز تو مجنون شد پریشان و غوی  
از دگر خوبان تو افزون نیستی      گفت خامش چون تو مجنون نیستی  
دیده مجنون اگر بودی ترا      هر دو عالم بی خطر بودی ترا  
با خودی تو لیک مجنون بی خوداست      در طریق عشق بیداری بد است

فعمى يعصم سمعي والبصر من تهاويل بها تهوى الفكر  
كم لاهل الكهف في هذي الحياه مثل يصرعها خمزُ الإله  
معك الغار ومن تهوى لقاء غير أن العين تعي ان تراه  
ان سترأ فيه قد شدَّ البصر فيه للحق عن الحق أثر

### أسئلة الخليفة عن ليلى واجوبتها

قالها يوماً أميرُ المؤمنين : منك ليلى قد هوى قيس الحزين  
لست من غيرك اسمي في الجمال فاجابته : تأمل في المقال  
لم تكن قيس لكي تنظر في عينه سحراً بوجهي مخفي  
لو حوت عينك من قيس النظر ما أخافتك بمرآها الغير  
شاعر أنت وقد ألقى الشعور فشعور الصب في الحب قصور  
راقد من عاش في يقظته صحوه أتعس من سكرته  
من قضى الأيام في نوم عميق إنما الخير له لو يستفيق



هر که بیدار است او در خوابتر	هست بیداریش از خوابش بتر
هر که در خوابست بیداریش به	مست غفلت عین هشیاریش به
چون بحق بیدار نبود جان ما	هست بیداری چو در بندگان ما
جان همه روز از لگدکوب خیال	وز زیان وسود واز خوف زوال
نی صفا می ماندش نی لطف وفر	نی بسوی آسمان راه سفر
خفته آن باشد که او از هر خیال	دارد امید وکند با او مقال
نی چنانکه از خیال آمد بحال	آن خیالش گردد او را صد وبال
دیو را چون حور ببند او بخواب	پس ز شهوت ریزد او با دیو آب
چونکه تخم نسل در شوره بریخت	او بخویش آمد خیال ازوی گریخت
ضعف سربیند از آن وتن پلید	آه از آن نقش پلید ناپدید
مرغ بر بالا پران وسایه اش	میدود بر خاک وپران مرغ وش
ابلهی صیاد آن سایه شود	میدود چندانکه بی مایه شود
بی خبر کآن عکس آن مرغ هواست	بی خبر که اصل آن سایه کجاست

من أبادت غفلة السكر قواه      إنما الصحو له عزّ وجاه  
 حيث لا يوقظنا الحقّ المطل      يصبح الصحو لنا قيلاً وغل  
 روحنا من ضغط أوهام الخيال      من شعور النقص أو خوف الزوال  
 لم يكن يبقى به ذاك الصفاء      لا قوى تعرج فيها للسماء  
 من يعيش رهناً لأوهام الخيال      فهو النائم في دنيا المحال  
 يلعب الوهم به في كل حال      فله الوهم ضلال ووبال  
 يحسب الغول إلهاً للبهائم      فيذيب العقل شوقاً واشتهاء  
 ومذ الشهوة تفتنى وصحاً      من خيال ذاب عنه وانمحنى  
 راح يشكوا للورى من سقمه      آه من نقشٍ بدا في وهمه  
 يصعدُ الطيرُ ويلقي ظلّه      في الثرى نلمس فيه مثله  
 حاول الأبله يصطاد الظلال      راكض منبعثٌ خلفَ المحال  
 جاهلاً إنّ الذي يجهدُ في      صيدهِ ظلٌّ له أصل خفي

تیراندازد بسوی سایه او ترکشش خالی شود در جستجو  
 ترکش عمرش تهی شد عمر رفت از دویدن در شکار سایه تفت  
 سایه یزدان چو باشد دایه اش وارھاند از خیال وسایه اش  
 سایه یزدان بود بنده خدا مرده این عالم وزنده خدا

### در تجریص متابعت ولی مرشد

دامن او گیر زوتر بی گمان تا رھی از آفت آخر زمان  
 کیف مد الظل نقش اولیاست لا احب الالفین گو چون خلیل  
 اندرین وادی مرو بی این دلیل لا احب الالفین گو چون خلیل  
 روز سایه آفتابی را بیاب دامن شه شمس تبریزی بتاب  
 ره ندانی جانب این سور و عرس از ضیاء الحق حسام الدین بپرس  
 ور حسد گیرد ترا در ره گلو در حسد ابلیس را باشد غلو  
 کو ز آدم ننگ دارد از حسد با سعادت جنک دارد از حسد

فهو يرمي سهمه نحو الخيال      ويقضي العمر في صيد الظلال  
ينتهي العمر وطاقت الحياه      وهو في ركضٍ به ذابت قواه  
إنَّ ظلَّ الله لو تعرفه      عنك ينأى الغلُّ أذ تالفه  
إنَّ ظلَّ الله في هدى الحياه      من يميت فيها ليحيى في الاله

### في الحث على متابعة الولي المرشد

وتمسك فيه من غير امتحان      كي به تخلص من ريب الزمان  
كيف مدَّ الظلَّ نقش الأولياء      ودليلُ كسنا شمس السماء  
لا تسافر فيه من غير دليل      (لا أحب الآفلين) قل كالخليل  
في ظلال النبی فتش عن ذكاء      والتمس شمساً بها تزهو السماء  
ولئن ضيعت نهج السالكين      سل (حسام الدين) عن شمس اليقين  
ولئن اخرس نجواك الحسد      اذ غلا إبليس فيه فابتعد  
قد جفا آدم لؤماً وحسد      فجفا الحظ شقاءً ونكد

عقبه زین صعب تر در راه نیست      ای خنک آن کش حسد همراه نیست  
 این جسد خانه حسد آمد بدان      کز حسد آلوده گردد خاندان  
 خانمانها از حسد گردد خراب      باز شاهی از حسد گردد غراب  
 گر جسد خانه حسد باشد ولیک      آن جسد را پاک کرد الله نیک  
 یافت پاکی از جناب کبریا      جسم پر از کبر و پر حقد و ریا  
 طهراً بینی بیان پاکی است      گنج نور است از طلسمش خاکی است  
 چون کنی بابی حسد مکر و حسد      ز آن حسد دل را سیاهیها رسد  
 خاک شو مردان حق را زیر پا      خاک بر سر کن حسد را همچوما

### در بیان حسد کردن و زیر جهود

آن وزیرک از حسد بودش نژاد      تا بیاطل گوش و بینی باد داد  
 بر امید آنکه از نیش حسد      زهر او در جان مسکینان رسد  
 هر کسی کو از حسد بینی کند      خویشتن بی گوش و بی بینی کند

حسد السالك شر العقبات من نأى عنه فقد حاز النجاة  
جسدُ الإنسان بيتٌ للحسد وبه البيتُ وما فيه فسد  
كم ديار هُدَّها هذا الحسدُ كم ملوكٍ منه قد ضاعتُ بدد  
هَبْ غدا جسْمُك بيتاً للحسد فهو قد نَزَّهه الله الأحد  
حاز تنزيهاً بالطف الأحد جسمك المشحون كبراً وحسد  
طهراً بيتي بيانٌ لصفاه فهو كنزُ النورِ من فيض الإله  
فاذا ماكرت من القى الجسد اعترى القلب ضلامٌ ونكد  
كن تراباً تحت أقدام الهداة ثم كن نجماً به تزهر الحياة

### حسد الوزير اليهودي

بذل الأذنين والأنف الكبير حسداً منه لهم ذاك الوزير  
فلكي يردي المساكين غداً دوغماً أنف وأذن حسداً  
فابان الأنف منه عن حسد وغداً مضحكةً بين البلد

بینی آن باشد که او بوئی برد      بوی او را جانب گوئی برد  
هر که بویش نیست بی بینی بود      بوی آن بویت کان دینی بود  
چونکه بوئی برد و شکر آن نکرد      کفر نعمت آمد و بینیش خورد  
شکرکن مر شاکران را بنده باش      پیش ایشان مرده شو پاینده باش

### فهم کردن حاذقان نصاری مکر وزیر را

چون وزیر از رهنمی مایه مساز      خلق را تو بر میاور از نماز  
ناصر دین گشته آن کافر وزیر      کرده او از مکر در لوزینه سیر  
هر که صاحب ذوق بود از گفت او      لذتی میدید و تلخی جفت او  
نکنه‌ها می گفت او آمیخته      در جلاب قند زهری ریخته  
هان شو مغرورز آن گفت نکو      زآنکه دارد صد بدی در زیر او  
او چو باشد زشت گفتش زشت دان      هر چه گوید مرده آنرا نیست جان  
گفت انسان پاره انسان بود      پاره‌ای از نان یقین که نان بود

إِنَّمَا الْأَنْفُ الَّذِي يَسْتَأْفُ بِهٖ      عِبِقُ الْحَقِّ وَمِنْهُ يَنْتَبِهٖ  
وَالَّذِي لَمْ يَنْتَشِقْ لَا أَنْفَ لَهُ      مَنْشِقُ الْأَحْرَارِ عَشِقُ وَوَلَهُ  
فَإِذَا لَمْ يَشْكُرِ الْعَطْرَ فَقَدْ      قَطَعَ الْمَعْطَسُ كَفْرًا وَحَسَدَ  
فَاشْكُرِ اللَّهَ وَكُنْ عَبْدَ الشُّكْرِ      وَتَمَّتْ شُكْرًا لِتَحْيَىٰ فِي الدَّهْرِ  
لَا تَغْرُ النَّاسَ زَهْدًا كَالْوَزِيرِ      تَهَبُ الْمَالُ لِتَحْيَىٰ كَالْأَمِيرِ

### تَفْطَنُ حَذَّاقُ النَّصَائِرِ إِلَىٰ مَكْرِ الْوَزِيرِ

صَارَ لِلدِّينِ هَدًى ذَاكَ الْوَزِيرِ      شَابَ شَهْدَ الْقَوْلِ بِالسَّمِّ الْمَرِيرِ  
مَنْ لَهُ ذَوْقُ رَأْيٍ فِي نَطْقِهِ      كَذِبَةٌ مَدْسُوسَةٌ فِي صَدْقِهِ  
كَمْ نَكَاتٍ مَزَجَ الْبَاطِلَ فِي      حَقِّهَا فَالسَّمُّ فِيهَا يَخْتَفِي  
لَا يَغْرُنُكَ نَطْقُ يَسْحَرُ      فِيهِ الْأَلَامُ رَاحَتُ تُضْمَرُ  
مَنْطِقُ الْبَغِيِّ شَقَاءٌ وَقَدَاةُ      مَنْطِقُ الْمَيِّتِ مَا فِيهِ حَيَاةُ  
نَطْقُهُ مِنْ ذَاتِهِ قَوْلُ الْبَشَرِ      وَشِعَاعُ الْبَدْرِ جِزْءٌ لِلْقَمَرِ



ز آن علی فرمود نقل جاهلان      بر مزابل همچو سبزه است ایفلان  
 بر چنان سبزه هر آنکو برنشست      بر نجاست بیشکی بنشسته است  
 بایدهش خود را بنشستن از حدث      تا نماز فرض او نبود عبث  
 ظاهرش میگفت در ره چست شو      وز اثر میگفت جانرا سست شو  
 ظاهر نقره گر اسپید است ونو      دست وجامه می سیه گردد از و  
 آتش ارچه سرخ رویست از شرر      تو ز فعل او سیه کاری نگر  
 برق اگر چه نور آید در نظر      لیک هست از خاصیت دزد بصر  
 هر که جزآگاه وصاحب ذوق بود      گفت او در گردن او طوق بود  
 مدت شش سال در هجران شاه      شد وزیر اتباع عیسی را پناه  
 دین ودل را کل بدو بسپرد خلق      پیش امر ونهی او میمرد خلق

### پیغام شاه پنهانی بسوی وزیر با تزویر

در میان شاه و او پیغامها شاه را پنهان بدو آرامها

قال مولانا امير المؤمنين خضرة الدمنة قول الجاهلين  
من له الدمنة أمست مجلسا يفتدي مما حوته نجسا  
فليزل عن نفسه ذاك الحدث قبلما طاعاته تغدو عبث  
ظاهر ينطق باللفظ الفصيح باطن يفصح عن معنى قبيح  
ظاهر الفضة حلو أبيض منه تسود يمين تقبض  
حمره النار بها يسود ما لامستها من حديد ضرما  
إن نور البرق لو لاقى البصر اضعف الأبصار منه والنظر  
هكذا كانت تقارير الوزير في رقاب العرفا غلا ونير  
ومضت من نفيه ست سنين للنصارى كان كالحصن الحصين  
ملك الأرواح منها والقلوب فهي إن تسمع نجواه تذوب

### رسالة الملك الى الوزير

كم كتاب ارسل الملك اليه سائلاً عما جرى فيهم عليه

آخر الامر از برای آن مراد      تا دهد چون خاک ایشانرا بیاد  
 پیش او بنوشت شه کای مقبلم      وقت آمد زود فارغ کن دلم  
 ز انتظارم دیده ودل بر ره است      زین غمم آزادکن گروقت هست  
 گفت اینک اندر آن کارم شما      کافکنم در دین عیسی فتنه ها  
 قوم عیسی را بد اندر دار وگیر      آزطمع خود را بنده کشته میر  
 این ده وآن دو امیر وقومشان      گشته بنده آن وزیر بدنشان  
 اعتماد جمله بر گفتار او      اقتدای جمله بر رفتار او  
 پیش او در وقت وساعت هر امیر      جان بدادی گر بدو گفتمی که میر  
 چون زبون کرد آن جهودك جمله را      فتنهای انگینخت از مکرو دها

واخيراً أرسل الملك له عن ضميري نَحَّ ما يشغله  
 فلقد ذبتُ إصطباراً وانتظار فارحني وأزل عني الغبار  
 فأجاب الملك السامي الوزير عن قريب يقع الأمرُ الخطير  
 سوف ألقهم الى اقصى المحن سوف اصلهم بنيران الفتن  
 مَرَّقَ المجمعَ منهم فغدا جمعهم مما عراه بددا  
 كلُّ رهطٍ وله منه امير ذاب في الاطباع عقلاً وضمير  
 بيد إنَّ القومَ شعباً وامير كلهم كانوا عبيداً للوزير  
 قوله كان لهم أقوى سند فعلى ما قال كان المعتمد  
 يبذل العمر له كل امير لو يكون الموت مطلوبَ الوزير  
 مذ أباد الروحَ منهم والقوى وهوى الكلّ ضلالاً وغوى  
 كلُّ رهطٍ راح يستملي له مسلماً عن غيره يفصله

## تخلیط وزیر در احکام انجیل و مکر آن

ساخت طوماری بنام هر یکی	نقش هر طومار دیگر مسلکی
حکمهای هر یکی نوع دگر	این خلاف آن زبایان تا بسر
در یکی راه ریاضت را وجوع	رکن توبه کرده و شرط رجوع
در یکی گفته ریاضت سود نیست	اندرین ره مخلصی جز جود نیست
در یکی گفته که جوع وجود تو	شرك باشد از تو با معبود تو
جز توکل جز که تسلیم تمام	در غم و راحت همه مکر است و دام
در یکی گفته که واجب خدمتست	ورنه اندیشه توکل تهمت است
در یکی گفته که امر ونهی هاست	بهر کردن نیست شرح عجز ماست
تا که عجز خویش بینم اندر آن	قدرت حق را بدانیم آنزمان
در یکی گفته که عجز خود مبین	کفر نعمت کردنست آن عجز بین
قدرت خود بین که این قدرت از وست	قدرت خود نعمت او دان که هوست
در یکی گفته کزین دو در گذر	بت بود هر چه بگنجد در نظر
در یکی گفته مکش این شمع را	کاین نظر چون شمع آمد جمع را
از نظر چون بگذری واز خیال	کشته باشی نیم شب شمع وصال

## خُط الوزير في أحكام الانجيل

كُلُّ حكم عند رهط ، غيره عند رهط ، قد تنافى سيره  
يجعل التوبة شرطاً للرجوع عند قوم بعد ترويض وجوع  
ويرى التوبة ما فيها ثمر إنما الجود له كُـلُّ الاثر  
ويرى الجودَ وجوعَ المرء ما هو الآ الشرك عند العلماء  
مَنْ على التسليم للحق إتكل فهو الناجي وللحق وصل  
ويرى الخدمة فرض حيث لم تك في التسليم الآ متهم  
ويرى التكليف لم يحتج الى طاعة بل شرح تعجيز الملا  
لنحس العجز فينا ظاهرا قام فينا ناهياً أو آمرا  
ويرى إنَّ الذي نشهده في المجالي صنم نعبده  
ويرى التفكير شعماً وبه ينجلي الأمر على المشتبه  
فاذا جاوزته نحو الخيال تطفئ الشمعة في ليل الوصال

در یکی گفته بکش باکی مدار      تا عوض بینی یکی را صد مزار  
 که زکشتن شمع جان افزون شود      لیلیت از صبر چون مجنون شود  
 ترك دنیا هر که کرد از زهد خویش      پیش آمد پیش او دنیا و پیش  
 در یکی گفته که آنچت داد حق      بر تو شیرین کرد در ایجاد حق  
 بر تو آسان کرد خوش آنرا بگیر      خویشتن را در میفکن در زحیر  
 در یکی گفته که بگذار آن خود      کآن قبول طبع تو رداست و بد  
 راه‌های مختلف آسان شده      هر یکی را ملتی چون جان شده  
 گر میسر کردن حق یره بدی      هر جهود و گبر از او آگه شدی  
 در یکی گفته مسیر آن بود      که حیات دل غذای جان بود  
 هر چه ذوق طبع باشد چون گذشت      برنیارد همچو شوره ریع و کشت  
 جز پشیمانی نباشد ریع او      جز خسارت پیش نارد بیع او  
 آن میسر نبود اندر عاقبت      نام او باشد معسر عاقبت

بل دع الشمعة تطفى لترى ألف شمع بعدها قد نوراً  
 أنت إن اطفأتها زاد السنأ بك وأزداد بليلاك الضنا  
 من جفا دنياه زهداً زحفت نحوه والهة وازدلفت  
 ويرى ما جاد فيه الخالق فهو حلو يشتهي الذائق  
 سهل الأمر فخذة باحتفال وتحرز من اباطيل الخيال  
 ويرى الأخذ له رداً فدع عنك اخذاً عنه من شف ارتدع  
 طرق الاصلاح فيه تسهل واليه تستجيب الملل  
 إن يك التيسير درياً للخلود لتهادت نحوه حتى اليهود  
 ويرى التيسير ما كان به قوة الروح ألا فانتبه  
 ' اشتهاه الطبع ، ما فيه لنا غير خسران يزيد المحنا  
 نفعه يورث هماً وندم خيره شر وفقر وألم  
 لم يكن ذلك يسراً وارتياح إنما ذلك عسر والرتياح



تو معسر از میسر باز دان	عاقبت بنگر جمال این و آن
در یکی گفته که استادی طلب	عاقبت بینی نیابی در حسب
عاقبت دیدند هر گون امتی	لا جرم گشتند اسیر زلتی
عاقبت دیدن نباشد دست باف	ورنه کی بودی ز دین‌ها اختلاف
در یکی گفته که استا هم توئی	زآنکه استا را شناسا هم توئی
مرد باش و سخره مردان مشور	رو سر خودگیر و سرگردان مشو
در یکی گفته که صدیک چون بود	این که اندیشه مگر مجنون بود
هر یکی قولی است ضد یکدیگر	چون یکی باشد بگو زهر و شکر
در معانی اختلاف و در صور	روز و شب بین خاو و گل سنگ و گهر
تا ز زهر و از شکر در نگذری	کی تو از گلزار وحدت بوبری
وحدت اندر وحدتست این مثنوی	از سمک رو تا سماک ای معنوی

فاعرف اليسرَ من العسر ترى      حسنَ ذا عن قبحِ ذا منحسرا  
 كن بما تطلب استاذ الأدب      ثمُّ السعي به لا بالحسب  
 كل حزبٍ قد توخَّى العاقبه      زلٌّ حتى اغرقته النائبه  
 لو رأى الناس نتاج العاقبه      لمشي كلُّ يؤدي واجبه  
 أنت يا سالك استاذ البشر      فلذا تعرف استاذ الفكر  
 رجلاً أنت فدعُ عنك سواك      سرُّ على الدرب ولا تخشى الهلاك  
 ويرى وحدة كل الكائنات      من ينبي أحولٌ في النظرات  
 من يرى المليون فرداً في العدد      فهو مجنونٌ نأى عنه الرشد  
 كلُّ قول فيه للآخر ضد      فهو هزلٌ لاح في صورة جد  
 اختلاف في المعاني والصور      فهو ليلٌ وهو يومٌ في النظر  
 فدعِ الشهد دعِ السمَّ المبير      لترى الوحدة في الكون الكبير  
 وحدة الوحدةِ هذا المثنوي      للسما اترك أرضه يا معنوي

## در بیان آنکه اختلاف در صورت روش است نه در حقیقت

زین نمط زین نوع ده طومار و دو      بر نوشت آن دین عیسی را عدو  
او زیك رنگی عیسی بو نداشت      وز مزاج خم عیسی خو نداشت  
جامه صد رنگ از آن خم صفا      ساده ویکرنگ گشتی چون ضیا  
نیست یکرنگی کزو خیزد هلال      بل مثال ماهی و آب زلال  
گر چه در خشکی هزاران رنگهاست      ما هیانرا بایبوست جنگهاست  
کیست ماهی چیست دریا در مثل      تا بدان ماند خدا عز وجل  
صد هزاران بحر و ماهی در وجود      سجده آرد پیش آن دریای جود  
چند باران عطا باران بده      تا بدان آن بحر در افشان شده  
چند خورشید کرم افروخته      تا که ابر و بحر جود آموخته  
چند خورشید کرم تابان بده      تا بدان آن ذره سرگردان شده  
پرتو دانش زده بر ماء وطن      تا شده دانه پذیرنده زمین

## اختلاف الصور ووحدة الحقيقة

هكذا بُلِّغَ عن دين المسيح باختلاف في مبانيه صريح  
غافلاً عن وحدة المعنى به حيث لا تظهر للمشبه  
ألف لونٍ في سنا الشمس بدا وهو في تأثيره قد وحداً  
لم تثر وحدته فينا الملل فهي كالأسماك والماء الزلال  
ألف لونٍ في الثرى للسمك فهو واليابس في معترك  
أيُّ بحرٍ أيُّ حوتٍ في المثل ليحاكي ربنا عزَّ وجلَّ  
ألف بحرٍ ألف حوتٍ في الحياة ساجدٌ شكراً لألطف الاله  
من عطاياها بأن أجرى المطر ليفيض البحر للناس الدرر  
شمل اليابس والبحر الندى حين أذكى ألف شمسٍ في الفضا  
كم ذكا اطلع حتى حار في سيره الدر وفيه يخفي  
بثَّ نور العلم في طينٍ وماء فهما أدرى بأسرار النماء



خاك امين و هر چه در وي كاشتي	بي خيانت جنس آن برداشتي
اين امانت ز آن عنایت یافته است	كآفتاب عدل بروی تافته است
تا نشان حق نیارد نو بهار	خاك سرها را نسازد آشكار
آن جوادی که جمادیرا بداد	این هنرها وین امانت وین سداد
آن جماد از لطف چون جان میشود	زمهریر از قهر پنهان میشود
آن جمادی گشت از فضلش لطیف	كل شيء من ظریف هو ظریف
هر جمادی را کند فضلش حبیبر	غافلان را کرده قهر او ضریر
جان و دل را طاقت این جوش نیست	باکه گویم در جهان يك گوش نیست
هر کجا گوشی بدازوی چشم گشت	هر کجا سنگی بدازوی یشم گشت
کیمیا سازیست چبود کیمیا	معجزه بخشی است چبود سیمیا
این ثنا گفتن ز من ترك ثناست	کاین دلیل هستی وهستی خطاست

كلما تستودعُ الطين الأمين  
 يرجع المودع لا كالحائنين  
 عاد من عدل إله العالمين  
 ذات هذا الطين بالطبع أمين  
 في الربيع الغضّ للحقّ أثر  
 منه سرُّ الأرض في الحقل ظهر  
 جودُه رفّ فاعطى للجهاد  
 ذلك الفنّ وهاتيك السداد  
 عادَ كالروح به هذا الجهاد  
 وانحى البرد به عن كلّ واد  
 حاز من الطافه فهو لطيف  
 (كلّ شيءٍ من ظريف هو ظريف) (١)  
 كم جمادٍ منه قد أمسى خبير  
 قهره قد جعل الساهي ضير  
 لم يطق قلبي احتمالاً للصراع  
 صه فلا توجد أذنٌ للسمع  
 كلُّ أذنٍ قد غدثُ عيناً ترى  
 كلُّ صخرٍ منه أضحى وبرا  
 فيه يخفى مصنعُ (الكيمياء)  
 تظهر الأعجاز فيه (السيمياء)  
 فثنائي كان تركاً للثنا  
 فهو رمزٌ لأننا تخسئ أنا

(١) لصاحب العثنوي.

پیش هست او نباید نیست بود      چیست هستی پیش او کور و کبود  
 گر نبودی کور از او بگداختی      گرمی خورشید را بشناختی  
 ور نبودی او کبود از تعزیت      کی فسردی همچویخ این ناحیت

### بیان خسارت وزیر در این خدعه و مکر

همچوشه نادان و غافل بد وزیر      پنجه میزد با قدیم نا گیر  
 ناگزیر جملگان حی قدیر      لا یزال ولم یزل فرد بصیر  
 باچنان قادر خدائی کز  صد چو عالم هست گرداند بدم  
 صد چو عالم در نظر پیدا کند  چون که چشمت را بخود بینا کند  
 گر جهان پیشت برزگ و بی بنیست      پیش قدرت ذره میدان که نیست  
 این جهان خود حبس جانهای شماست      هین دوید آن سو که صحرای شماست  
 این جهان محدود و آن خود بیحد است      نقش و صورت پیش آن معنی سداست  
 صد هزاران نیزه فرعون را      در شکست از موسی بایک عصا  
 صد هزاران طب جالینوس بود      پیش عیسی و دمش افسوس بود

كن أمام المبدء الأعلى عدم عند جبار السما تفنى القمم  
أنت أعمى حيث لو حزت النظر لعرفت الشمس عيناً وأثر

### خيبة الوزير في مكره

كان كالسلطان في الجهل الوزير فهو في حرب مع الحي القدير  
كلُّ شيءٍ خاشع في ذاته يعبد الخالق في حالاته  
ذلك الموجد من كتم العدم ألف كوني طبق تنظيم أتم  
أنت لو أبصرت ما أنت ترى ألف كوني يستثير النظرا  
ذرة دنياك لو قيست الى قدرة الخالق جلّ وعلا  
مثلك الأكوان طافت حائره في مدى ذاتك فيه طائره  
هي في حدّ وما لله حدّ صورة الشيء لمعنى الشيء سد  
قد غدت أرماح فرعون قصد بعضا موسى وبالله الاحد  
ألف دستور لجالينوس قد عاد من عيسى وما جاء فند



صد هزاران دفتر اشعار بود	پیش حرف امئی اش عار بود
با چنان غالب خداوندی کسی	چون نمیرد گر نباشد او خسی
بس دل چون کوه را انگیخت او	مرغ زیرک با دو پاویخت او
فهم و خاطر نیز کردن نیست راه	جز شکنجه می‌نگیرد فضل شاه
ای بسا گنج آکنان کنجکاو	کآن خیال اندیش را شد ریش‌گاو
گاو کبود تا تو ریش او شوی	خاک چبود تا حشیش او شوی
زر و نقره چیست تا مفتون شوی	چیست صورت تا چنین مفتون شوی
این سرا و باغ تو زندان تست	ملک و مال تو بلای جان تست
آن جماعت را که ایزد مسخ کرد	آیت تصویرشانرا نسخ کرد
چون زنی از کار بدشد روی زرد	مسخ کرد او را خدا و زهره کرد
عورتی را زهره کردن مسخ بود	خاک و گل گشتن چه باشد ای عنود
روح میبردت سوی چرخ برین	سوی آب و گل شدی در اسفلین
خویشتن را مسخ کردی زین سفول	زآن وجودی که بد آن رشگ عقول

ألف ديوانٍ من الشعر الأغرّ      زال بالأميِّ عيناً واثراً  
بصراع الغالب الفرد القدير      لا يباهي غير مافونٍ ضريراً  
منه دكّ الطود خوفاً ووجل      وأصاب العقل عيٌّ وخبل  
لا يفيد الفهم في هذا المجال      بل يفيد الذل حقاً والسؤال  
كم حكيم عادَ في هذا الفضاء      أبلهاً تضحك منه البسطاء  
ما هو التبر لكي تخزنه      ما هو القصر لكي تسكنه  
إنما السجنُ وأسباب الشقاء      هو ما غلك في دار الفناء  
ذلك الجمع الذي الله مسخ      آية الصورة منه قد نسخ  
من فتاة عهرت فارتفعت      زهرة في الافق فيه سطعت  
أما المسخ بان تغدو الفتاة      نجمة تشرق منها الظلمات  
بك تسمو الروحُ شوقاً للسماء      بينما تهوى الى طينٍ وماء  
تمسخ الذات بهذا الاختيار      عن وجود فيه ركب العقل حار

پس بتر زین مسخ کردن چون بود      پیش آن مسخ این بغایت دون بود  
 اسب همت سوی آخور تاختی      آدم مسجود را نشاختی  
 آخر آدم زاده‌ای ای ناخلف      چند پنداری تو پستی را شرف  
 چند کوئی من بگیرم عالمی      این جهانرا پرکنم از خودهمی  
 گر جهان پر برف گردد سر بسر      تاب خور بگذاردش از يك نظر  
 وزر او ووزر چون او صد هزار      نیست گرداند خدا از يك شرار  
 عین آن تخیل را حکمت کند      عین آن زهرآب را شربت کند  
 در خرابی گنجها پنهان کند      خار را کل جسمها را جان کند  
 آن گمان انگیز را سازد یقین      مهرها انگیزد از اسباب کین  
 پرورد در آتش ابراهیم را      ایمنی روح سازد بیم را  
 از سبب سازیش من سوادنیم      وز سبب سوزیش هم حیران شدم

إنه أسقط مسخ في الحياة إنه مهزلة للكائنات  
آدم تسجد أملاك الإله لعلاه فهو رمز للصلاه  
أنت من آدم بئس الخلف حيث ضيعت مقام السلف  
تبتغي أن تملك العالم في هجمة حقدك فيها يشتفي  
يغمر الثلج الثرى لكن في نظرة للشمس عنه يختفي  
ثقله او ثقل ألف مثله حين تبدو يتلاشى ظلّه  
يخلق الحكمة من محض الخيال ويحيل السم مشروباً حلال  
في الثرى يدخر الكثر كما قد يحيل الشوك فيه برعما  
ويحيل الجسم روحاً مثلما يجعل الوهم يقيناً مبرما  
يخلق الحب من الحقد كما قد يحيل البؤس فينا نعما  
ربت النيران ابراهيم في حضنها فالخوف أمن مختفي  
خلعة الأسباب للعقل خيال خرقة الأسباب للفكر عقال

در سبب سازیش سر گردان شدم در سبب سوزیش هم حیران شدم

## مکر کردن وزیر و در خلوت نشستن

### و شور افکندن در قوم

چون وزیر ماکر بد اعتقاد دین عیسی را بدل کرد از فساد

مکر دیگر آن وزیر از خود بیست و عطر را بگذاشت در خلوت نشست

در مریدان در فکند از شوق سوز بود در خلوت چهل پنجاه روز

خلق دیوانه شدند از شوق او از فراق حال و قال و ذوق او

لا به وزاری همی کردند و او از ریاضت گشته در خلوت دو تو

گفته ایشان بیتو ما را نیست نور بی عصاکش چون بود احوال کور

از سر اکرام و از بهر خدا بیش ازین ما را مکن از خود جدا

ما چو طفلانیم و ما را دایه تو بر سر ما گستران آن سایه تو

گفت جانم از محبان دور نیست لیک بیرون آمدن دستور نیست

ان في الایجاد والاعدام قد حار عقلي وجفا فكري الرشيد

## مكر الوزير في ابتعاده عن الناس

### واضطراب الناس من خلوته

بعدها عاث باحكام المسيح الوزير النذل ذو الرأي الكسيح

ترك الإرشاد مكرأ وانزوى عن لقاء الناس زهداً وانطوى

فاصاب الناس منه الاضطراب وهو في الخلوة مستورُ الجنباب

جنَّ منه الخلقُ شوقاً للقاء منه كي تسمع آيات السماء

ضرعت منه اليه وبكت ومن الشوق للقياء اشتكت

نحن من دونك نسري في الظلام أنت تهدينا الى دار السلام

فبحق الله من أوجدنا عنك بعد اليوم لا تبعدنا

نحن اطفالُ وقد رببتنا وبظل اللطف قد أوليتنا

قال : روحي معكم ترعى السلام انما في (خلوتي) أرعى النظام

آن امیران در شفاعت آمدند      و آن مریدان در ضراعت آمدند  
 کاین چه بدبختی است ما را ای کریم      از دل و دین مانده ما بیتو یتیم  
 تو بهانه میکنی و ما ز درد      میزنیم از سوز دل دمه‌های سرد  
 ما بگفتار خوشت خو کرده‌ایم      ما ز شیر حکمت تو خورده‌ایم  
 الله الله این جفا با ما مکن      لطف کن امروز را فردا مکن  
 میدهد دل مر ترا کاین بیدلان      بیتو گردند آخر از بیحاصلان  
 جمله در خشکی چوماهی می‌طپند      آبرا بگشا ز جو بردار بند  
 ای که چون تو در زمانه نیست کس      الله الله خلق را فریاد رس

### دفع کردن وزیر مریدان و اتباع خود را

گفت هان ای سخره گان گفتگو      و عظم گفتار زبان و گوش جو  
 پنبه اندر گوش حس دون کنید      بند حس از چشم خود بیرون کنید

فانبرى كلُّ امير يشفعُ واغتدى كل (مريد)<sup>(١)</sup> يضرع  
خاننا الحظَّ فرعياً يا كريم كلُّ فرد عادَ في الدين يتيم  
تطلب العذر ومن فرط الألم نحن في شجوٍ وفي حزنٍ وغم  
نحن قد اسكرنا منك الخطاب فلنا حكمتك العليا شراب  
خفَّف الجفوة بالله الأحد إن جفوتَ اليوم لا تجفوه غد  
أنتَ في روحك قد زودتنا أنتَ في معناك قد نورتنا  
سمكُ نحن على وجه الثرى فسنحى إن به الماء جرى  
لم يكن مثلك في الدهر فتى فتى تنقذ من أشقى متى

### ردّ الوزير مردييه واتباعه

ايه يا مَنْ قد تفانوا في الكلام وعظهم نطقٌ وسمعٌ والسلام  
شيدوا الظاهر سمعاً وبصر فهوى الباطن منهم واندثر

(١) المرید : التابع .



پنبه آن گوش سر گوش سراسر است	تا نگردد این کر آن باطن کراست
بی حس و بی گوش و بی فکر شوی	تو زگفت خواب کی بوئی بری
سیر بیرونی است فعل و قول ما	سیر باطن هست بالای سما
حس خشکی دید کز خشکی بزاد	موسی جان پای در دریا نهاد
سیر جسم خشک بر خشکی فتاد	سیر جان پا در دل دریا نهاد
چون که عمر اندر ره خشکی گذشت	گاه کوه و گاه صحرا گاه دشت
آب حیوانرا کجا خواهی تو یافت	موج دریا را کجا خواهی شکافت
موج خاکی فهم وهم و فکر ماست	موج آبی صحو و سکر است و فناست
تا درین فکری از آن سکری تو دور	تا ازین مستی از آن جامی نفور
گفتگوی ظاهر آمد چون غبار	مدتی خاموش کن هین هو شدار

### مکراکردن مریدان که خلوت رابشکن

جمله گفتندای حکیم فتنه جو	این فریب و این جفا با ما مگو
چون پذیرفتی تو ما را زابتدا	مرحمت کن همچنین تا انتها
ضعف و عجز و فقر ما دانسته‌ای	درد ما را هم دوا دانسته‌ای

كَمِّي حَسْكَ وَعِيًّا كِي تَعِي      مِنْ مَقَامِ الْحَقِّ يَا نَفْسِ ارْجِعِي  
مَنْطِقَ الْوَاقِعِ لَا يَسْمَعُ فِي      مَجْمَعِ بِاللُّغُو أَمْسِي يُحْتَنِي  
سِيرِنَا الظَّاهِرِ قَوْلٌ وَعَمَلٌ      سِيرِنَا الْبَاطِنُ لِلْأَفْقِ انْتَقِلْ  
يَلِدُ التُّرْبَ مَغْذٍ فِي التُّرَابِ      وَكَمْوَسِي الرُّوحِ تَجْتَازُ الْعِبَابِ  
فَتِي أَنْتِ تَرِي عَيْنَ الْحَيَاةِ      وَمَتِي تُعْبِرُ فِي الْبَحْرِ الْمِيَاهِ  
مِنْ صَمِيمِ التُّرْبِ أَمْسِي فَهَمْنَا      مَوْجِ ذَاكَ الْبَحْرِ سَكْرٌ وَفَنَا  
أَنْتِ فِي الْوَعْيِ عَنِ السُّكْرِ بَعِيدٌ      سَكْرٌ ذَا عَنِ خَمْرٍ ذَا أَمْسِي شَرِيدٌ  
مَنْطِقَ الظَّاهِرِ لِلرُّوحِ ضَبَابٌ      صَهْ لِيَجْلُو الرُّوحُ وَعِيًّا وَخَطَابٌ

### اصرار الاتباع على خروجه من الخلوة

فَاجَابُوا لَا تَفَلْسُفْ يَا حَكِيمٌ      إِنَّمَا صَدُّكَ ذَا مَكْرٌ عَقِيمٌ  
أَنْتَ قَدْ أَرَشَدْتَنَا فِي الْإِبْتِدَاءِ      فَتَبَيَّنَ السَّيْرُ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ  
قَدْ خَبِرْتَ الْفَقْرَ مَنَا وَالْعِيَاءَ      تَعْرِفُ الدَّاءَ وَتَدْرِي بِالْدَوَاءِ

چار پا را قدر طاقت بار نه  
 بر ضیعفان قدر قوت کار نه  
 دانه هر مرغ اندازه ویست  
 طعمه هر مرغ انجیری کیست  
 طفل را گر نان دهی بر جای شیر  
 طفل مسکین را از آن نان مرده گیر  
 چونکه دندانها بر آرد بعد از آن  
 هم بخود گردد دلش جویای نان  
 مرغ بر نارسته چون پیران شود  
 لقمه هر گربه دران شود  
 چون بر آرد پر بپرد او بخود  
 بی تکلف بی صغیر نیک وبد  
 دیو را نطق تو خامش می کند  
 گوش ما را گفت تو هوش میکند  
 گوش ماهوش است چون گویا تونئی  
 خشک ما بحراست چون دریا تونئی  
 با تو ما را خاک بهتر از فلک  
 ای سماک از تو منور تا سماک  
 بیتو ما را برفلک تاریکی است  
 با تو ایمه این زمین تاریکی است  
 با مه روی تو شب تاریکی است  
 روز را بی نور تو تاریکی است  
 با تو برخاک از فلک بردیم دست  
 بر سما ما بیتو چون خاکیم پست

ثقل هذا الهمُّ ما لا يحتمل      ضعفاءً نحن لا نقوى العمل  
فبحدُّ يلقط الحبُّ الهزار      وبوزنٍ يطعم التين الكنار  
لو يغدئ الطفل خبزاً لهوى      ميثاً والغصن من ذاك ذوى  
فاذا ما نبتت اسنانه      طلب الخبز له وجدانه  
قبل أن يرتاش لو طار الحمام      كان للهه غذاءً وطعام  
يصعق الباطل مها تنطقُ      يرهفُ الاحساس منك المنطقُ  
إن تفه فالسمع وعيٌ مرهفٌ      أو تسلُّ فالبرُّ بحرٌ يزحفُ  
معك الارض تفوق الافقا      يا من الكونان منه ائتلقا  
إن تغب فالأفقُ في عيني ظلام      أو تكن فالأرض نورٌ وسلام  
لا نرى للليل معنىً وأثر      وسنا وجهك يُزري بالقمر  
فاذا ما غبتَ عنا فالنهار      مظلمٌ يشتد فيه الاعتكار  
نحن فوق الأرض لو كنتَ لنا      وببطن الأرض لو فارقتنا

صورت رفعت بود افلاك را      معنی رفعت روان پاك را  
صورت رفعت برای جسمهاست      جسمها در پیش معنی اسمهاست  
اللّٰه اللّٰه يك نظر بر ما فكن      لا تقنطنا فقد طال الحزن

### جواب گفتن وزیر که خلوت را نمی‌شکنم

گفت حجت‌های خود کوتاه کنید      بند را در جان و در دل ره کنید  
گر امینم متهم نبود امین      گر بگویم آسمانرا من زمین  
گر کمالم با کمال انکار چیست      و در نیم این زحمت و آزار چیست  
من نخواهم شد ازین خلوت برون      زآنکه مشغولم باحوال درون

### اعتراض کردن مریدان بر خلوت وزیر بار دیگر

جمله گفتندای وزیر انکار نیست      گفت ما چون گفته اغیار نیست

صورةُ الرفعة للأفق الشفيف      وحوى المعنى بها الروحُ النظيف  
صورةُ الرفعة للجسم وما      هو في المعنى سوى رسمٍ سما  
نظرة منك فقد فاض الشجن      (لا تقنطنا فقد طال الحزن)<sup>(١)</sup>

### جواب الوزير بعدم ترك الخلوة

قصرُوا الأقوال عني والحجج      واتركوا الوعظ لقلب قد سمج  
لو امينا كنت ما خان ، وإن      قال : إنَّ الأفق أرضٌ للسكن  
أنا لو كنتُ لكم شخص الكمال      فلماذا لا يفد مني المقال  
وإذا لم أكُ ، ما هذا الهيام ؟      بالذي ما حاز في الفضل مقام  
أنا لا اترك كوخى للأنام      فبه اصلح نفسي والسلام

### هياج الناس على خلوة الوزير مرة اخرى

فاجابوا نحن لم ننكر عليك      قولنا لم يكُ كالغير اليك

---

(١) من الاصل .

اشگ دیده است از فراق تو دوان	آه آهست از میان جان روان
طفل با دایه نه استیزد ولیک	گرید او گرچه نه بد داند نه نیک
ما چو چنگیم وتوزخمه میزنی	زاری از مانی تو زاری می کنی
ما چو نائیم ونوا در ما زتست	ما چو کوهیم وصدا درما زتست
ما چو شطر نجیم اندر برد ومات	برد ومات ما زتست ایخوش صفات
ما که باشیم ای تو ما را جان جان	تا که ما باشیم با تو در میان
ما عدمهائیم وهستیهای ما	تو وجود مطلقى فانی نما
ما همه شیران ولی شیر علم	حمله مان از باد باشد دمبدم
حمله مان پیدا وناپیداست باد	جان فدای آنکه ناپیداست باد
باد ما وبود ما از داد تست	هستی ما جمله از ایجاد تست
لذت هستی نمودی نیست را	عاشق خود کرده بودی نیست را
لذت انعام خود را وا مگیر	نقل وباده جام خود را وامگیر

من نواك الدمع يجري أسفا      من جفاك الآه يعلو لهفا  
 لا يعادي الطفل من يرضعه      لا على شيء جرت أدمعه  
 نحن أوتارٌ وانت المضرِبُ      لك هذا النوح لا لي ينسِبُ  
 نحن نايٌّ وبنا منك الأنين      نحن طودٌ وبنا منك الرنين  
 نحن كالشطرِج في كش ومات      لك في أحوالنا تنمى الصفات  
 إن تكن فينا فروح النفس أنت      نحن لا شيء وسر المحس أنت  
 نحن أعدامٌ لكم منا الوجود      نحن غيبٌ ولكم كلُّ الشهود  
 نحن آساد ولكن في لواء      حملة الآساد من فعل الهواء  
 تظهر الحملة منا والهواء      مختفٍ ، للمختفي روعي فداء  
 فبقانا وهوانا من هداك      كوننا من فيض الطاف نداك  
 عدم اعطيته خمر الوجود      فصبا اللاشيء عشقاً بالخلود  
 رحمة لا تسترد النعما      بعد ما جدت علينا كرما



ور بگیری کیت جستجو کند      نقش با نقاش چون نیروکند  
 منگر اندر ما مکن در ما نظر      اندر اکرام و سخای خودنگر  
 ما نبودیم و تقاضامان نبود      لطف تو ناگفته ما می‌میشود  
 نقش باشد پیش نقاش و قلم      عاجز و بسته چو کودک در شکم  
 پیش قدرت خلق جمله بارگه      عاجزان چون پیش سوزن کارگه  
 گاه نقش دیو گه آدم کند      گاه نقش شادی و گه غم کند  
 دست نی تا دست جنابند بدفع      نطق نی تا دم زند از ضر و نفع  
 تو ز قرآن باز خوان تفسیر بیت      گفت ایزد مارمیت اذ رمیت  
 گر پیرانیم تیر آن نی ز ماست      ما کمان و تیراندازش خداست  
 این نه جبر این معنی جباری است      ذکر جباری برای زاری است

واذا استرددها من يطلب منك او يزحف فيه الموكب  
 أيجاري النقش نقاش الخلود أو يحاكي العدم المحض الوجود  
 لا ترى المنكر فينا يا كريم وتأمل فيضك الطامي العميم  
 لم تكن ، لم يك منا الطلب لطفك الضافي وعى ما نرغب  
 يشبه النقش لدى النقاش في عجزه ، عجز جنين مخفي  
 ولدى قدرته كلُّ البشر عاجزٌ عن خلق نفع أو ضرر  
 عمل المعمل في إبرته هي سرُّ السرِّ في قدرته  
 ربما ترسم جنأً أو بشر ربما ترسم صفواً أو كدر  
 لا يدُّ تدفع عنه الخطرا لا لسانٌ عنه يُجلي الضررا  
 وأسأل القرآن عما قد عنيت قال ربّ : ما رميت إذ رميت  
 لو رمينا لم نكن نحن الرماه نحن قوسٌ والذي يرمي الاله  
 ذاك جبّاريّةُ الربِّ العظيم لم يكن جبراً كلامي يا حكيم

زاری ما شد دلیل اضطرار      خجالت ما شد دلیل اختیار  
 گر نبودی اختیار این شرم چیست      وین دریغ و خجالت و آزرم چیست  
 زجر استادان بشاگردان چراست      خاطر از تدبیرها گردان چراست  
 ور توگویی غافلست از جبر او      ماه حق پنهان شد اندر ابر او  
 هست این را خوش جواب از بشنوی      بگذری از کفر و بردین بگری  
 حسرت وزاری که در بیماری است      وقت بیماری همه بیداری است  
 آن زمانکه می شوی بیمار تو      میکنی از جرم استغفار تو  
 مینماید بر تو زشتی گنه      میکنی نیت که باز آیم بره  
 عهد و پیمان میکنی که بعد از این      جز که طاعت نبودم کاری گزین  
 پس یقین گشت آنکه بیماری ترا      می ببخشد هوش و بیداری ترا  
 پس بدان این اصل را ای اصل جو      هر کرا درد است او برده است بو

ذكر جبّارية الله الودود لانصباب الدمع خوفاً في الخدود  
فالبكا أمسى دليل الإضرار والحيا منا دليل الإختيار  
ولماذا عنده نستغفر وعن الذنب له نستغفر  
لو فقدنا في الحياة الإختيار فلماذا نستحي عند العثار  
ولماذا يزجر الشيخ الصبي إن نبا عن نهجه في المكتب  
إن أكن عن جبره لي غافلاً بدره في السحب يغدو آفلاً  
ذا جوابٌ مسكت لو تسمع وبه للدين حقاً نرجع  
حسرة الإنسان عند السقم فبه يستبصر الفكر العمي  
يتجلى لك قبح العمل حينما ترجع للحقّ الجلي  
تأخذ العهد من النفس بأن لم يكن منك سوى الفعل الحسن  
فتجلى لك أنّ السقما يهب الوعي ويستلّ العمى  
وهو الأصل به تريح ما لم تجده لو فقدت السقما

هر که او بیدارتر پر دردتر      هر که او آگاه تر رخ زردتر  
 گر زجبرش آگهی زاربت کو      جنبش زنجیر جباربت کو  
 بسته در زنجیر شادی چون کند      چوب اشکسته عمادی چون کند  
 کی اسیر حبس آزادی کند      کی گرفتار بلا شادی کند  
 ورتو می‌بینی که پایت بسته‌اند      بر تو سرهنگان شه بنشسته‌اند  
 پس تو سرهنگی مکن با عاجزان      زآنکه نبود طبع و خوی عاجزان  
 چون تو جبر او نمی‌بینی بگو      و هر همی بینی نشان دید کو  
 در هر آن کاری که میلست بدان      قدرت خود را همی بینی عیان  
 در هر آن کاری که میلست و خواست      اندر آن جبری شوی کاین از خداست  
 انبیا در کار دنیا جبریند      کافران در کار عقبی جبریند  
 انبیا را کار عقبی اختیار      کافران را کار دنیا اختیار  
 زآنکه هر مرغی بسوی جنس خویش      می‌پرد او در پس جان پیش پیش

يقظة الوجدان عند الألم نظرة الانسان عند السقم  
إن وعيت الجبر فاشكو كيده ومن الجبار حرّك قيده  
كيف يهنئ من بقيد صفدا لا يكون العود يوماً عمدا  
كيف يبدو مطلقاً فيه السجين كيف يغدو مطرباً قلبُ الحزين  
وإذا احسست بالغلّ المبيد وعلى رأسك جباراً عنيد  
فدع الكبر وواس الضعفاء فمن الأضعف تنبو الكبرياء  
صه إذا لم تر جبراً ظاهراً وإذا لاح اربني ما ترى  
كلما ملت له فانظر به قدرة منك به وانتبه  
كلما لم تهو تحقيقاً له كان جبراً منك أن تفعله  
بامور الدهر جبر الأنبياء وبسير الحشر جبر الأشقياء  
عمل العقبي اختيار الأنبياء عمل الدنيا اختيار الأشقياء  
كل طير طالب ما جانسه طائر نحو الذي قد آنسه

کافران چون جنس سجین آمدند      سجن دنیا را خوش آئین آمدند  
 انبیا چون جنس علیین بدند      سوی علیین بجان و دل شدند  
 ای خدا بنما تو جان را آن مقام      کاندرو بی حرف میروید کلام  
 این سخن پایان ندارد لیک ما      باز گوئیم آن تمامی قصه را

### نومید کردن وزیر مریدان خود را از نقض خلوت خود

آن وزیر از اندرون آواز داد      کای مریدان از من این معلوم باد  
 که مرا عیسی چنین پیغام کرد      کز همه یاران و خویشان باش فرد  
 روی بر دیوار کن تنها نشین      وز وجود خویش هم خلوت گزین  
 بعد ازین دستوری گفتار نیست      بعد ازین باگفتگویم کار نیست  
 الوداع ایدوستان من مرده‌ام      رخت بر چارم فلک بر برده‌ام  
 تا بزیر چرخ ناری چون حطب      من نسوزم در عنا و در عطب

فمن السجّين جنس الكافرين      وبسجن الأرض عاشوا ناعمين  
ولعلّيين جنس الأنبياء      فلهذا عشقوا دنيا السماء  
ربّ فاجعلها لروحي منزلاً      ليكون الصمت منك<sup>(١)</sup> مقولاً  
ذاك بحث ما لنجواه انتها      فلنتم قصة كُنّا بها

### قطع امل الناس من انتفاض خلوة الوزير

ومن الداخل قد صاح الوزير      سوف أبدي لكم السرّ الخطير  
قال لي عيسى: بأن ابقِ وحيداً      تاركاً كلّ قريبٍ وبعيد  
قابل الحائط واترك كلّ شي      وعن النفس انفصل إن كنت حي  
بعد هذا لم يسغ منّي الكلام      فعلى القولِ ودنياه السلام  
أنا ميتٌ ودعوني يا صحاب      فالسما مسرحُ روعي لا التراب  
كي اصونَ النفس من نار العناء      كي تغوص الروح في نور الهناء

(١) وفي عبارة اخرى: متي.



پهلوی عیسی نشینم بعد از این بر فراز آسمان چارمین

### فریفتن وزیر امیران را هر يك بنوعی و طریقی

وانگهانی آن امیرانرا بخواند يك بيك تنها بهريك حرف راند

گفت هر يك را بدین عیسوی نائب حق و خلیفه من توئی

و آن امیران دگر اتباع تو کرد عیسی جمله را اشباع تو

هر امیری کوشد گردن بگیرد یا بکش یا خودهمی دارش اسیر

ليك تا من زنده‌ام این را مگو تا نمیرم این ریاست را مجو

تا نمیرم من تو این پیدا مکن دعوی شاهی واستیلا مکن

اینك این طومار واحكام مسیح يك بيك بر خوان بر امت فصیح

هر امیری را چنین گفت او جدا نیست نائب جز تو در دین خدا

هر یکی را کرد اندر سر عزیز هر چه آنرا گفت این را گفت نیز

هر یکی را او یکی طومار داد هر یکی ضد دگر بد المراد

مع عيسى في السماء الرابعة مجلسي حيث الجنانُ اليانعه

### خداع الوزير الامراء بأساليبه الملتوية

ودّع الماكر كلّ الامراء واختلّ مع كلّ فرد بانزواء

قائلاً بعدي أنت المرشد باسم عيسى ادع الوري كي يهتدوا

وحدك القائد ، أما الأمراء فهم والناس في الجهل سواء

والذي لم يتبع منك القيادة فهو للأسر أو القتل يقاد

بيد إن الامر يبقى في خفاء طول مكثي أنا في دار البقاء

لا تزُرمُ ملكاً ولا حكماً وجاه يا أخي ما دمت في هذي الحياه

بل على الأمة في لفظٍ فصيح خذه واقراء نصّ احكام المسيح

راح يؤصي ملهماً كلّ أمير إنه نائبُ مولانا الوزير

كلّ فرد منهم للسرّ عاد كنزه ، فهو منار للرشاد

كلّ فردٍ نال طوماراً به ما يبين الحقّ للمشتبه

جملگی طومارها بد مختلف همچو شکل حرفها، یا تا الف  
حکم این طومار ضد حکم آن پیش ازین کردیم این ضد را بیان

### کشتن وزیر خود را در خلوت از مریدان

بعد از آن چل روز دیگر در بیست خویش کشت و از وجود خود برست  
چونکه خلق از مرگ او آگاه شد بر سر گورش قیامتگاه شد  
خلق چندان جمع شد بر گور او موکنان جامه دران در شور او  
کان عدد را هم خدا داند شمرد از عرب وز ترک و از رومی و کرد  
خاک او کردند بر سرهای خویش درد او دیدند درمان جای خویش  
آن خلایق بر سر گورش مهی کرده خون را از دو چشم خود رهی  
جمله از درد فراقش در فغان هم شهان وهم کهان وهم مهان  
بعد ما هی خلق گفتند ای مهان از امیران کیست بر جایش نشان

كلُّ طومار حوى غير الذي      قد حواه غيره في المأخذ  
ذاك ينهى ما به يأمر ذا      تاركاً ذاك الذي ذا أخذ  
فهما ضدان فيا حكما      هكذا شاد صراعاً ، مجرماً

### الوزير يقتل نفسه في خلوته

ثم سدَّ الباب دون الواردين      طالباً عزلته في الأربعين  
قتل النفس بها منطلقاً      عن وجود كان قيلاً مرهقاً  
حينما المقتل منه انتشراً      هجم الشعبُ كبحر هدراً  
باكياً يصرخ عن قلب جريح      نائراً أدمعه فوق الضريح  
تربه اصبح تاجاً للرؤوس      داؤه عاد علاجاً للنفوس  
مرَّ شهرٌ وعلى القبر ترى      عالماً يسكب دمعاً احمرأ  
كلهم يشكو من البعد المرير      فكبير القوم يبكي والصغير  
بعد ذاك الشهر قال الشعب من      يخلف الشيخ بتوجيه الزمن

تا بجای او شناسیمش امام      تا که کار ما ازو گردد تمام  
 سر همه بر اختیار او نهیم      دست بر دامان و دست او دهیم  
 چونکه شد خورشید و ما را کرد داغ      چاره نبود بر مقامش از چراغ  
 چونکه شد از پیش دیده روی یار      نایی باید از ومان یادگار  
 چونکه گل بگذشت و گلشن شد خراب      بوی گل را از که جوئیم از گلاب  
 چون خدا اندر نیاید در عیان      نایب حقند این پیغمبران  
 نی غلط گفتم که نایب با منوب      گر دو پنداری قبیح آمد نه خوب  
 نی دو باشد تا توئی صورت پرست      پیش او يك گشت کز صورت پرست  
 چون بصورت بنگری چشمت دواست      تو بنورش درنگر کآن یکتواست  
 لا جرم چون بر یکی افتد بصر      آن یکی باشد دو ناید در نظر  
 نور هر دو چشم نتوان فرق کرد      چونکه بر نورش نظر انداخت مرد

در بیان آنکه جمله پیغمبران حقند که :

﴿ لا نفرق بین احدٍ من رسله ﴾

ده چراغ ار حاضر آری در مکان      هر یکی باشد بصورت غیر آن

لنرى فيه الامام المقتدى      وبه تجري على نهج الهدى  
غابت الشمس فقل لي ما العلاج      غير أن نسري على ضوء السراج  
إن يغب عن عيننا وجه الحبيب      فلنا فيمن ينب عنه نصيب  
إن ذوى الورد ولطف الحقل جف      فلنا في عطره نعم الخلف  
حيث أن الله عنا في خفاء      عنه نابت في الجلال الأنبياء  
شدّ في النائب قولي والمنوب      فمقالى اثنان في الواقع حوب  
فهما اثنان لعباد الصور      وهو فردٌ عند أرباب النظر  
فترى الظاهر منه صورتين      وهو الواحد معنىً دون مين  
فاذا حدقتَ في هذا البصر      ذاك يمسي غير هذا في النظر  
نظر العينين شيء واحد      فالمس الحقُّ به يا جاحد  
في أن الأنبياء كلهم على الحق      لا نفرق بين احدٍ من رسله  
سرجٌ عشر أضئها في مكان      سترى ذا غير هذا في العيان

فرق نتوان کرد نور هر یکی	چون بنورش روی آری بی شکی
اطلب المعنی من الفرقان وقل	لا نفرق بین آحاد الرسل
گر تو صد سبب و صد آبی بشمری	صد نماند یک شود چون بفشری
در معانی قسمت و اعداد نیست	در معانی تجزیه و افراد نیست
اتحاد یار با یاران خوش است	پای معنی گیر صورت سرکش است
صورت سرکش گدازان کن برنج	تا به بینی زیر آن وحدت چو گنج
ورتو نگذاری عنایت‌های او	خود گذارد ای دلم مولای او
او نماید هم بدلها خویش را	او بدوزد خرقه درویش را
منبسط بودیم ویک گوهر همه	بی سر و بی پا بودیم آن سر همه
یک گهر بودیم همچون افتاب	بی گره بودیم و صافی همچو آب

غير إنَّ النور منها واحد لم يشكك فيه إلاَّ الجاحد  
(اطلب المعنى من الفرقان ، قل : لا نفرق بين احاد الرسل)<sup>(١)</sup>  
لو جمعنا رطل تفاح لكان كل فردٍ منه في شكل مبان  
وإذا العشرة عنها ابتعدت ذهبت كثرتها واتحدت  
ليس في المعنى انقسامٌ وعدد كل ذاك الرطل في المعنى اتحد  
وحدةُ العشاق والمعشوق في حبِّهم ، والشكل عنهم ينتفي  
فخذ المعنى ودع عنك الصور تجدد الوحدة كنزاً مدَّخر  
ان تغايبت فألطف الإله سوف تهديك الى سرِّ الحياه  
يتجلى الحقُّ في كلِّ القلوب فلذا منه له النور يؤوب  
نحن كنا وحدةً منبسطة ما لكلِّ صورةً منضبطة  
جوهرٌ متحدٌ يحكي ذكاء لم يكن فينا التواءٌ وجفاء

(١) من اصل الديوان .



چون بصورت آمد آن نور سره شد عدد چون سایه‌های کنگره  
کنگره ویران کنید از منجیق تا رود فرق از میان این فریق

در بیان آنکه انبیا علیهم‌السلام را گفتند: «کلمو الناس علی قدر

عقولهم»، زیرا که آنچه ندانند انکار کنند و ایشانرا

زیان دارد قال علیه‌السلام: «امرنا ان ننزل الناس منازلهم ... الخ».

شرح اینرا گفتمی من از مری لیک ترسم تا نلغزد خاطری

نکته‌ها چون تیغ پولادست نیز گر نداری تو سپر واپس گریز

پیش این الماس بی اسپر میا کز بریدن تیغ را نبود حیا

زین سبب من تیغ کردم در غلاف تا که کزخوانی نخواند بر خلاف

### منازعت کردن امر با یکدیگر

آمدیم اندر تمامی داستان وز وفاداری جمع راستان

کز پس آن پیشوا بر خاستند بر مقامش نایبی میخواستند

یک امیری زان امیران پیش رفت پیش آن قوم وفاندیش رفت

گفت اینک نائب آن مرد من نایب عیسی منم اندر زمن

حين ذاك النور في الصورة شف      عددت وحدته مثل الشرف  
وهي تندك بضرب المنجنيق      ويزول الفرق من هذا الفريق

قال الانبياء : «كلموا الناس على قدر عقولهم».

وقال ﷺ: «امرنا أن ننزل الناس منازلهم ... الخ» .

كنت أبدي السرّ منه للبشر      بيد أني أتقي حرف الفكر  
نكتُ فكريّةً كالقضب      لو فقدت الدرع عنها فأهرب  
لا تجي من دون درع للسيوف      فهي تسقي ضيفها كأس المحتوف  
فلذا أعمد سيني لأقي شر من لي في طريقي يلتقي

### نزاع الأمراء على النيابة

كي بها أختم تاريخ الوزير      عدتُ للقصة في وضع مشير  
يسأل الناس بقلبٍ ملهبٍ      من تُرى يخلفه في المنصبِ  
جاءهم يسعى أمير وأدعى      إنني النائب أرعى ما رعى

اینک این طومار برهان من است      کاین نیابت بعد از او آن من است  
 آن امیر دیگر آمد از کمین      دعوی او در خلافت بد همین  
 از بغل او نیز طوماری نمود      تا بر آمد هردورا خشم و جحود  
 آن امیران دگر يك يك قطار      بر کشیده تیغهای آبدار  
 هر یکی را تیغ و طوماری بدست      درهم افتادند چون پیلان مست  
 هر امیری داشت خیل بیکران      تیغها را برکشیدند آن زمان  
 صد هزاران مرد ترسا کشته شد      تا زسرهای بریده یشته شد  
 خون روان شد همچوسیل از چپ و راست      کوه کوه اندر هوا زین گردخواست  
 تخمهای فتنه‌ها کو کشته بود      آفت سرهای ایشان گشته بود  
 جوزها بشکست و آن کان مغزداشت      بعد کشتن روح پاک نغز داشت  
 کشتن و مردن که بر نقش تن است      چون انار و سیب را بشکستن است

هاك طوماري فاقرهه فقيه لو تراه ثابت ما أدعيه  
فسعى ثانٍ بأني النائب وبطوماري أتباعي واجب  
وادعوا ما ادعياه الأمراء بطوامير بها تُنفي المرء  
كلُّ فرد ناشر طوماره كاشفٌ في نشره اسراره  
شهروا البيضَ وقد تار الجدال وتادوا وتهادوا للقتال  
حصدوا الشعب بأشفار السيوف وهوت فوق الثرى منه الالوف  
وسيوُّ الدِّمِ سالت في الرمال تجرف الناسَ يميناً وشمال  
نثرَ الفتنة فيهم فنمت تنثر الآفات كيف اتجهت  
حطم الجور به حصن السداد فاذا الروح به كنز الرشاد<sup>(١)</sup>  
بالفنا روح بقانا يظهرُ يُعرفُ الرمانُ لما يكسر

(١) وفي معنى آخر:

حطم الجور به للعدل منجم فاذا الروح به كنز مطلسم

آنچه شیرین است آن شد یار دنگ	و آنچه پوسیده است نبود غیر بانگ
آنچه پرمغز است چون مشکست پاک	و آنچه پوسیده است نبود غیر خاک
آنچه با معنی است خود پیدا شود	و آنچه بی معنی است خود رسوا شود
رو بمعنی کوش ای صورت پرست	ز آنکه معنی برتن صورت پرست
همنشین اهل معنی باش تا	هم عطا یابی وهم باشی فتی
جان بی معنی درین تن بی خلاف	هست همچون تیغ چوبین در غلاف
تا غلاف اندر بود با قیمت است	چون برون شد سوختن را آلت است
تیغ چوبین را مبر در کارزار	بنگر اول تا نگردد کار زار
گر بود چوبین برو دیگر طلب	ور بود الماس پیشاً باطرب

النتاج الحلو بالكسر يُبان والذي يفنى به عنه يُبان  
والذي يخلد مسكٌ طاهرٌ والذي يبلى ترابٌ بائر  
كلٌ من كان له معنى يدوم والذي يفقد معناه ملوم<sup>(١)</sup>  
فاطلب المعنى ودع عنك الرسوم إنما المعنى به الكون يقوم  
من ذوي المعنى لك اختار الخليل كي معانيه لدنياك تسيل  
ان روحاً ما لها معنى يجب هي في الواقع سيفٌ من خشب  
هي ما دامت بهذا البدن تتهادى في لباس حسن  
فاذا استخرج منه بامتشاق لم يكن يصلح الاً لاحتراق  
كيف نلقى فيه ابطال الجلال كيف نجني فيه اثمار المراد  
عنك دع ما كان ذا من خشب واذا كان حديداً فاطلب

---

(١) وفي معنى آخر:

كل من كان له معنى ميزان والذي يفقد معناه مهان

تیغ در زرادخانه اولیاست      دیدن ایشان شما را کیمیا است  
 جمله دانایان همین گفته همین      هست دانا رحمة للعالمین  
 گر اناری می خری خندان بخر      تا دهد خنده زدانه او خیر  
 ای مبارک خنده اش کو از دهان      مینماید دل چو در از درج جان  
 نا مبارک خنده آن لاله بود      کز دهان او سواد دل نمود  
 يك زمانی صحبتی با اولیا      بهتر از صد ساله طاعت بی ریا  
 گر تو سنگ خاره و مرمر بوی      چون بصاحب دل رسی گوهر شوی  
 مهرپاکان در میان جان نشان      دل مده الا بمهر دلخوشان  
 کوی نومیدی مرو امیدهاست      سوی تاریکی مرو خورشیدهاست  
 دل ترا در کوی اهل دل کشد      تن ترا در حبس آب و گل کشد  
 هین غذای دل طلب از همدلی      رو بجوی اقبال را از مقبلی

إن سيف الحقّ روحُ الأولياء      صحبة الأبرار معنى الكيمياء  
 هدىّ الناس تقول الحكماء      صحبة العالم من لطف السماء  
 إشتَر الرمانَ وإبسمَ عندما      تشتريه كي تنال المغنا  
 فهو يحكي حَبّه في المبسمِ      فاشتر الرمان منه وإبسمِ  
 بوركثُ بسمه من يُعطي الحياه      فهي كالجواهر في كنز الإله  
 تلكم الزهرة في بسمتها      أسكرت دنياي في نفحتها  
 ساعةً تصحب فيها الأولياء      فضلت قرناً بظلّ الأغبياء  
 إن تُصاحبُ ذا ضمير تفتدي      جوهراً لو كنتَ بعض الجلمد  
 فاعمر القلب بحبِّ العرفاء      لا تهم إلاّ بأرباب الصفاء  
 أتركِ اليأسَ وناج الأملأ      ودع الظلمة فالفجر انجلي  
 رحّت بالقلب لأرباب القلوب      ولسجن الأرض بالجسم تؤوب  
 خذ غذاء القلب ممن حاز قلباً      واطلب الاقبال ممن نال غلباً



دست زن در ذل صاحب دولتی تا ز افضالش بیابی رفعتی  
صحبت صالح ترا صالح کند صحبت طالح ترا طالح کند

### نعت تعظیم حضرت مصطفی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ که در انجیل بود

بود در انجیل نام مصطفی آن سر پیغمبران بحر صفا  
بود ذکر حلیها و شکل او بود ذکر غز و صوم و اکل او  
طائفه نصرانیان بهر ثواب چون رسیدندی بدان نام و خطاب  
بوسه دادندی بدان نام شریف رو نهادندی بدان وصف لطیف  
اندرین فتنه که گفتم آن گروه ایمن از فتنه بدند و از شکوه  
ایمن از شر امیران و وزیر در پناه نام احمد مستجیر  
نسل ایشان نیز هم بسیار شد نور احمد ناصر آمد یار شد  
و آن گروه دیگر از نصرانیان نام احمد داشتندی مستهان  
مستهان و خوار گشتند از فتن از وزیر شوم رای شوم فن  
مستهان و خوار گشتند آن فریق گشته محروم از خود و شرط طریق  
هم منجبت دینشان و حکمشان از پی طومارهای کژ بیان

وتمسك بالذي حاز الغنى سوف تلقى منه تحقيق المنى  
فأصبح الصالح تغدو صالحا وأصبح الطالح تغدو طالحا

### نعت النبي ﷺ في الانجيل

قد حوى الأنجيل نعت المصطفى سيد الرسل وقاموس الصفا  
وصفه في الحلي في الشكل وفي غزوه في الأكل في الصوم الخفي  
النصارى حين تلو في الكتاب ذكره بالإسم في أجلى خطاب  
قبلت من شوقها الإسم الشريف وانبرت تستقبل الوصف اللطيف  
هذه الفرقة في تلك الفتن حمت الأنفس من هذي المحن  
من أذى النواب من شر الوزير أصبحت في ذكر طه تستجير  
نسلها ازداد وكانت في حمى أحمد تدفع عنها النقا  
واستهانت فرقة منها به فأهانث نفسها في سبه  
جرفتها الفتن العميا الى أن أبادتها بأموج البلا

نام احمد چون چنین یاری کند      تا که نورش چون مدد کاری کند

نام احمد چون حصاری شد حصین      تا چه باشد ذات آن روح الامین



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أن يك اسمُ المصطفى 'يحمى' الغريق      كيف مَنْ في نوره يغشى' الطريق  
أن يك اسمُ المصطفى 'حصن' حصين      ذات طه رحمةً للعالمين  
بعدها السقّاح لا يلقى الحمى      إذ باذيال الوزير اعتصما



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسلامي

## حکایت پادشاه دیگر که در هلاک قوم دین عیسی جهل مینمود

بعد از این خونریز درمان ناپذیر      کاندر افتاد از بلای آن وزیر  
یک شه دیگر ز نسل آن جهود      در هلاک قوم عیسی رو نمود  
گر خبر خواهی از این دیگر خروج      سوره بر خوان والسما ذات البروج  
سنت بد کز شه اول بزاد      این شه دیگر قدم بروی نهاد  
هر که او بنهاد ناخوش ستی      سوی او نفرین رود هر ساعتی  
نیکوان رفتند و سنتها بمانند      وز لثیمان ظلم ولعنتها بمانند  
تا قیامت هر که جنس آن بدان      در وجود آید بود رویش بدان  
رگ رگست این آب شیرین و آب شور      در خلایق میرود تا نفع صور  
نیکوان را هست میراث از خوشاب      آنچه میراثست اورثنا الکتاب  
شد نثار طالبان از بنگری      شعلهها از گوهر پیغمبری  
شعلهها با گوهران گردان بود      شعله آن جاب رود همکان بود  
نور روزن گرد خانه می دود      ز آنکه خور برجی برجی میرود  
هر که را با اختری پیوستگی است      مر ورا با اختر خود هم تکی است

## قصة ملك اليهود وسعيه في ابادۃ دين عيسى عليه السلام

ملكٌ آخر من نسل اليهود      للنصارى قد غدا خصماً عنود  
لو اردت البحث عن ذاك اللجوج      هاك فاقراء والسما ذات البروج  
راح يبني ذا على ما شاد ذاك      رامياً ابناء عيسى للهلاك  
ذهب الأحرار لكن سيرهم      لم يزل يضفي عليهم خيرهم  
والأولى قد ظلموا قد خلدوا      لعنة يلهج فيها الأبد  
كل جنسٍ تابع ما جانسه      طبعه كان اليه سائسه  
كل ماءٍ وله عرقٌ جرى      عذباً ، او سال ملحاً ممقرا  
يورث الخير دستور الصواب      قال عنه الذكر : أورثنا الكتاب  
من كوى البيت سرى النور الى      أن كسا البيت جمالاً وعلا  
فهو من برج لبرج يعتلي      وبه الكون شعاعاً يجتلي  
من له رابطةٌ بالأنجم      فهو للنور وجوداً ينتمي

طالعش گر زهره باشد در طوب      میل کلی دارد و عشق و طلب  
 و ربود مریخی خونریز خو      جنگ و بهتان و خصومت جوید او  
 اخترانند از ورای اختران      کاحتراق و نحس نبوداندران  
 سایران در آسمانهای دگر      غیر این هفت آسمان مشتهر  
 راسخان در تاب انوار خدا      نی بهم پیوسته نی از هم جدا  
 هر که باشد طالع او زان نجوم      نفس او کفار سوزد در رجوم  
 خشم مریخی نباشد خشم او      منقلب رو غالب و مغلوب خو  
 نور غالب ایمن از کسف و غسق      در میان اصبعین نور حق  
 حق فشانند آن نور را بر جانها      مقبلان برداشته دامانها  
 و آن نثار نور هر کس یافته      روی از غیر خدا برتافته  
 هر کرا دامان عشقی نابده      زان نثار نور بی بهره شده  
 جزوها را رویها سوی گلست      بلبلان را عشق با روی گلست

كوكب الزهرة لو صار له      طالعاً كان الهوى منزله<sup>(١)</sup>  
 أو له المريخ أمسى طالعا      فهو للحرب تراه صادعا  
 ووراء الشهب شهب آخر      ما لنحس واحتراق تزهر  
 في سماوات سوى هذي السماء      نورها مزدهرٌ فيه الفضا  
 يسبحُ العُشاقُ في نور الإله      باتصال وانفصال عن علاه  
 من يكن طالعه تلك النجوم      نفسه للفكر كانت والوجوم  
 لا الى المريخ ينمى في الغضب      لا ولم يطلب لمغلوب غلب  
 لا انكساف لسناه لا غسق      من سنا الحق تجلّى وانبتق  
 من تلقى نوره فيه انطوى      عن سواه وبدنياه انزوى  
 من تعرّى عن ثياب العشق لم      يحو من أنواره كيفاً وكم  
 للقذارات تمشى الجعل      والى الورد استطار البلبل

(١) وفي عبارة اخرى: منهله.



گاو را رنگ از برون و مرد را      از درون جو رنگ سرخ و زرد را  
 رنگهای نیک از خم صفاست      رنگ زشتان از سیاها به جفاست  
 صبغة الله نام آن رنگ لطیف      لعنة الله بوی این رنگ کثیف  
 آنچه از دریا بدریا می رود      از همانجا کآمد آنجا می رود  
 از سر که سیلهای تیز رو      وز تن ما جان عشق آمیز رو

### آتش افروختن پادشاه و بت در پهلوی آتش نهادن

که هر که سجود بت کند از آتش برهد

آن جهود سگ بین چه رأی کرد      پهلوی آتش بتی بر پای کرد  
 کآنکه این بت را سجود آرد برست      ورنیارد در دل آتش نشست  
 چون سزای این بت نفس او نداد      از بت نفسش بتی دیگر بزاد  
 مادر بتها بت نفس شماسست      زآنکه آن بت مادر و این بت ازدهاست  
 آهن و سنگست نفس و بت شرار      آن شرار از آب میگیرد قرار

تعرف النيران من ألوانها ورجال الله من إيمانها  
وجميل اللون من روح الصفا وقبيح اللون من طبع الجفا  
صبغة لله ذو اللون اللطيف لعنة لله ذو اللون الكثيف  
ما رماه البحر للبحر يسير وإلى مبدئه يغدو المصير  
فن الطود السيول الدافقه ومن العشق القلوب الخافقه  
الملك يضرمُ النار أمام صنمه فمن سجد له أمن من النار  
أضرمَ النارَ اليهودي المجرمُ وأمام النار قامَ الصنمُ  
فالذي يسجد طوعاً للسنم لم يكن طعمة ذياك الضرم  
حينما لم تكتف النفس بما شرعت منها أقامت صنما  
صنمُ النفس لها الأصنام قد سجدت ذلاً له فيمن سجد  
وثنُ الأنفس أفعى تتقي شرها الحيات في المستبق  
عنصرُ النفس حديدٌ وحجر عنصرُ الأوثان نار وشرر

سنگ و آهن ز آب کی ساکن شود	آدمی با این دو کی ایمن شود
سنگ و آهن در درون دارند نار	آبرا بر نارشان نبود گذار
ز آب جو نار برون کشته شود	در درون سنگ و آهن کی رود
آهن و سنگست اصل نار و دود	فرع هر دو کفر ترسا و جهود
بت سیاه آبست در کوزه نهان	نفس مر آب سیه را چشمه دان
آن بت منحوت چون سیل سیاه	نفس بتگر چشمه‌ای بر شاهراه
بت درون کوزه چون آب کدر	نفس شومت چشمه آن ای مصر
صد سبو را بشکند یکپاره سنگ	و آب چشمه میزهاند بیدرنگ
آب خم و کوزه گر فانی شود	آب چشمه تازه و باقی بود
بت شکستن سهل باشد نیک سهل	سهل دیدن نفس را جهلست جهل
صورت نفس ار بجوئی ای پسر	قصه دوزخ بخوان با هفت در
هر نفس مگری دور هر مکر از آن	غرق صد فرعون با فرعونیان

تنظفي النار بماءٍ والحديد لم يكن بالماء يذوي ويبيد  
أترى يأمن انسان وفي سره نارهما لا تنظفي  
يقدح النار الحديد والحجر في مكانٍ لا يدانيه المطر  
إن جرى الماء انظفي منه الشرر لم يؤثر في حديدٍ وحجر  
أصل ذي النار الحديد والحجر فرعه الكفر وما فيه انفجر  
صنمي الأسود ماءً مستتر نبعه نفسي التي لا تعتبر  
حينما في كوزه اسودّ الوثن كانت النفس له نبعاً أجن  
ألف كوز يتلاشى في حجر غير أن النبع بالماء انفجر  
هب تلاشى الكوز والماء ففي نبعه أمواجه لن تنتفي  
يسهل الكسر لأوثان البشر وانكسار النفس امر مقتسر  
صورة النفس يحاكيها سقر سبع أبواب لها عند النظر  
فلها مكر لدى كل نفس فيه فرعون تلاشى والحرس

در خدای موسی و موسی گریز آب ایمانرا ز فرعونى مریز  
دست را اندر احد و احمد بزن ای برادر واره از بو جهل تن  
آوردن پادشاه جهودان زنی را با طفل و انداختن او را

### در آتش و بسخن آمدن طفل در میان آتش

یکزنی با طفل آورد آن جهود پیش آن بت و آتش اندر شعله بود  
گفت ای زن پیش این بت سجده کن ورنه در آتش بسوزی بی سخن  
بود آنزن پاک دین و مؤمنه سجده آن بت نکرد آن موقنه  
طفل از و بستد در آتش در فکند زن بترسید و دل از ایمان بکند  
خواست تا او سجده آرد پیش بت بانگ زد آن طفل کانی لم امت  
اندرآ مادر که من اینجا خوشم گر چه در صورت میان آتشم  
چشم بنداست آتش از بهر حجیب رحمتست این سر بر آورده زجیب  
اندرآ مادر ببین برهان حق تا به بینی عشرت خاصان حق  
اندرآ اسرار ابراهیم بین کو در آتش یافت ورد و یاسمین  
مرگ میدیدم که زادن ز تو سخت خوفم بود افتادن ز تو

أنتَ من موسى ومن ربِّ العباد هاربٌ جهلاً لفرعون البلاد  
لا تدع نهجَ النبيِّ الأكرم لأبي جهل ونهج الصنم

### القاؤه طفلاً رضيعاً في النار ونطق ذلك الطفل فيها

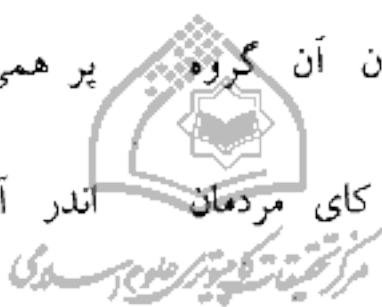
أقبلوا بامرأة والطفل في حضنها للنار والرمز الخفي  
قال : يا امرأة هيا للسجود أو ستغدين الى النار وقود  
كانت المرأة هذي مؤمنه وبأنَّ الله حقُّ موقنه  
رموا الطفل بها لما أبث فبكت من جزع واضطربت  
وأرادت سجدةً للصنم صرخَ الطفل بها أم اعلمي  
لم أمت بل أنا مرتاح ، وإنَّ محتِ الصورة نيرانُ المحن  
هذه النار خداعٌ وحجاب وبها الرحمة تهدي للصواب  
أقبلي واكتشفي سرَّ الخليل والمسي الجمر بها ورداً أصيل  
كان ميلادي موتاً في النظر أتماشي فيه أجواءً أخر

چون بزادم رستم از زندان تنگ      در جهانی خوش سرانی خوب رنگ  
 این جهانرا چون رحم دیدم کنون      چون در این آتش بدیدم این سکون  
 اندرین آتش بدیدم عالمی      ذره ذره اندر او عیسی دمی  
 نك جهان نیست شکل هست ذات      وآن جهانتان هست شکل بی ثبات  
 اندرا مادر بحق مادری      بین که این آذر ندارد آذری  
 اندراً مادر که اقبال آمده است      اندراً مادر مده دولت زدست  
 قدرت آن سگ بدیدی اندراً      تا به بینی قدرت و فضل خدا  
 من زرحمت می‌گشایم پای تو      کز طرب خود نیستم پروای تو  
 اندراً و دیگران را هم بخوان      کاندرا آتش شاه بنهاداست خوان  
 اندرآنید ای همه پرواز وار      اندرین آتش که دارد صد بهار  
 اندر آنید ای مسلمانان همه      غیر عذب دین عذابست آن همه  
 اندر آنید وبه بیند این چنین      سرد گشته آتش گرم مهین

حين أقبلتُ لهذا العالمِ جئتُ من سجنِ لجوِّ باسمِ  
ها أرى العالمِ سجناً وعذابِ حيثُ قد أبصرتُ في النارِ العجائبِ  
أبصرُ النارَ هنا كوناً فسيحُ يحتفي في لطفها ألفُ مسيخِ  
عدمُ النارِ بها ألفُ وجودِ ووجودِ الكونِ أعدامُ تعودِ  
أقبلي يا أمِ حتى تنظري ليس في المجرمِ حرُّ المجرمِ  
أقبلي يا أمِ فالأقبالُ قد جاءنا والسعدُ فيها لا يُحذِ  
قد رأينا قدرةَ الكلبِ العقورِ فلنشاهدُ قدرةَ الربِّ الغفورِ  
ومن الرحمةِ أسعى بهواكِ غلبَ السكرُ وافناني هواكِ  
أقبلي وادعي إلى النارِ الوريِّ سفرةَ الرحمةِ في نارِ القرى  
كالفراشاتِ إليها يا كرامِ فربيعُ الأنسِ في النارِ مقامِ  
أقبلوا شوقاً لها يا مسلمينِ فعذابُ عيشنا من غيرِ دينِ  
أقبلوا كي تلمسوا النارَ غداً حرُّها برداً شهياً وندى



اندر آئید ای همه مست و خراب  
اندر آئید اندرین بحر عمیق  
مادرش انداخت خود را اندرو  
دست او بگرفت طفل مهر خو  
اندر آمد مادر آن طفل خود  
اندر آتش گوی دولت را ببرد  
مادرش هم زان نسق گفتن گرفت  
در وصف لطف حق سفتن گرفت  
بانگ میزد در میان آن گروه  
پر همی شد جان خلقان از شکوه  
نعره میزد خلق را کای مردمان  
اندر آتش بنگرید این بوستان



### انداختن مردمان خود را به ارادت در آتش از سر شوق

خلق خود را بعد از آن بی خویشتن  
می فکندند اندر آتش مرد وزن  
بی موکل بی کشش ار عشق دوست  
زآنکه شیرین کردن هر تلخ از اوست  
تا چنان شد کان عوانان خلق را  
منع میکردند کآتش در میا  
آن یهودی شد سیه روی و خجل  
شد پشیمان زین سبب بیمار دل

أقبلوا سكرأ اليها وهيام      واقبلوا واحتضنوا أم السلام  
أقبلوا للبحر بحر الاولياء      فيها الروح ترى دنيا الصفاء  
رمت الأم اليها رسمها      فتلقى الطفل شوقاً جسمها  
ذهبت للنار أم الطفل في      لذة في نشوة في شغف  
كمقال الطفل قالت للأنام      ترشد الناس الى دار السلام  
صرخت تدعو الجماهير وقد      طار في ارواحها لحن الأبد  
صرخت هيا الى النار قفي      نارها الجنة هيا واكشفي  
**إلقاء الجماهير أنفسها في النار شوقاً وشغفا**

زحفت منها الجماهير انتشاء      تحضن النار رجالاً ونساء  
زحفت من دون ضغط حيث عاد      كل مرّة فيه حلواً مستجاد  
كثر الزحف على النار الى      أن رأى السلطان ارجاع الملا  
خجل الملعون من ذاك القرار      نادماً من حكمه يبغى الفرار

کاندرا آتش خلق عاشق تر شدند      در فنای جسم صادق تر شدند  
 مکر شیطان هم درو پیچید شکر      دیو خود را هم سیه رو دید شکر  
 آنچه میمالید بر روی کسان      جمع شد در چهره آن ناکس آن  
 آنکه میدرید جامه خلق چست      شد دریده آن او زایشان درست

### کژماندن دهان آنشخص گستاخ که نام پیغمبر بتسخر برد

آندهن کژکرد واز تسخر بخواند      نام احمد را دهانش کژ بماند  
 باز آمد کای محمد عفو کن      ای ترا الطاف علم من لدن  
 من ترا افسوس میگردم زجهل      من بدم افسوس را منسوب واهل  
 چون خدا خواهد که پرده کس درد      میلش اندر طعنه پاکان برد  
 و خدا خواهد که پوشد عیب کس      کم زند در عیب معیوبان نفس  
 چون خدا خواهد که مان یاری کند      میل ما را جانب زاری کند  
 ای خنک چشمی که او گریان اوست      ای همایون دل که او بریان اوست

زاد عشق الشعب بالله العظيم      هل رأى الجنة في ذاك الجحيم  
عاد منه مكر إبليس عليه      قيده المجرم قد غلّ يديه  
رام تشويه وجوه المؤمنين      فطلا الصبغ وجوه الكافرين  
من رمى الناس بسهم سيصيب      قلبه في ذلك السهم الرهيب

### إعوجاج قم من تناول على النبي ﷺ استهزاء

قد أمال الفم يدعو احدا هازماً فاعوج فوه أبدا  
فاتي احمد يرجو عفوهُ يا رسولاً بثّ فيه صفوه  
كان هزوي بك جهلاً إنما كنتُ هزماً للذي قد فيها  
إن أراد الله أن يفضح مَنْ شاء أغراه بهتك المؤمن  
وإذا شاء له سترأ على عيبه أناه عن عيب الملا  
وإذا ما شاء أن يرعى فتى للبكا وجهه ملتفتا  
حبذا عين رعته بالدموع حبذا قلب رعاه بالولوع

از پی هر گریه آخر خنده ایست      مرد آخر بین مبارك بنده ایست  
 هر کجا آب روان سیزه بود      هر کجا اشکی دوان رحمت شود  
 باش چون دولاب نالان چشم تر      تا ز صحن جانت برروید خضر  
 مرحمت فرمود سید عفو کرد      چون ز جرأت توبه کرد آ نروی زرد  
 رحم خواهی رحم کن بر اشکبار      رحم خواهی بر ضعیفان رحمت آر

### عتاب کردن جهود آتش راکه چرا نمیسوزی و جواب او

رو با آتش کرد شه کای تندخو      آن جهانسوز طبیعی خوت گو  
 چون نمیسوزی چه شد خاصیتت      یا ز بخت ما دگر شد نیتت  
 می نه بخشائی تو بر آتش پرست      آنکه نپرستد ترا او چون پرست؟  
 هر گز ای آتش تو صابر نیستی      چون نسوزی چیست قادر نیستی  
 چشم بنداست ایعجب یا هوش بند      چون نسوزاند چنین شعله بلند  
 جادوئی کردت کسی یا سیمیاست      یا خلاف طبع تو از بخت ماست

من بكا اليوم غداً يتبسمُ      من يراقب غدهُ لا يحرمُ  
كلُّ حقل فيه ماءٌ يمرغُ      تبعت الرحمة عينُ تدمعُ  
باكياً تشبه دولاب الحقول      لِنُ لكِما ينزوي. عنك الذبول  
فعفا عنه النبيُّ المصطفى      رحمةٌ مذ تابَ من ذاك الجفا  
إن تكن ترحمُ فارحم من بكا      أو ضعيفاً لك وافئ واشتكى

### معاتبة اليهودي النار لعدم احراقها وجوابها له

خاطب النار المليكُ الأحمقُ      أين ولى عنكِ طبعُ محرقُ  
كيف لا تحترقي أين اللهيبُ؟!      عنك هل غيرَه منا النصيبُ؟!  
منكِ عبدُ النار لم ينجِ تُرى      كيف من لم يعبد النار نجى؟  
لست بالصابر يا نار فهل      قد عرى طبعك نقصٌ وشلل  
كيف لا تحرق هاتيك الشُّعل      افسحُرُ ذاك أم احدى الحيل  
أفسحُرُ مسها أم سيمياء      أم أحالَ الحظَّ منها الإصطلاء

گفت آتش من همانم آتشم اندرآ تا تو به بینی تابشم  
طبع من دیگر نگشت و عنصرم تیغ حقم هم بدستوری برم  
بر در خرگه سگان ترکمان چاپلوسی کرد پیش میهمان  
ور بخرگه بگذرد بیگانه رو حمله بیند از سگان شیرانه او  
من زسگ کم نیستم در بندگی کم ز ترکی نیست حق درزندگی  
آتش طبعت اگر غمگین کند سوزش از امر ملیک دین کند  
آتش طبعت اگر شادی دهد اندر او شادی ملیک دین نهد  
چونکه غم بینی تو استغفار کن غم بامر خالق آمد کار کن  
چون بخواهد عین غم شادی شود عین بند پای آزادی شود  
باد و خاك و آب و آتش بنده‌اند با من و تو مرده با حق زنده‌اند  
پیش حق آتش همیشه در قیام همچو عاشق روز و شب پیچان مدام

قالت النار : ايا عبد الصنم      لي تقدم كي تراني من أمم  
 لم يزل طبعي كما كان وما      زلتُ سيفاً حسب دستور السما  
 يؤنس الضيف اذا زار المضيف      كلبه الرابض كالليث المخيف  
 فاذا مرَّ عليه الأجنبي      هجم الكلبُ كليلثٍ مُرعِب  
 في العبودية لا اقصر عن      اي كلب حسب اوضاع الزمن  
 لم اكن اضعف من كلب ولا      كان ربي دون سكان الفلا  
 أن تأملت من الطبع الحزين      فهو دستورُ إله العالمين  
 واذا ما سرَّك الطبع السليم      فهو دستورُ من الله العظيم  
 ان عراك الحزن فاستغفر فما      هو الا حكم جبار السما  
 يفتدي الحزنُ سروراً إن اراد      ويغود القيد تحريراً العباد  
 الهوا والماء والنار خدم      فهي تحيى عنده مثل الأمم  
 ابدأ في خدمة الحق الضرام      فهو صبُّ قد تولاه الهيام



سنگ بر آهن زنی آتش جهد هم بامر حق قدم بیرون نهد  
 آهن و سنگ ستم برهم مزن کاین دو میزایند همچون مرد وزن  
 سنگ و آهن خود سبب آمد و لیک تو بیالاتر نگر ای مرد نیک  
 کاین سبب را آن سبب عامل کند باز گاهی بی پر و عاطل کند  
 و آن سببها کانبیا را رهبر است آن سببها کاین سببها بر تر است  
 این سبب چبود بتازی گو رسن اندرین چه این رسن آمد بفن  
 گردش چرخ این رسن را علت است چرخ گردان را ندیدن زلت است  
 این رسنهای سببها در جهان *مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی* هان وهان زین چرخ سر گردان میدان  
 تا نمانی صفر و سر گردان چو چرخ تا نسوزی تو زبی مغزی چو مرخ  
 باد آتش میشود از امر حق هر دو سرمست آمدند از خمر حق

وبامر الحقّ قد طار الشرر حين قارنتَ حديداً بحجر  
 لا تصل ظلماً حديداً بحجر يولدان الشر فينا كالبشر  
 هبّ هما للنار كانا سببا فاكسر القشر لتلقّ عجبا  
 سترى منه استقاما سببا دونه لم يلدأ ملتها  
 فهو يقتادهما اتى ذهب منها لو شاء لا يترّ السبب  
 والذي يلهم سرّ الانبياء سببٌ أقوى حدوداً ومضاء  
 إنه فيضٌ من الله العظيم أين عنه سببٌ العقل العقيم  
 سببُ الشيء لدينا كالرسن يجذب الشيء بأسلوبٍ وفن  
 سببٌ للفلكِ الأعلى مدير كيف تعمى عن غلاه يا بصير  
 هذه الأرسان أسباب الحياة تتمشئ حسب دستور الإله  
 لم تكن تعرف ماذا تفعل مثلما أنت قواها تجهل  
 والهوا والنار من أمر الإله سكرتُ مذ شربتُ خمرَ الحياة

آب حلم و آتش خشم ای پسر      هم زحق بینی چوبگشائی نظر  
گر نبودی واقف از حق جان باد      فرق چون کردی میان قوم عاد



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



حلّمه في الماء في النار الغضب منه كانا لو توخيت السبب  
عالم الاحياء لولا الحقُّ باد بهواءٍ باد منه قوم عاد



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إرسودي

## قصه هلاك كردن باد قوم هود عليه السلام را

هود گرد مؤمنان خطی کشید      نرم می شد باد کآنجا میرسید  
هرکه بیرون بود ز آنخط جمله را      پاره پاره می شکست اندر هوا  
همچنین شبان راعی می کشید      گرد برگرد رمه خطی پدید  
چون بجمعه می شد او وقت نماز      تا نیارد گرگ آنجا ترکتاز  
هیچ گرگی در نرفتی اندر آن      گوسپندی هم نگشتی ز آن نشان  
باد حرص گرگ و حرص گوسپند      دایره مرد خدا را بود بند  
همچنین باد اجل با عارفان      نرم و خوش همچون نیسم بوستان  
آتش ابراهیم را دندان نزد      چون گزیده حق بود چو نش گزد  
آتش شهوت نسوزد اهل دین      باغیانرا برده تا قعر زمین

## قصة هلاك قوم عاد

خطَّ خطأً هود حول المؤمنين      منه عصفُ الريح أمسى كالرنين  
من عن الخطِّ من الناس خرج      قطعته الريح إرباً واختلج  
وكذا (شيبان) قد صان القطيع      بخطيط مدّه حول الجميع  
حينما قام خشوعاً للصلاه      طرد الذئب به باسم الاله  
ما بذاك الخط ذئب قد أتاه      لا ولا عن حد ذاك اجتاز شاه<sup>(١)</sup>  
حرصُ ذئب البید حرص الشاة قد      صدّه الايمان في خط وحد  
كان عصف الموت يغشى المؤمنين      بسلام وبلطفٍ وحنين  
إنَّ نابَ النار لم تؤذِ الخليل      كيف تؤذي صفوة الربّ الجليل  
لهبُ الشهوة لا يؤذي التقي      ولبطنِ الأرض يستاق الشقي

(١) وفي عبارة اخرى منه:

ما بذاك الخط ذئب قد دخل      لا ولا عن حده اجتاز سخل

اهل موسی را ز قطبی وا شناخت	موج در یا چون بامر حق بتاخت
با زر و تختش بقعر خود کشید	خاک قارون را چو فرمان در رسید
بال و پر بگشاد و مرغی شد پدید	آب و گل چون از دم عیسی چرید
مرغ جنت سازدش رب الفلق	از دهانت چون برآید حمد حق
مرغ جنت شد ز نفع صدق دل	هست تسبیحت بجای آب و گل
صوفی کامل شد ورست او ز نقص	کوه طور از تور موسی شد بر قص
جسم موسی از کلونخی بود نیز	چه عجب گر کوه صوفی شد عزیز



### طنز و انکار کردن پادشاه جهود و نصیحت ناصحان او را

این عجایب دید آن شاه جهود	جز که طنز و جز که انکارش نبود
ناصران گفتند از حد مگذران	مرکب استیزه را چندین مران
بگذر از کشتن مکن این فعل بد	بعد از این آتش مزین درجان خود
نا صحانرا دست بست و بند کرد	ظلم را پیوند در پیوند کرد

موج بحر النيل من أمر الاله      مَيَّرَ القبطي فيه عن سواه  
أمر الأرض ابلعي قارون في      لحظةٍ ، فهو بفيها مخفي  
امر عيسى مذ الى الطين وصل      صار طيراً والى الجو ارتحل  
وكذا حمدك الله الأجل      صار طيراً وبه الخلد احتفل  
إنَّ تسبيحك طينٌ يقتدي      طائراً من نفع قلب مهتدي  
نور موسى أرقصَ الطور وقد      عاد صوفياً به الطود الأشد  
غير بدع أن غدا الصوفي جبل      جسمُ موسى كان طيناً وانجبل  
شاهد السلطان هذي المعجزات      فازادته على الكفر ثبات

### ردّ السلطان نصائح المصلحين

هتف النصّاح بالرجس العنود      قد تجاوزت المدى فارح الحدود  
أترك القتل ودع عنك القبيح      لا تهدم بيت عليك الفسيح  
فأثار الظلم نصح الناصحين      واغتدي من غيظه كل سجين



بانگ آمد کار جن اینجا رسید	پای دار ای سگ که قهرمارسید
بعد از آن آتش چهل کز بر فروخت	حلقه گشت و آن جهودا نرا بسوخت
اصل ایشان بود آتش زابتدا	سوی اصل خویش رفتند انتها
هم ز آتش زاده بودند آن فریق	جزوها را سوی کل باشد طریق
هم ز آتش زاده بودند آن خسان	حرف میراندند از نار و دخان
آتشى بودند مؤمن سوز و بس	سوخت خود را آتش ایشان چو خس
آنکه او بوده است امه هاویه	هاویه آمد مر او را زاویه
مادر فرزند جویان ویست	اصلها مر فرعها را درپی است
آب اندر حوض گر زندانی است	باد نشفش میکند کارکانی است
میرهاند میبرد تا معدنش	اندك اندك تا نه بینی بردنش
وین نفس جانهای ما را همچنان	اندك اندك دزدد از جنس جهان

غَلَّلَ النَّصَّاحُ فِي قَعْرِ السَّجُونِ فَأَضَافَ الظُّلْمَ ظُلْمًا لَنْ يَهُونَ  
فَأَهَابَ الْغَيْبُ صَبْرًا يَا عَنُودَ قَهْرُنَا وَافِي رَهِيْبًا كَالرَّعُودِ  
وَإِذَا بِالنَّارِ تَزْدَادُ شَعْلَ وَتَضُمُّ الْكُفْرَ فِي حَضَنِ الْأَجْلِ  
عَنْصَرَ النَّارَ إِلَى النَّارِ يَمِيلُ وَالِي الْمَبْدِءِ يَنْهَى كُلَّ جَيْلٍ  
مَنْ ضَرَامٍ كَانَ ذِيَاكَ الْفَرِيقِ أَي وَلِلْجِزءِ إِلَى الْكُلِّ طَرِيقِ  
وُلِدُوا مِنْ عَنْصَرِ النَّارِ وَمَا خَلَّفُوا فِي الْكُونِ إِلَّا ضَرْمًا  
نَارُهُمْ كَانَتْ تَذِيبُ الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَدُوا فِيهَا جَمِيعًا خَالِدِينَ  
مَنْ تَكُنْ أُمَّةً لَدَيْهِ الْهَآوِيَةَ فَهِيَ فِيهَا سَيْلِقُ زَاوِيَةِ  
يَطْلُبُ الْأُمَّةَ بَنُوهَا مِثْلَهَا يَطْلُبُ الْجَذْرَ لَهُ فَرَعٌ نَمَا  
هَبَّ يَكُونُ الْحَوْضُ سَجْنًا لِلزَّلَالِ فَالْهَوَا يَنْشَفُهُ حَالًا فَحَالِ  
يُوصِلُ الْمَاءَ إِلَى مَعْدِنِهِ كَيْ يَرَى التَّحْرِيرَ فِي مَوْطِنِهِ  
تَسْرِقُ الْأَرْوَاحُ أَنْفَاسَ الْبَشَرِ مِنْ جَسُومٍ تَخَذَتْهَا مُسْتَقَرًّا

تا اليه يصعد اطياب الكلم صاعداً منا الي حيث علم  
 ترتقى انفاسنا بالارتقا متحفاً منا الي دار البقاء  
 ثم تأتينا مكافات المقال ضعف ذاك رحمة من ذي الجلال  
 ثم تلجينا الي امثالها كي ينال العبد مما نالها  
 هكذا تعرج وتنزل دائماً ذا فلا زلت عليه قائماً

پارسی گوئیم یعنی این کشتن وآنطرف آید که آمد این چشمش

چشم هر قومی بسوئی مانده است کآنطرف یگروز ذوقی رانده است

ذوق جنس از جنس خود باشد یقیناً *مرکز تحقیقات و پژوهش علوم پزشکی*  
 ذوق جزو از کل خود باشد بین

یا مگر آن قابل جنسی بود چون بدو پیوست جنس او شود

همچو آب ونان که جنس ما نبود گشت جنس ما واندر ما فزود

نقش جنسیت ندارد آب ونان ز اعتبار آخر آنرا جنس دان

كي له تصعد أطيابُ الكلم حرةً تسموا الى حيث علم  
 (ترتقي انفسنا بالارتقا متحفاً منا الى دار البقا  
 ثم تأتينا مكافات المقال ضعف ذاك رحمة من ذي الجلال  
 ثم تلجينا الى امثالها كي ينال العبد مما نالها  
 هكذا تعرج وتنزل دائماً اذا فلا زلت عليه قائماً<sup>(١)</sup>  
 فلنحدّثكم بلحنٍ أعجمي إنّ ذاك الذوق قد أصلى في  
 كلِّ قومٍ ولهم متجّهٌ فيه ذوقٌ نحو ذاك انتبهوا  
 كلُّ جنسٍ ذوقه من جنسه كلُّ جزءٍ كلّه في حسه  
 ربما يقبل جنساً معدنٌ فهنا الجنس به مقترنٌ  
 لم يكن مطعمنا من جنسنا يقتل الجنس بنا مطعمنا  
 لم يكن للجنس فيه أثرٌ فهو جنس آخر يعتبرُ

(١) الايات الاربعة من الاصل من نظم المثنوي .

و ر ز غیر جنس باشد ذوق ما      آن مگر مانند باشد جنس را  
 آنکه مانند است باشد عاریت      عاریت باقی نماید عاقبت  
 مرغ را گر ذوق آید از صغیر      چونکه جنس خود نیابد شد نفیر  
 تشنه را گر ذوق آید از سراب      چون رسد دروی گریزد جوید آب  
 مفلسان گر خوش شوند از زر قلب      لیک آن رسوا شود در دار ضرب  
 تا زر اندودیت از ره نفکند      تا خیال کز ترا چه نفکند  
 از کلبله باز خوان این قصه را      و اندر آن قصه طلب کن حصه را


 مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

جنسنا إن لم يوافق ذوقنا فهو في الأوصاف يحكي جنسنا  
فاذن عندي يبقى عاريه وهي تسترجع مني ثانيه  
كان إماما مال طير للصغير لم يكن من جنسه فهو نقيير  
وإذا الظامي الى الآل استمال فرّ مذ وافاه للماء الزلال  
لو فقير سرّ بالتبر المشوب فضحته النار اذ فيها يذوب  
كي يسان السير من كيد الذهب كي يسان الفكر من شر الريب  
من كلية قصة اذكرها فيها ترشد اذ تسبرها

مركز تحقيقات كويت بر علوم ورسول

## قصه نخجیران و بیان توکل و ترک جهد کردن

طایفه نخجیر در وادی خوش      بودشان با شیر دائم کشمکش  
بس که آن شیر از کمین در میربود      آن چرا بر جمله ناخوش گشته بود  
حیلة کردند آمدند ایشان بشیر      کز وظیفه ما ترا داریم سیر  
جز وظیفه در پی صیدی میا      تا نگردد تلخ بر ما این گیا

## جواب شیر، نخجیران را و بیان خاصیت جهد

گفت آری گر وفا بینم نه مکر      مکرها پس دیده‌ام از زید و بکر  
من هلاك فعل وقول مردم      من گزیده زخم مار و کژدم  
نفس هر دم از درونم درکمین      از همه مردم بتر در مکر و کین  
گوش من لا یلدغ المؤمن شنید      قول پیغمبر بجان و دل گزید

## قصة الليث والصيد وفيها مناظرة

### بين الجهاد والتوكل

للضبا والليث في الوادي الخصب      معرك اوجده الليثُ الرهيب  
حيث منها الليث يصطاد الغذاء      فهي منه في شقاءٍ وعناء  
راح وفدُ منه لليث وقال :      لك منا الشبع يا مَلِكَ الرمال  
لك في الصيد عناء ، ولنا      منه خوفٌ وشقاء مَضْنَا

### الليث يعرض محاسن الجهاد

فأجابَ الليثُ دَعني إنني      لستُ بالجاهل كل تخذعني  
أنا من مكر الوري مضطهدُ      انا من لسع الدبى مستشهدُ  
إنَّ نفسي لم تزل تمكُرُ بي      فهي اضرى من خداع الاجنبي  
أنَّ في سمعي صدئ (لا يلذع)      صه فإني بعده لا اسمع



## باز ترجیح نهادن نخبجیران توکل را بر جهد

جمله گفتند ای حکیم با خبر      الحذر دع لیس یغنی عن قدر  
در حذر شوریدن شور و شر است      رو توکل کن توکل بهتر است  
با قضا پنجه مزن ای تند و تیز      تا نگیرد هم قضا با تو ستیز  
مرده باید بود پیش حکم حق      تا نیاید زحمت از رب الفلق

## باز ترجیح نهادن شیر جهد را بر توکل و تسلیم

گفت آری گر توکل رهبر است      این سبب هم سنت پیغمبر است  
گفت پیغمبر باواز بلند      با توکل زانوی اشتر ببند  
رمز الکاسب حبیب الله شنو      از توکل در سبب کاهل مشو  
رو توکل کن تو باکسب ای عمو      جهد میکن کسب میکن مو بمو  
جهد کن جدی نما تا وارهی      ورتو از جهدش بمانی ابلهی

## ترجيح التوكل على الجهاد

فأجابوا أيها الملك الأبر (الحذر دع ليس يغني عن قدر)<sup>(١)</sup>  
ليس في الجهد سوى كدّ مذيب فتوكل فهو اجدى بالاديب  
لا تُصارع أنت أحكام القضا وارض فالفائز من حاز الرضا  
كُن كما لو متَّ إن جاء القدر لتقي نفسك من كيد الغير

## ترجيح الليث الجهاد على التوكل

قال هب كان اتكالي مرشدي وهو من سنة شرع الأحمدي  
فلقد قال النبي الأكرم إتكل واعمل بما تستعلم  
إنما الكاسب لله الحبيب فاطلب الأسباب إن كنت أريب  
فاتكل واجهد لتجني منها في حياتيك الهنا والمغنا  
إجتهد واعمل لتنهز القيود عنك رشد المرء ينمو في الجهود

(١) الشطر من الاصل من المثنوي نفسه .

## باز ترجیح نخبجیران توکل را بر جهد و کسب

قوم گفتندش که کسب از ضعف خلق      لقمه تزویر دان بر قدر خلق  
پس بدان که کسبها از ضعف خاست      در توکل تکیه برغیری خطاست  
نیست کسبی از توکل خوبتر      چیست از تسلیم خود محبوبتر  
پس گریزند از بلا سوی بلا      بس جهند از مار سوی اژدها  
حیلة کرد انسان و حیله اش دام بود      آنکه جان پنداشت خون آشام بود  
در بیست و دشمن اندر خانه بود      حیلة فرعون زین افسانه بود  
صد هزاران طفل کشت آن کینه کش      و آنکه او میجست اندر خانه اش  
دیده ما چون بسی علت در اوست      رو فناکن دید خود دردید دوست  
دید ما را دید او نعم العوض      هست اندر دید او کلی غرض  
طفل تا گیرا و تا پویا نبود      مرکبش جز گردن بابا نبود  
چون فضولی کرد و دست و پا نمود      در عنا افتاد و در کور و کبود

## ترجيح الصيد التوكل على الجهاد

فأجابوا إن من ضعف اليقين      كسبنا اللقمة في جهد مشين  
فمن الضعف جهود العالمين      لا ترم الآ إله العالمين  
لم يكن كسبٌ يضاهي الإتكال      ليس كالتسليم ما يُرضي الرجال  
كم من الظلم الى الظلم فررت      ومن الحية بالافعى استجرت  
حيلة المرء له كانت شراك      حاله روحاً وقد كان هلاك  
سدَّ باب الحصن والأعداء فيه      فلفرعون به كان شبيه  
ذبح الآلاف أطفال الأنام      والذي يخشاه في البيت ينام  
إن في عينيك آلف الضنا      فافنها في عين من فيه المنى  
فلنا من عينه نعم العوض      وبها نبصر في الرمي الغرض  
قبل أن ياخذ أو يمشي الصغير      كان حضن الاب مشواه الاثير  
مذ سعى وانصاع نحو الترهات      أقبلت تسعى اليه المشكلات

جانهای خلق پیش از دست و پا می پریدند از وفا سوی صفا  
 چون بامر اهبطوا بندی شدند حبس خشم و حرص و خرسندی شدند  
 ما عیال حضرتیم و شیر خواه گفت الخلق عیال للاله  
 آنکه او از آسمان باران دهد هم تواند کو برحمت نان دهد

### دیگر باریان کردن شیر ترجیح جهد را بر توکل

گفت شیر آری ولی رب العباد نردبانی پیش پای ما نهاد  
 پایه پایه رفت باید سوی بام هست جبری بودن اینجا طبع خام  
 پایداری چون کنی خود را تولنگ دست داری چون کنی پنهان و چنگ  
 خواجه چون بیلی بدست بنده داد بیزبان معلوم شد او را مراد  
 دست همچون بیل اشارتهای اوست آخر اندیشی عبارتهای اوست  
 چون اشار تهاش را بر جان نهی در وفای آن اشارت جان دهی

كانت الارواح من قبل الجهاد      تعتلي نحو الصفا في كل واد  
حين ناداها اهبطوا ربُّ العباد      خبطت بالغى جهلاً والفساد  
من عيال الله كنا في الحياه      قال (الخلق عيال للأله)<sup>(١)</sup>  
فالذي ينزل للأرض المطر      ضامن من لطفه رزق البشر

### استدلال الليث بترجيح الجهاد على التوكل

هتفَ الليث نعم لكننا      للورى الرزاق اعلى سلما  
نعتليه درجاً بعد درج      وقع الجبري منا في حرج  
لك رجلٌ فلماذا تزلع      ويد ما بالها لا ترفع  
وضع المسحاة في الكف وفيه      علم الانسان ماذا يقتضيه  
إن مسحاتي يدي فيها يسير      وبفكري خطٌ نهجاً للمسير  
فاذا طبقتة منطلقا      وبذلت النفس فيه مرهقا

(١) حديث شريف .

پس اشارتهاش اسرار ت دهد	بار بردارد ز نو کارت دهد
حاملی محمول گرداند ترا	قابلی مقبول گرداند ترا
قابل امر ویی قابل شوی	وصل جوئی بعد از آن واصل شوی
سعی شکر نعمتش قدرت بود	جبر تو انکار آن نعمت بود
شکر نعمت نعمت افزون کند	کفر نعمت از کفت بیرون کند
جبر تو خفتن بود در ره مخسب	تا نه بینی آن در ودرگه مخسب
هان مخسب ای جبری بی اعتبار	جز بزیر آن درخت میوه دار
تا که شاخ افشان کند هر لحظه باد	بر سر خفته بریزد نقل و زاد
جبر خفتن در میان رهزنان	مرغ بی هنگام کی یابد امان
ور اشارتهاش را بینی زنی	مرد پنداری وچون بینی زنی
اینقدر عقلی که داری گم شود	سر که عقل از وی پیرد دم شود
زآنکه بی شکری بود شوم وشنار	می برد بی شکر را در قعر نار
گر توکل میکنی در کار کن	کسب کن پس تکیه بر جبار کن

### باز ترجیح نهادن نخجیران امر توکل را بر جهد

جمله بادی بانگ ها بر داشتند      کآن حریمان کاین سببها کاشتند

فستبدو لك أسرار الأزل ويخف الثقل في ظلّ العمل  
وهنا الحامل محمول يُرى وهنا القابل مقبول الورى  
إن قبلت الأمر تغدو قابلا تطلبُ الوصل وتغدو واصلا  
سعيانا شكر لآلاء الإله ميلنا للجبر كفرُ بالحياه  
شاكر النعمة يزداد نعم كافرُ النعمة يهوي في الحمم  
جبرنا نومٌ باثناء الطريق كي نزيل الجبر هيا يا رفيق  
تشمخ الأنف على ما قد أمر أيها الحيوان في شكل البشر  
ضاع منك العقل والرأس إذا ضاع منه العقل ذيل نبذا  
إن ترك الشكر عازّ وشنار موطن الكافر ناز الاحتقار  
لو توكلت توكل في العمل فاكسب واسأل ندى ربّ الأزل

### اصرار الصيد بترجيح التوكل على العمل

صرخوا بالليث أن الحرص قد غرس الأسباب في عقل الأسد



صد هزار اندر هزاران مرد وزن      پس چرا محروم ماندند از زمن  
 مکرها کردند آن دانا گروه      که زبن برکنده شد ز آن مکرکوه  
 کرده مکر و حيله آنقوم خبيث      ور ز ما باور نداری اين حديث  
 کرد وصف مکرشانرا ذو الجلال      لنزول منه اقلال الجبال  
 جز که آن قسمت که رفت اندر ازل      روی نمود از شگال واز عمل  
 جمله افتاوند از تدبير کار      مانده کار و حکمهای کردگار  
 کسب جز نامی مدان ای نامدار      جهد جز وهمی مبندار ای عيار

نگریستن عزرائیل علیهما السلام بر مردی و گریختن او در

سرای سلیمان و تقریر ترجیح توکل بر جهد و کوشش

ساده مردی چاشتگاهی در رسید      در سر عدل سلیمانی دوید

إن يكن في الكسب تحقيق الأمل      لم يصاب الناس في الكسب الفشل  
ألف قرن منذ تكوين الزمان      فتحت ثغراً به ألف لسان  
مكرت ما فيه تندكُ الجبال      ليخون الرأي تدبير الرجال  
حيل دبرها العقل الخبيث      صدق القرآن لي هذا الحديث  
حيث قد اخبر عنه ذو الجلال      (لتزول منه اقلال الجبال)<sup>(١)</sup>  
كلُّ ما قدّر دستور الازل      هو يجري لا يجدُّ وعملُ  
لا من التدبير لا من جهدنا      كلُّ جهد كسبه من ربنا  
لم يجز إلا اسمه كسب الرجال      إن هذا الجهد وهم وخيال

**قصة رجل نظر اليه عزرائيل فهرب منه الى بلاط**

**سليمان وفيها يقرر إن التوكل يرجح على العمل**

رجلٌ وافى سليمان النبي      هارباً ملتجئاً بالموكب

(١) من الاصل .



رویش از غم زرد و هر دو لب کبود  
 پس سلیمان گفت ایخواجه چه بود  
 گفت عزرائیل در من این چنین  
 يك نظر انداخت پر از خشم و کین  
 گفت همین اکنون چه میخواهی بخواه  
 گفت فرما باد را ای جان پناه  
 تا مرا زاینجا بهندوستان برد  
 بوکه بنده کآن طرف شد جان برد  
 نك ز درویشی گریزانند خلق  
 لقمه حرص وامل زانند خلق  
 ترس درویشی مثال آن هراس  
 حرص وکوشش را تو هندوستان شناس  
 باد را فرمود تا او را شتاب  
 برد سوی خاک هندوستان بر آب  
 روز دیگر وقت دیوان ولقا شه سلیمان گفت عزرائیل را  
 کاین مسلمانرا بخشم از چه سبب  
 بنگریدی بازگو ای پیک رب  
 ای عجب این کرده باشی بهر آن  
 تا شود آواره او از خان ومان  
 گفتش ای شاه جهان بیزوال  
 فهم کژ کرد و نمود او را خیال  
 که مرا فرمود حق کامروزهان  
 جان او را تو بهندوستان ستان  
 دیدمش اینجا وبس حیران شدم  
 در تفکر رفته سرگردان شدم

أصفر أرعش دنياه الوجلُ ما الذي تخشى سليمانُ سألُ  
قال : عزرائيل لي قد نظرا بامتعاضٍ فأعتراني ما اعترى  
قال ماذا تبتغي منا فقال مر بان تحملني ريج الشمال  
لجبالِ الهند كي فيها اصون عنه نفسي في حراكي والسكون  
يهربون الخلق من وضع الفقير طمعاً بالمال والعيش المثير  
خوفهم منه يحاكي خوف ذا حيث نحو الهند ذا قد نبذا  
أمر الريج بأن تحمله وبأرض الهند ذا تجعله  
لم أرعبت سليمانُ سألُ عنه عزرائيلُ لما أن رحل  
عجباً تخرج من مأمنه مسلماً يرتاح في موطنه  
يا نبيّ الله عزرائيلُ قال : إنه راح شهيداً للخيال  
امر الله بأن اصرعه حيث في الهند ارى مضجعه  
حينما شاهدته يعدو هنا حرثُ في عاقبة الامر أنا

از عجب گفتم گر او را صد پراست      زو بهندستان شدن دور اندراست  
 چون بامر حق بهندستان شدم      دیدمش آنجا وجانش بستدم  
 تو همه کار جهان را همچنین      کن قیاس وچشم بگشا وبین  
 از که بگریزیم از خون این محال      از که برتاییم از حق این وبال

### باز ترجیح شیر جهد را بر توکل

#### و فوائد جهد بیان کردن

شیر گفت آری ولیکن هم  بیین جهدهای انبیا و مرسلین  
 سعی ابرار و جهاد  مؤمنان تا بدین ساعت ز آغاز جهان  
 حقتعالی جهدشانرا راست کرد      آنچه دیدند از جفا و گرم و سرد  
 حیلۀ هاشان جمله حال آمد لطیف      کل شیء من ظریف هو ظریف  
 دامهاشان مرغ گردونی گرفت      نقصهاشان جمله افزونی گرفت  
 جهد میکن تا توانی ای کیا      در طریق انبیا و اولیا

لو ترى يملك مليون جناح لم يصل للهند في هذا الصباح  
حينما سافرت للهند ارى شخصه لي واقفاً منتظراً  
فقبضتُ الروح منه وعلى سيره قش سير اعمال الملا  
هربُ المرء من النفس محال وتجافيه عن الحق وبال

### ترجيح الليث الجهد على التوكل وعرضه فوائد الجهاد

فأجاب الليث هاكم واسألوا رسل الله وما قد عملوا  
وجهاد المؤمنين الصلحاء منذ بدء الدهر حتى الإنتهاء  
وجه الله لهم ذاك الجهاد فسروا فيه بهدي وسداد  
كان تدبيرهم حالاً لطيف (كل شيء من ظريف هو ظريف)<sup>(١)</sup>  
قنصت أشراككم طير الخلود وبه نقصانهم زاد وجود  
فاصرفوا طاقاتكم يا اصفياء في طريق الأنبيا والأولياء

(١) من الاصل .

با قضا پنجه زدن نبود جهاد      زآنکه این را هم قضا بر ما نهاد  
 کافر من گر زیان کرده است کس      در ره ایمان و طاعت يك نفس  
 سر شکسته نیست این سر را میند      يك دو روزی جهد کن باقی بپند  
 بد محالی جست کو دنیا بجست      نيك حالی جست کو عقبی بجست  
 مکرها در کسب دنیا بارد است      مکرها در ترك دنیا وارد است  
 مکر آن باشد که زندان حفره کرد      آنکه حفره بست آن مکرست سرد  
 این جهان زندان و ما زندانیان      حفره کن زندان و خود را وارهان  
 چیست دنیا از خدا غافل بدن      نی قماش و نقره و فرزند وزن  
 مال را کز بهر دین باشی حمل      نعم مال صالح گفت آن رسول  
 آب در کشتی هلاک کشتی است      آب در بیرون کشتی پستی است

لم يكن نقض القضا منا جهاد      فالقضا نقضُ القضا منا اراد  
 لم يكن يخسر من افنى الحياه      طاعة يرجو بها قرب الاله  
 لا تلف الرأس فالرأس صحيح      اجتهد يوماً وعش عمراً مريح  
 غمّ المنتوج من راعى الزمان      من رعى العقبى فقد حاز الامان  
 اكسب المغنم من وجه صريح      فالمهارةُ به فعلٌ قبيح  
 من يسدّ البئر لا مكر له      إنما الماكر<sup>(١)</sup>

سجنك الدنيا بها أنت السجين      فتحرر واحفر السجن المكين  
 إنما الغفلةُ دنياك الغرور      لا الغذاء لا المال لا الزوج الغيور  
 لو غدا مالك للدين يقول      نعم مال صالح فيه الرسول  
 إن حوى القارب ماءً غرقا      أو جرى فيه مشى واندققا

(١) محذوف في أصل النسخة، والمناسب في معناه (مَنْ يُحْفَرُهُ). ولعل التعبير الصحيح لمعنى

البيت هو:

ماكرٌ مَنْ نَقَبَ السَّجْنَ ، وَمَنْ      سَدَّ ذَاكَ النَّقْبَ يَخْلُو مِنْ فِطْنِ



چونکه مال و ملک را آزدل براند      ز آن سلیمان خویش جز مسکین نخواند  
 کوزه سربسته اندر آب رفت      از دل پر باد فوق آب رفت  
 باد درویشی چو در باطن بود      بر سر آب جهان ساکن بود  
 آب نتواند مر او را غوطه داد      کش دل از نفع الهی گشت شاد  
 گر چه این جمله جهان ملک ویست      ملک در چشم دل او لاشی است  
 پس دهان دل ببند و مهر کن      بر کنش از باد کبر من لدن  
 جهد حقست و دوا حقست و درد      منکر اندر نفی جهدش جهد کرد  
 کسب کن سعی نما و جهد کن      تا بدانی سر علم من لدن  
 گر چه جمله این جهان بد جهد شد      جهد کی در کام جاهل شهد شد

فسليمان عن القلب نفي ملكه الطاعني وفي الفقر صفا  
لو رمينا الكوز في الماء وقد سدّ منه الحلق للسطح صد  
سرّه أن الهوا يرفعه فيرى إنّ العلا موضعه  
وهوى الفقر بقلب إن هفا فوق سطح الماء في الدهر طفا  
فهو لا يغرق فيه از هوى ربّه يرفعه في المستوى  
هب بأنّ الكون ملك للإله عنده لا شيء يبقى في الحياه  
سد باب القلب إلاّ عن هواه حيث تسمو فوق امواج الحياه  
جهدنا والداء حقّ والدواء ليس ينفي ذاك إلاّ الأغبياء  
فاكتسب واسع وجاهد في الحياه لترى أسرار أحكام الإله  
لم تقم دنياك إلاّ بالنضال وهو للخامل حزنٌ وملال  
واستمرّ الليث في برهانه ليدكّ الجبر من أركانه

## مقرر شدن ترجیح جهد بر توکل

زین نمط بسیار برهان گفت شیر      کز جواب آن جبریان گشتند سیر  
روبه و خرگوش و آهو و شغال      جبر را بگذاشتند وقیل و قال  
عهدها کردند با شیر ژنان      کاندترین بیعت نیفتد در زبان  
قسم هر روزش بیاید بی ضرر      حاجتش نبود تقاضای دگر  
عهد چون بستند و رفتند آن زمان      سوی مرعی ایمن از شیرژیان  
جمع بنشستند یکجا آن و خوش      اوفتاده در میان جمله جوش  
هر کسی تدبیر و رانی میزدی      هر کسی در خون هر یک می شدی  
عاقبت شد اتفاق جمله شان      تا نیاید قرعہ‌ای اندر میان  
قرعہ بر هر کوفند او طمعہ است      بی سخن شیر ژیانرا لقمه است  
هم بر این کردند آن جمله قرار      قرعہ آمد سر بسر را اختیار

## ثبوت ترجيح الجهاد على التوكل

ترك الثعلب والظبي الجميل      فكرة الجبر وما قيل وقيل  
عاهدوا الليث بإحضار الطعام      عنده في كل يوم باحترام  
عاهدوه ومضوا للرعي في      راحة من شره فهو الوفي  
عقدوا الندوة في الوادي الخصب      جمعت كل أديب وأريب  
بحثت عن مطعم الليث وما      بغتدي لليث منها مطعما  
وهناك اتفقوا في الاقتراع      بينهم بعد جدال ونزاع  
من اصابت قرعة القوم اسمه      فهو لليث سيغدو طعمه  
كلهم قد صدقوا ذاك القرار      وارتضاها كل فرد باختيار  
راح لليث الذي دلت عليه      قرعة تجعله بين يديه  
ومذ القرعة باسم الأرنب      خرجت صاح أيا نفس اهربي  
هز جمع الوحش صوت الأرنب      فأهابوا فيه للحق ثب

قرعه بر هرکو فتادی روز روز سوی آن شیر او دویدی همچویوز

### جواب گفتن خرگوش مر آن نخجیران را

چون بخرگوش آمد این ساغر بدور بانگ زد خرگوش کآخر چند جور

قوم گفتندش که چندین گاه ما جان فدا کردیم در عهد و وفا

تو مجو بدنامی ما ای عنود تا نرنجد شیر رو تو زود زود

### انکار کردن نخجیران و جواب خوگوش ایشان را

گفت ای یاران مرا مهلت دهید تا بمکرم از بلا ایمن شوید

تا امان یابد بمکرم جانان ماند این میراث فرزندانان

هر پیمبر امتان را در جهان همچنین تا مخلصی میخواندشان

کز فلک راه برون شو دیده بود در نظر چون مردمک پیچیده بود

مردمی چون مردمک دیدند خرد در بزرگی مردمک کس ره نبرد

### اعتراض کردن نخجیران بر خرگوش و جواب خرگوش ایشان را

قوم گفتندش که ای خرگوش دار خویش را اندازه خرگوش دار

هین چه لافست اینکه از تو مهتران در نیاوردند اندر خاطر آن

معجبی یا خود قضا مان در پی است ورنه ایندم لایق چون تو کی است

گفت ای یاران حقم الهام داد مر ضعیفی را قوی رانی فتاد

عذ الى العهد سريعاً يا عنود قبل أن ينقضه رأس الأسود

### استمهاال الأرنب الوحوش

قال: هل من مهلة لي يا صحاب لأريج الوحش من هذا العذاب

ليعيش الجيلُ منا في سلام ويعيد النسل ذكري باحترام

تطلب الإخلاص في اعمالها أنبياء الله من عمّالها

أبصرتُ ما خلف هذا الفلك أعينُ تخرق ستر الملِك

تبصر الناس عيوناً صغرتُ وهي لا تُدركُ ماذا أبصرتُ

### اعتراض الوحوش على الأرنب وجوابه لهم

هتف الصيد بذاك الأرنب اي فكر لك يا هذا الغبي

أيُّ فكرٍ لم تنله العقلاء خصّ فيه الله عنوان الغباء

أهو عجب منك أم ذاك القضاء شاء أن يجعل منا شهداء

قال : قد أُلهمتُ يا قوم بما لم تكن تُلهمُ فيه الحكما

آنچه حق آموخت مر زنبور را	آن نباشد شیر را و گور را
خانه ها سازد پر از حلوی تر	حق بر او آن علم را بگشود در
آنچه حق آموخت کرم پيله را	هیچ پيلي داند آن گون حيله را
آدم خاکی زحق آموخت علم	تا بهفتم آسمان افروخت علم
نام و ناموس ملك را در شکست	کوری آن کس که باحق درشکست
زاهد ششصد هزاران ساله را	پوز بندی ساخت آن گوساله را
تا نتاند شیر علم دین کشید	تا نگردد گرد آن قصر مشید
علم های اهل حس شد پوز بند	تا نگیرد شیر از آن علم بلند
قطره دل را یکی گوهر فتاد	کآن بگردونها و دریاها نداد
چند صورت آخرای صورت پرست	جان بی معنیت از صورت نرست
گر بصورت آدمی انسان بدی	احمد و بو جهل هم یکسان بدی
احمد و بو جهل در بتخانه رفت	زین شدن تا آن شدن فرقیست زفت

أَهْمُ اللَّهِ لَزِينُورِ الْعَسَلِ      خَطَطًا عَنْهَا حَجَى الْآسَادِ ضَلَّ  
فَبِيوْتُ مَلَأَتْهَا بِالْعَسَلِ      وَتَدَابِيرُ بِهَا الْإِدْرَاكِ ضَلَّ  
دُودَةُ الْقَزِّ حَبَاهَا اللَّهُ مَا      حَارَ فَهْمُ الْفَيْلِ عَنْهُ وَارْتَمَى  
أَدَمُ عَلَّمَهُ اللَّهُ بِمَا      مِنْهُ شَعَتْ كُلُّ آفَاقِ السَّمَاءِ  
سَبَقَ الْأَمْلَاكُ فِيهِ رَتْبًا      هَكَذَا مِنْ سَابِقِ الْحَقِّ كَبَا  
جَعَلَ الشَّيْطَانَ لِلْعَجَلِ رَسَنًا      بَعْدَ زَهْدٍ عَنْهُ قَدْ ضَاقَ الزَّمَنُ  
قَبْلَ أَنْ تَدْرِكَ دِينَ الْمَصْطَفَى      قَبْلَ أَنْ تَسْمُوَ لِأَبْرَاجِ الصَّفَا  
لَكَ كَمٌّ مِنْ عُلُومِ الْحَسَنِ قَدْ      حَجَبَتْ فِكْرَكَ عَنْ عِلْمِ الْأَبَدِ  
قَطْرَةُ الْقَلْبِ اسْتَحَالَتْ جَوْهَرًا      كُلُّ بَحْرٍ مِثْلَهُ مَا أَبْصَرَ  
عَابَدَ الصُّورَةَ دَغَّ عَنْكَ الصُّورَ      مَا لَهَا بِالرُّوحِ مَعْنَى وَائِرَ  
أَنْ تَكُ الْمَيِّزَةُ مِنْهَا بِالصُّورِ      لِأَسْتَوَى بِوَجْهِهِ مَعَ خَيْرِ الْبَشَرِ  
ذَهَبًا كُلُّهُ إِلَى بَيْتِ الصَّنَمِ      بَيْنَ هَذَيْنِ فُرُوقٌ تَحْتَشِمُ



این در آید سر نهند آب را بتان      و آن در آید سر نهند چون امتان  
نقش بر دیوار مثل آدم است      بنگر از صورت چه چیز او را کمست  
جان کمست آن صورت بی تاب را      رو بجو آن گوهر کم یاب را  
شد سر شیران عالم جمله پست      چون سگ اصحابرا دادند دست  
چه زیانستش از آن نقش نفور      چونکه جانش غرق شد در بحر نور  
وصف صورت نیست اندر جامه ها      عالم و عادل بود در نامه ها  
عالم و عادل همه معنیست و بس      کش نیابی در مکان و پیش و پس  
میزند بر تن زسوی لامکان      می نگنجد در فلك خورشید جان  
این سخن پایان ندارد گوش دار      گوش سوی قصه خرگوش دار

### ذکر دانش خرگوش و بیان فضیلت و منافع آن

گوش خر بفروش و دیگر گوش خر      کاین سخن را در نیابد گوش خر  
روتو روبه بازی خرگوش بین      مکر و شیر اندازی خرگوش بین

سجدت أصنامهُ للمصطفى وأبو جهل لها ذلاً غفا  
يشبه الإنسان رسمٌ في الجدار لم يكن ينقص عنه في الإطار  
نقصه الروح وفيها الثمره فاجتهد تنعم بتلك الجوهره  
طأطأت رؤوسها أسد الشرى حين كلبُ الكهف نال المفخرا  
ترك الصورة والرسم النفور غارقاً من روحه في بحر نور  
في الهيولى لا ترى نقش الصور تلك القابُ بها الاسم هذر  
هذه الألقاب لا تُغني ولا تحفظ الإنسان إن حلَّ البلا  
فأصبح الروح وطرف فوق الزمان فهي تسمو بك حتى اللامكان  
ما لهذا البحث فينا منتهى عُدُّ الى القصة كي ندرسها

### فضيلة الأرنب وخصائص الفضيلة

خلُّ سمع الحيوان الأعجم ، كي تعي وحي الضمير الملهم  
مكز الأرنبُ مكر الثعلبِ فاغتندي الليث أسير الأرنبِ

خاتم ملك سليمانست علم	جمله علم صورت و جانست علم
آدمی را زین هنر بیچاره گشت	خلق دریاها و خلق کوه و دشت
زوپلنگ و شیر ترسان همچو موش	زو شده پنهان بدشت و که وحوش
زوپری و دیو ساحلها گرفت	هر یکی در جای پنهان جا گرفت
آدمی را دشمن پنهان بسی است	آدمی با حذر عاقل کسی است
خلق خوب وزشت هست از مانهان	میزند بردل بهردم کوبشان
بهر غسل ار در روی جویبار	بر تو آسیبی زند در آب خار
گر چه پنهان خار در آبست پست	چونکه در تو میخلد دانی که هست
خار خار حسها و وسوسه	از هزاران کس بود نی يك کسه
باش نا حسهای تو مبدل شود	تا بینیشان و مشکل حل شود
تا سخنهای کیان رد کرده ای	تا کیانرا سرور خود کرده ای

إنما العلم به سرُّ الفتوح      كل ما في الكون رسمٌ وهو روح  
 حيرَ الانسان في علم به      خلق الاكوان لا عن شبه  
 منه يخشى الليث في طاقاته      منه يزوى الوحش في غاباته  
 منه روح الغول يمشي والملاك      كلُّ فرد في اضطرابٍ وارتباك  
 كم عدوٍ لا نراه للبشر      إنما العاقل يمشي في حذر  
 لا ترى منه قبيحاً أو جميل      وعليه خفقة القلب دليل  
 قصدَ النهر فشاكته هناك      شوكةٌ ضجَّ بها لله شك  
 لم يكن يدري به لما سبح      ودري مذ شيك فيه وانجرح  
 شوكٌ هذا الحسُّ شوكة الوسوسة      فيك من أوساطنا منفرسه  
 عِشْ الى أن يبدلَ الحسُّ بنا      ونرى حلاً الى مشكلنا  
 وهنا نصعد عن ردِّ المقال      وعن الدَّلِّ لأشباه الرجال

## باز جستن نخجیران سرو اندیشه خرگوش را

بعد از آن گفتند کای خرگوش چست در میان نه آنچه در ادراك تست  
ایکه با شیری تو در پیچیده‌ای بازگو رانی که اندیشیده‌ای  
مشورت ادراك وهشیاری دهد عقلها مر عقل را یاری دهد  
گفت پیغمبر بکن ای رای زن مشورت کالمستشار موتمن


## منع کردن خوگوش راز را از نخجیران

قول پیغمبر بجان باید شنود بازگو تا چیست مقصود تو زود  
گفت هر رازی نشاید باز گفت جفت طاق آید گهی گه طاق جفت  
از صفا گردم زنی با آینه تیره گردد زود با ما آینه  
در بیان این سه کم جنبان لبث از ذهاب واز ذهب وزمذہبت  
کاین سه را خصمست بسیارو عدو در کمینت ایستد چون دانه او

## استخبار السرّ عن الأرنب

هتف الصيدُ بذاك الأرنبِ لا تدعُ سرّك عنا مخبئي  
يا مثير الليث فكرياً واختبار قل ولا تلق على السرّ الستار  
ترهف الادراك فينا المشوره تسعدُ العقل عقول نيّره  
فلنا قال النبيّ الممتحنُ (شاوروا فالمستشار مؤتمن) (١)

## امتناع الأرنب من كشف السرّ

أنّ قولَ المصطفى نور الحياه فأسده كي نبي وحي الإله  
قال ما كلُّ مقالٍ يستباح  حيث يغدو فاسداً فيه الصلاح  
للمرايا أن تبح سرّاً غدا وجهها الصافي كشيفاً أربدا  
فاستر المذهب عنا والذهب واجعل التبر مصاناً في العياب  
كم عدوٍ كم خصيمٍ للثلاث إن تبحها لم تجدُ فينا غياث


(١) من الاصل.

ور بگونی با یکی گوی الوداع      کل سر جاوز الاثنین شاع  
 گر دو سه پرنده را بندی بهم      بر زمین مانند محیوس از الم  
 مشورت دارند سر پوشیده خوب      درکنایت با غلط افکن مشوب  
 مشورت کردی پیمبر بسته سر      گفته ایشانش جواب و بی خبر  
 در مثالی بسته گفתי رای را      تا نداند خصم سر از پای را  
 او جواب خویش بگرفتی از او      وز سؤالش می نبردی غیر بو  
 این سخن پایان ندارد باز گرد      سوی خرگوش دلاور تا چه کرد

مرکز تحقیقات کمیونیکیشن و علوم رایانه  
**قصه مکر کردن خرگوش با شیر و بسر بردن**

حاصل آنخرگوش رای خود نگفت      مکر اندیشید با خود طاق وجفت  
 با وحوش از نیک و بدنگشاد راز      سر خود باجان خود میراند باز  
 ساعتی تأخیر کرد اندر شدن      بعد از آن شدپیش شیر پنجه زن

وإذا ما قلتها قلت الوداع (كلّ سر جاوز الاثنين شاع)<sup>(١)</sup>  
 إربط الطيرَ بطيرٍ ستري كلّ فردٍ منها فوق الثرى  
 استر السرَّ فإن المشوره حكمت في سرّنا أن نستره  
 في ستار فاه بالسرّ الرسول حائراً سامعه ماذا يقول ؟  
 بمثال كان يبدي الرأى فيه ليحار الخصمُ ماذا يرتأيه ؟  
 فصديقُ السرِّ قد نالَ الجواب ويحار الخصمُ في فهم الخطاب  
 ما لهذا البحث حدّ عد بنا لنرى الأرنب ما يسمعا

  
 مركز تحقيقات وتوثيق التراث الإسلامي  
**مكر الأرنب بالأسد**

منع الأرنب عن اصحابه سرّه منظوياً فيما به  
 لم يكن ينطق عن خير وشر سرّه في باطن الفكر استتر  
 ساعة خالف ميعاد الأسد ثم وافاه بحزم ورشد

(١) هذا الشطر من الاصل .



زآن سبب کاندر شدن واماند دیر	خاک را میکند و میغرید شیر
گفت من گفتم که عهد انخسان	خام باشد خام وزشت و نارسان
دمدمه ایشان مرا از خر فکند	چند بفریید مرا این دهر چند
سخت در ماند امیر سست ریش	چون نه پس بیند نه پیش از احمقیش
راه هموار است وزیرش دامهاست	قحط معنی در میان نامهاست
لفظها و نامها چون دامهاست	لفظ شیرین ریگ آب عمرماست
عمر چون آبست و وقت او را چو جوی	خلق باطن ریگ جوی عمر تو
آن یکی ریگی که جوشد آب از او	سخت کمیابست رو آنرا بجو
منبع حکمت شود حکمت طلب	فارغ آید او ز تحصیل و سبب
هست آن ریگ ای پسر مرد خدا	کو بحق پیوست و از خود شد جدا
آب عذب دین همی جوشد از و	طالبانرا زان حیات اسست و نمو
غیر مرد حق چوریگ خشک دان	کآب عمرت را خورد او هر زمان

فاذا الليث بغيظٍ يزأُرُ      من صداه كلُّ قلبٍ يذعُرُ  
 قال للأرنب : يا هذا الجبان      خسر الموقف من للعهد خان  
 مكركم اهلكني يا خائنين      فالى مَ المكر بي يا ساقطين  
 للمآسي جرّه ضعفُ الأمير      حيث ما فكر في الوضع الخطير  
 كم شركٍ في الطريق المستوي      تحتوي الأسماء قحطاً معنوي  
 إنما الألفاظ فينا كالشراك      رقة اللفظ بها سرُّ الهلاك  
 عمرنا كالماء والساعات نهر      كالحصن أخلاقنا في النهر قر  
 والحصن قد ينبع الماء به      عنه فتش في حجبٍ منتبه  
 طالبُ الحكمة يهني في الطلب      لم يفد جدُّ ولم ينفع سبب  
 رجلُ الله الذي يتصلُّ      فيه مذ عن ذاته ينفصلُ  
 منبع الإيمان من سلسله      وحياة الروح من منهله  
 غير من بالله في السير اتصلُّ      عاطلٌ في جنبه العمر هملُ

طالب حکمت شو از مرد حکیم	تا ازو گردی تو بینا و علیم
لوح حافظ لوح محفوظی شود	عقل او از روح محفوظی شود
چون معلم بود عقلش ز ابتدا	بعد از آن شد عقل شاگردی ورا
عقل چون جبریل گوید احمدا	گر یکی گامی زخم سوزد مرا
تو مرا بگذار زین پس پیش ران	حد من این بود ای سلطان جان
هر که ماند از کاهلی بی شکر و صبر	او همی داند که گیرد پای جبر
هر که جبر آورد خود رنجور کرد	تا همان رنجوریش در گور کرد
گفت پیغمبر که رنجوری به لاغ	رنج آرد تا بمیرد چون چراغ
جبر چبود بستن اشکسته را	یا بیوستن رگ بکسسته را
چون در این ره پای خود بشکسته‌ای	بر که می خندی چو پا را بسته‌ای
وآنکه پایش در ره کوشش شکست	در رسید او را براق و بر نشست
حامل دین بود او معمول شد	قابل فرمان بد او مقبول شد

يطلب الحكمة مَنْ كان حكيم      اذ بها يغدو بصيراً وعليم  
يفتدي الحافظ محفوظاً بها      ويعودُ العقل روحاً منها  
عقله استاذه في الابتداء      ثم تلميذاً له في الإنتهاء  
والنهي قال كجبريل الملك      لو دنا خطأً لاهوى وهلك  
خلّني واذهب فحدّي ههنا      أنت تسمو للمعالي لا أنا  
والذي عاش بلا شكرٍ وصبرٍ      قال بالجبر ، وهل بالجبر جبر؟!  
أسقم الجبريُّ جهلاً نفسه      ثم اعمى بالتعالي حسّه  
مشتكي السقم سيقضى بالسقام      قال فيه المصطفى خيراً الأنام  
لم يكُ الجبر سوى جبر الكسير      أو تعامى الرجلُ الحرُّ البصير  
قد كسرت الرجل في هذا الصراط      وشددت الكسر جبراً بالرباط  
ليس هذا الكسر كسرًا في النضال      ذاك رمزٌ للتعالي والجلال  
حامل الدين غداً محموله      قابل الحكم غداً مقبوله

تاکنون فرمان پذیرفتی ز شاه      بعد از این فرمان رساند برسپاه  
تا کنون اختر اثر کردی در او      بعد از این باشد امیر اختر او  
گر ترا اشکال آید در نظر      پس تو شك داری در انشق القمر  
تازه کن ایمان نه او گفت زبان      ای هوا را تازه کرده در نهان  
تا هوا تازه است ایمان تازه نیست      کاین هوا جز قفل آن دروازه نیست

کرده‌ای تأویل حرف بکر را      خویش را تأویل کن نی ذکر را  
بر هوا تأویل قرآن می کنی      پست و کز شد از تو معنی سنی

### زیافت تأویل رکیک مگس

ماند احوالت بدان طرفه مگس      کوهمی پنداشت خودراهست کس  
از خودی سرمست گشته بی شراب      ذره خود را شمرده آفتاب  
وصف بازاترا شنیده در زمان      گفته من عنقای و قتم بی گمان  
آن مگس بر برگ کاه و بول خر      همچو کشتیبان همی افراشت فر

كان مأموراً وامسى آمرا      كان مستوراً وأمسى ساترا  
 كان للنجم بدنياه أثر      وغدا النجم لدنياه خبر  
 إن تكن ترتاب في هذي الفكر      فكما ترتاب في ضوء القمر  
 جدّد الايمان لا ، لا باللسان      فالهوى قد عاد كفراً في الجنان  
 فالهوى ما دام في القلب جديد      كان ايمانك نضواً لا يفيد  
 أنت أوّلتَ كلامَ الأنبياء      أوّل النفس ودع هذا الهراء  
 بالهوى أوّلتَ قرآنَ الأبد      فأنحطاط وانحراف لا يُحدّ

### تزييف تأويل الذبابة

أنت فيما أنت فيه كالذباب      حينما ظنّ له شأناً مهاب  
 أسكرته ذاته وهو الضئيل      مذ رآها دونها شمس الأصيل  
 من زمان قد وعى وصف الصقور      قال إني فوقها بين الطيور  
 وأعتلا قشاً على بول الحمار      وعليه رفع الذيل شعار

گفت من کشتی و دریا خوانده‌ام مدتی در فکر آن میمانده‌ام  
اینک این دریا و این کشتی و من مرد کشتیبان و اهل رأی و فن  
بر سر دریا همی راند او عمد مینمودش اینقدر بیرون زحد  
بود بیحد آن چمین نسبت بدو آن نظر کوبیند آنرا راست کو  
عالمش چندان بودکش بینش است چشم چندین بحر هم چند ینش است  
صاحب تأویل باطل چون مگس وهم او پول خر و تصویر خس  
گر مگس تأویل بگذارد برای آن مگس را بخت گرداند همای  
آن مگس نبودکش این غیرت بود روح او نی در خور صورت بود  
همچو آن خرگوش کو برشیر زد روح او کی بود اندر خورد قد

### رنجیدن شیر از دیر آمدن خرگوش

شیر میگفت از سر تیزی و خشم کز ره گوشم عدو بر بست چشم

قائلاً أسمع بجرأً وسفين فيها أتعبت أفكارى سنين  
ها هو البحر وهاتيك السفين وانا ملاحه الحرّ الأمين  
يقطع البحر به منطلقاً جاوز الآماد فيه سبقا  
ظن أن قد جاوز الحدّ انطلاق فكره والبحر كانا في سباق  
ظنّ إن البول بحرّ لا يحدّ اذ لعين الفكر والفهم فقد  
كونه آماده ما يبصر حدّها عن كلّ شيءٍ يقصر  
باطلُ التأويل يحكيه الذباب يحسبُ البول له بجرأً عباب  
إن أصاب الحق تأويلُ الذباب كان ذا حظّ وذ أمر عجاب  
لم يكن ذاك ذباباً حيث في روحه الإدراك أمسى يختفي  
كان كالأرنب مذ هدّ الأسد روحه لم تك للأرنب حد  
**غیظ الأسد علی تأخیر الأرنب**

صرخ الليث بغيظ وإنزعاج في مسيري للمنى كان إعوجاج



مکرهای جبریانم بسته کرد	تیغ چوبینشان تنم را خسته کرد
زین سپس من نشنوم آن دمدمه	بانگ دیوانست و غولان آن همه
بردر آن ایدل تو ایشانرا مایست	پوستشان برکن کشان جز پوست نیست
پوست چبود گفته‌های رنگرنگ	چون زره بر آب کش نبود درنگ
پوست باشد مغز بد را عیب پوش	مغز نیکو را زغیرت عیب پوش
چون قلم از بادبد دفتر زآب	هر چه بنویسی فناگردد شتاب
نقش آبست ار وفا خواهی از آن	باز گردی دستهای خود گزان
باد در مردم هوا و آرزوست	چون هوا بگذاشتی پیغام هوست
خوش بود پیغامهای کردگار	کو زسر تاپای باشد پایدار
خطبه شاهان بگردد وآن گیا	جز کیا وخطبه‌های انبیا
زانکه برش پادشاهان از هواست	بارنامه انبیا از کبریاست

صدني الجبريُّ عن خلق السبب      وتلقاني بسيف من خشب  
 بعده لم استمع للدمدمه      فهي للغيلان كانت هممه  
 لا ترم رفقاً بهم أو مرحمه      واسلخ الجلد وهشمُ أعظمه  
 هذه الألفاظ في ألوانها      لم تكن تحوي سوى عنوانها  
 لفظنا كالقشر والمعنى لباب      أو هي النفسُ بها الروح تذاب  
 إنَّ بالقشر اختفى عيبُ اللباب      فليزاح القشر إمّا اللب طاب  
 فيراعي الريحُ والقرطاس ماءً      كلُّ ما اكتبه فهو فناء  
 عُدَّ الى الوعي الوفا نقشُ بماء      ستعض اليد إن رمت الوفاء  
 الهوا في الناس ميلٌ وأمل      عنه مل تسمع دستورَ الأزل  
 تبهجُ الروحَ دساتيرُ الإله      فهي توجيهٌ ووعيٌ وحياء  
 يشبه النبتَ خطابُ الأمراء      والذي يبقى خطابُ الأنبياء  
 كبرياءُ الملك من نسج الهوا      لجلال الأنبياء الكبرياء

از درمها نام شاهان برکنند نام احمد تا قیامت میزند  
 نام احمد نام جمله انبیاست چونکه صد آمد نودهم پیش ماست  
 این سخن پایان ندارد ای پسر قصه خرگوش گوی و شیر نر

### هم دریان مکر خرگوش و تأخیر او در رفتن

در شدن خرگوش بس تأخیر کرد مکر را با خویشتن تقریر کرد  
 در ره آمد بعد تأخیر دراز تا بگوش گوید يك دو راز  
 تا چه عالمهاست در سودای عقل تا چه با پنهانست این دریای عقل  
 بحر بی پایان بود عقل بشر بحر را غواص باید ای پسر  
 صورت ما اندرین بحر عذاب میدود چون کاسها بر روی آب  
 تا نشد پر بر سر دریا' چو طشت چونکه پر شد طشت دروی غرق گشت  
 عقل پنهانست و ظاهر عالمی صورت ما موج یا از وی نمی  
 هر چه صورت می وسیلت سازدش ز آن وسیلت بحر دور اندازدش

فن الدرهم يحى اسمُ الملوك      واسم فخر الرسل للخلد سلوك  
فاسمه اسمُ لجميع المرسلين      عدد الألف به يطوى المثين  
لا حدودُ لكلامي يا ولد      عدُ إلى الأرنب فينا والأسد

### مكر الأرنب في تأخيره في المسير

قصر الأرنب في خطواته      يركز المكر له في ذاته  
بعد تأخير له غاظ الأسد      قال والقول سداً ورشد  
كم بدنيا العقل من كونٍ بعيد      كم يبحر العقل من عمقٍ مديد  
خضرم لا ينتهي عقل البشر      ينتقي الغواص ما شاء درر  
صورتني في ذلك البحر الرهيب      ركضت كالكاس في النهر الرحيب  
ركضت حتى إذا ما امتلأت      غرقت في يه وانكفأت  
عالم باد وكون مضمُر      صورتني موجٌ ورشحٌ يقطرُ  
تخلق الصورة للنجح سبب      ردها البحرُ وقد ماج غضب

تا نیند دل دهنده راز را	تا نه بیند تیر دورانداز را
اسب خود را یاوه داند وز ستیز	میدواند اسب خود را راه تیز
اسب خود را یاوه داند آن جواد	واسب خود او راکشان کرده چوباد
در فغان وجستجو آن خیره سر	هر طرف پرسان وجویان در بدر
کآنکه دزدیده اسب مارا کووکیست	اینکه زیرران تست ایخواجه چیست
آری این اسبست لیک آن اسب کور	با خودآ ای شهسوار اسب جو
وصفها را مستمع گوید برآز	تا شناسد مرد اسب خویش باز
جان زپیدائی و نزدیکی است گم	چون شکم پر آب و لب خشکی چوخم
در درون خود بیغزا درد را	تا بینی سبز و سرخ و زرد را
کی بینی سرخ و سبز و بور را	تا بینی بیش از این سه نور را
لیک چون در رنگ کم شد هوش تو	شد ز نور آن رنگها روپوش تو

قبل أن يكتشف السرَّ اللبيب      قبل أن يختبرَ السهم المصيب  
 يحسب المركب لغواً مزعجاً      وهو يجري في الموامي مدلجاً  
 يحسب المركب لغواً وعلى      ظهره كالريح يجري مرسلاً  
 جازعاً ينشده في كلِّ شي      باحثاً عنه بنشرٍ وبطي  
 طالباً مركبه وهو على      ظهره ينشده مستجعلاً  
 ما الذي يركبه الغافل هل      هو الأ مركب عنه غفل  
 فرس هذا فاين المركب      أيها الراكب فات الموكبُ  
 تعرض الأوصاف في سرِّ خفي      كي بها الموكب يبدو للصفي  
 من ظهور ضاعت الروح كما      يمتلي الدنُّ وقد جفَّ فما  
 كلما الباطنُ يزداد ألم      لك تبدو منه أوصافُ السقم  
 كي ترى الحمرة والصفرة في      أفقي ، نوراها لا تنطفي  
 حيث منك الفهمُ للألوان قل      لك عادَ النور ستراً لم يزل

چونکه شب آن رنگها مستور بود      پس بدیدی دید رنگ از نور بود  
 نیست دید رنگ بی نور برون      همچنین رنگ خیال اندرون  
 این برون از افتاب وازسها ست      وآن درون از عکس اتوار علاست  
 نور نور چشم خود نور دل است      نور چشم از نور دلها حاصلست  
 باز نور نور دل نور خداست      کوز نور عقل وحس پاك وجداست  
 شب نبد نور وندیدی رنگ را      پس بضد آن نور پیدا شد ترا  
 شب ندیدی رنگ کآن بی نور بود      رنگ چبود مهره کور وکبود  
 که نظر بر نور بود آنکه برنگ      ضد بضد پیدا شود چون روم وزنگ  
 دیدن نور است آنکه دید رنگ      وین بضد نور دانی بی درنگ  
 پس بضد نور دانستی تو نور      ضد ضد را مینماید در صدور  
 رنج وغم را حق پی آن آفرید      تا بدین ضد خوشدلی آید پدید  
 پس نهانها بضد پیدا شود      چونکه حق را نیست ضدپنهان بود

تختفي الألوان في جنح الظلام      فتبدئ اللون نوريّ الوسام  
يتراءى اللون نوراً في الظهور      هكذا الألوان في الباطن نور  
ظاهر اللون من الشمس سناه      والذي يبطن من نور الإله  
نورنا للعين والقلب يؤول      وسنا القلب على العين يجول  
إن نور القلب من نور الإله      ما حوى الحس ولا العقل سناه  
لم يكن لليل كونٌ وسنا      ورأيت النور فيه بينا  
لم يكن للون نورٌ فاستتر      ما هو اللون هباءً وهذر  
قد تُريد اللون قد نبغي السنا      يظهر الضد بضدٍ بينا  
مبصر النور رأى اللون وقد      ظنَّ أن النور للألوان ضد  
خلت أن النور ضد النور فيه      يظهر الضد بضدٍ يزدرية  
خلق الله الأسى والفرحا      كي عن القلب يزيل الترحا  
يُظهر الضد الخفايا والإله      لم يكن ضدُّ له يُبدي خفاه



نور حق را نیست ضدی در وجود	تا بضد او را توان پیدا نمود
لا جرم ابصارنا لا تدرکه	وهو یدرک بین تو از موسی وکه
صورت از معنی چوشیراز بیشه دان	یا چو آواز و سخن ز آندیشه دان
این سخن و آواز از اندیشه خاست	تو ندانی بحر اندیشه کجاست
لیک چون موج سخن دیدی لطیف	بحر آن دانی که هم باشد شفیف
چون ز دانش موج اندیشه بتاخت	از سخن و آواز او صورت بساخت
از سخن صورت بزاد و باز مرد	موج خود را باز اندر بحر برد
صورت از بی صورتی آمد برون	باز شد کانا الیه راجعون
پس تراهر لحظه مرگ و رجعتی است	مصطفی فرمود دنیا ساعتی است
فکر ما تیریست از هو در هوا	در هوا کی پایدار آید ندا
هر نفس تو میشود دنیا وما	بیخبر از نو شدن اندر بقا

ما لنور الحقّ ضدّ في الوجود      كي لنا في ضدّه يُيدي شهود  
 فلذا أبصارنا لا تدركه      بان في الطور وموسى مسلّكه  
 إنّما الصورة والمعنى غدا      مثله في الناس صوتٌ وصدى  
 فمن التفكير نطقُ البلاء      إنّ بحرَ الفكر مجهولُ الفضاء  
 حين رفّ النطقُ في موج لطيف      خلت أنّ البحرَ في هذا الرفيف  
 حين بالعلم طمى موجُ الفكر      بالغنا والنطق قد صاغ الصور  
 أولد الصورة في النطق وذاب      وطوى ذا الموج في ذاك العباب  
 فمن اللا صورة الصورة قد      ظهرت ، مرجعنا الله الصمد  
 فلنا موتٌ وبعثٌ كلُّ حين      ساعة دنياك قد قال الأمين<sup>(١)</sup>  
 فكرنا منه كسهم في إلهواء      هل ترى يخلد في الجوّ النداء  
 كلُّ آني تولد الدنيا معي      غافلاً عن مولدي في مرجعي

(١) الرسول (ص).

عمر همچون جوی نو نو میرسد      مستمری مینماید در جسد  
آن زتیزی مستمر شکل آمده است      چون شرر کش تیز جنبانی بدست  
شاخ آتش را بجنبانی بساز      در نظر آتش نماید بس دراز  
این درازی مدت از تیزی صنع      مینماید سرعت انگیزی صنع  
طالب این سر اگر علامه ایست      نك حسام الدین که سامی نامه ایست  
وصف او از شرح مستغنی بود      رو حکایت کن که بیگه میشود

### رسیدن خرگوش به شیر و خشم شیر بروی

مرکز تحقیقات فیتو پاتریولوژی

شیر اندر آتش و در خشم و شور      دید کان خرگوش میآید ز دور  
میدود بی دهشت و گستاخ او      خشمگین و تند و تیز و ترش رو  
کز شکسته آمدن تهمت بود      وز دلیری رفع هر ریت بود  
چون رسید او پیشتر نزدیک صف      بانگ برزد شیر، هان ای نا خلف  
من که گاوان را ز هم بدریده‌ام      من که گوش شیر نر مالیده‌ام

عُمرنا كالنهر في جزرٍ ومد مستمراً خلته بين الجسد  
شُعلةٌ جِوالةٌ تحسبها واقفاً في سيره موكبها  
إن تُحرّك جذوة النار ترى مستطيلاً قطرها مستعرا  
إنّ هذا الطول من ذاك الحراك سرعة السير له هذا الملاك  
طالبُ السرِّ هنا بين الأنام هو من للدين والدنيا حسام  
وصفه اعرف من أن يشرحا عُدّ إلى القصة كي نستروحا

### وصول الأرنب إلى الأسد ومجابهة غضبه

كان يصلّي الليث في غيظ شديد حينما الأرنبُ وافى من بعيد  
راكضاً لم يرع دستور الأدب في محياه ترى وسم الغضب  
إن تكُ التهمة في ضعف الكلام برّت القوة عنا الإتهام  
مذ دنا الأرنبُ لليث الغضوب صاح فيه أيها الجاني الكذوب  
أنا مَنْ يفتكُ بالثور العنود أنا مَنْ يرهبه قلبُ الأسود

نیم خرگوشی که باشد کو چنین امر ما را افکند اندر زمین

ترك خواب و غفلت خرگوش کن غرش این شیر ای خرگوش کن

### عذر گفتن خرگوش به شیر از تأخیر و لابه کردن<sup>۸</sup>

گفد خرگوش الامان عذریم هست گر دهد عفو خداوندیت دست

باز گویم چون تو دستوری دهی تو خداوندی و شاهی، من رهی

گفت چه عذر ای قصور ابلهان این زمان آیند در پیش شهان

مرغ بی وقتی سرت باید برید عذر احمق را نمیاید شنید

عذر احمق بدتر از جرمش بود عذر نادان زهر هردانش شود

عذرت ای خرگوش از دانش نهی من نه خرگوشم که در گوشم نهی

گفت ای شه ناکسی را کس شمار عذر استم دیده‌ای را گوش دار

خاص از بهر زکوه جاه خود گمراهی را تومران از راه خود

بحر کو آبی بهر جو میدهد هر خسی را بر سرو رو می‌نهد

كيف عن أمري يلوي الأرنبُ      كيف من بأسِي لا يرتهبُ  
اترك الغفلة واستيقظْ تعي      زارة الليثِ كصوتِ المدفعِ

### إعتذار الأرنب لليث من التأخير

الأمان يا ليثُ قالَ الأرنبُ      لا يكون العفو مما يوهبُ  
لكُ أبدي العذر لو تأذن لي      إذن سلطانٍ لعبدٍ مهملِ  
أيُّ عذرٍ لك قالَ الأسدُ      يظهر العبدُ ليرضى السيّدُ  
أنت طيرٌ أجنبيٌّ يذبحُ      أحقُّ عن ذنبه لا يصفحُ  
عذره من ذنبه لي أقطعُ      عذره للعلم سُمٌ منقَعُ  
أيها الجاهلُ لا تعتذُرُ      لي عن عذرك سمعُ موقرُ  
أيها السلطان سمعاً إنني      أنا مظلومٌ فمن يسعفني  
لك جاءَ وزكاةُ الجاه أنُ      تسعف الغارق في دنيا المحنُ  
يسعفُ البحرُ السواقي بالمياه      ويمد النبات في روح الحياه

کم نخواهد گشت دریا زین کرم      از کرم دریا نگردد بیش و کم  
 گفت دارم من کرم بر جای او      جامه هر کس برم بالای او  
 گفت بشنو گرنباشم جای لطف      سر بهادم پیش از درهای عنف  
 من بوقت چاشت در راه آمدم      با رفیق خود سوی شاه آمدم  
 با من از بهر تو خرگوشی دگر      جفت و همره کرده بودند آن نفر  
 شیری اندر راه قصد بنده کرد      قصد هر دو همره آینده کرد  
 گفتمش ما بنده شاهنشاهییم      خواجه تاشان که آن درگهیم  
 گفت شاهنشاه که باشد ستر مداز      پیش من تو یاد هر ناکس میار  
 هم ترا وهم شهت را بر درم      گر تو بایارت بگردید از برم  
 گفتمش بگذار تا بار دگر      روی شه بینم برم از تو خبر  
 گفت همره را گرو نه پیش من      ورنه قربانی تو اندر کیش من  
 لابه کردیمش بسی سودی نکرد      یار من بستند مرا بگذاشت فرد

لا يضر البحرَ ذاك الكرمُ طبعُهُ مع جوده منسجمُ  
فأجاب الليثُ للجوودِ مقام كلُّ جسم وله ثوب يرام  
قال : لو لم أكُ للطفِ نشيد خضعت نفسي للعنف المبيد  
من طلوع الفجر طالعتُ الطريق أقصد الملك ولي أوفى رفيق  
أرنبُ آخرُ قد كان معي لك قد خص بأمر المجمع  
أسدُ في سيرنا سدَّ الطريق قاصداً أكلِي في ذاك المضيق  
قلت إني من عبيد السيِّد سيِّد الأسد وملك القفد  
قال : مَنْ ذاك استحي مني فلا تذكر الأوباش في هذي الفلا  
أنت لي والملك بعضُ المأكل إنما العوبة الأطفال لي  
قلتُ: دعني كي أرى الملك الأبر وله أحمل عن هذا خبر  
قال : خلَّ الخلُّ ذا عندي ضمان أو طعامي أنت في هذا المكان  
فتضرعتُ ولكن ما أفاد أخذ الخلَّ لأمضي بانفراد



ماند آن همره گرو در پیش او      خون روانشد از دل بی خویش او  
 یارم از زفتی سه چندان بدکه من      هم بلطف وهم بخوبی هم بتن  
 بعد از این ز آن شیر آن ره بسته شد      حال ما این بودکت دانسته شد  
 از وظیفه بعد از این امید بر      حق همی گویم ترا والحق مر  
 گر وظیفه بایدت ره پاک کن      هین بیا و دفع آن بی پاک کن

### جواب گفتن شیر خرگوش را روان شدن در راه

گفت بسم الله بیا تا او کجاست      پیش رو شو گرهمی گوئی تو راست  
 تا سزای او و صد چون او دهم      ورد روغست این سزای تودهم  
 اندر آمد چون قلاوزی بپیش      تا برد او را بسوی دام خویش  
 سوی چاهی کونشانش کرده بود      چاه مغ را دام جانس کرده بود  
 میشدند آن هر دوتا نزدیک چاه      اینت خرگوشی چو آب زیر گاه  
 آب کاهی را ز هامون می برد      آب کوهی را عجب چون میبرد

عنده أبقاه يا ملك ضمان وهو يبكي بدموع كالجمان  
كان في الهيكل مني أضخا كان شحماً كان لحمأ ودما  
ثم سدَّ الدرب بالليث المهيب كان هذا ما جرى لي يا أريب  
فاقطع الآمال من بعث الطعام ذاك حق يا مليكي والسلام  
لو أردت الأكل عبَّد لي الطريق وارفع المانع عن هذا المضيق

### جواب الأسد وسيره مع الأرنب

قال سرَّ باسم الإله الصمد كن دليلي لمكان الأسد  
ليرى ذاك مكافات العمل أو ترى أنت مكافات الحيل  
أخذ الأرنب يجري في إرتباك ووراه الليثُ يمشي للشراك  
سالكاً فيه الى بئرٍ عميق قاصداً أن يغتدي فيه غريق  
هكذا سار الى البئر وقد عبث الأرنبُ في عقل الأسد  
تجرف الموجة قشاً في المسيل عجباً تجرف طوداً لا يميل

دام مکر او کمند شیر بود طرفه خرگوشی که شیری را ربود  
 موسنی فرعونرا تا رود نیل میکشد با لشکرو جمعی ثقیل  
 پشه ای نمرود را با نیم پر می شکافد بی محابا مغزسر  
 حال آن کو قول دشمن را شنود بین سزای آنکه شد یار حسود  
 حال فرعونی که هامان راشنود حال نمرودی که شیطانرا شنود  
 دشمن ار چه دوستانه گویدت دام دان گر چه زدانه گویدت  
 گر تراقندی دهد آن زهردان گر بتو لطفی کند آن قهردان  
 چون قضا آید نه بینی غیر پوست *مرا ترقیب کنی تر طبع دوستی* دشمنانرا باز شناسی زدوست  
 چون چنین ابتهال آغازکن ناله وتسییح و روزه سازکن  
 ناله میکن کای تو علام الغیوب زیر سنگ مکر بد ما را مکوب  
 یا کریم العفو ستار العیوب انتقام از مامکش اندر ذنوب

خدعةُ الأرنب لليث شباك      أرنبٌ يقتاد ليثاً للهلاك  
 مثل موسى ساق فرعونَ وما      حازه للنيل والنيل طمى  
 بقَّةٌ تخرق في نصف جناح      مخَّ نمروُدٌ بعزمٍ وكفاح  
 والذي انصاع إلى الخصم العنود      سوف يلقي ما لقي إلفُ الحسود  
 ذاك فرعون بهامان اقتنع      ذاك نمروُد لأبليس خضع  
 هب أراك الخصمُ حالات الأليف      شركٌ يظهر في وضعٍ عفيف  
 غسلُ الخصم هو السمُّ الزعاف      لطفهُ في الروح ظلمٌ واعتساف  
 لا ترى الواقع إن حلَّ القضاء      بل ترى خصمك أوفى الأوفياء  
 ابتهلُ الله لو غام القضاء      وأبك واضرع وتبتل في الدعاء  
 يا إلهي أنت علامُ الغيوب      نجني من كيد خصمٍ لا يثوب  
 (يا كريم العفو ستار العيوب) (١)      لا تحاسبني على فعل الذنوب

(١) من الاصل .

آنچه در کونست ز اشیاء و آنچه هست      وانما جانرا بهر حالت که هست  
 گرسگی کردیم ای شیر آفرین      شیر را مگمار بر ما زین کمین  
 آن خوش را صورت آتش منه      اندر آتش صورت آبی منه  
 از شراب قهر چون مستی دهی      نیست ها را صورت هستی دهی  
 چیست مستی بند چشم از دید چشم      تا نماید سنگ گوهر پشم پشم  
 چیست مستی حسها مبدل شدن      چوب گز اندر نظر صندل شدن



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله

## البرهان

كلّ ما في الكون من بادٍ وخاف  
إن أكن كلباً فيا باري الأسود  
غير روحي في اختلاف وائتلاف  
نجني منها بلطف ووجود  
لا تريني الماء ناراً في الحياه  
لا ولا النيران في الشكل مياه  
حينما يُسكرني خمراً الخلود  
تظهر الاعدام في زيّ الوجود  
خدعة ممقوتة هذا الوجود  
كالحصن يظهر درّاً في الشهود



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

## قصه سلیمان علیہ السلام وهدد

### ویان آنکه چون قضا آید چشمها بسته شود

چون سلیمانرا سرا پرده زدند      جمله مرغانش بخدمت آمدند  
همزبان و محرم خود یافتند      پیش او يك يك بجان بشتافتند  
جمله مرغان ترك کرده جيك جيك      با سلیمان گشته افصح من اخيك  
همزبانی خویشی و پیوندیست      مرد با نا محرمان چون بندی است  
ای بسا هندو و ترك همزبان      ای بسا دو ترك چون بیگانان  
پس زبان محرمی خود دیگر است      همدلی از همزبانی بهتر است  
غیر نطق و غیر ایما و وسجل      صد هزاران ترجمان خیزد زدل  
جمله مرغان هر یکی اسرار خود      از هنر و ز دانش و از کار خود

## قصة سليمان والهدد

### وبيان أن القضاء يعمي العيون

حينما مدّ سليمان الخباء جاءه الهدد يبدي للولاء<sup>(١)</sup>  
مذ رأو فيه الأخ البرّ الأمين ، اقبلوا طرّاً اليه مذعنين  
تركوا اللغو وعادوا مفصحين عن أمانهم لذي الخل الأمين  
من وعى القول غدا منك قريب والذي لم يعه كان غريب  
قد ترى العلقه بين العنصرين وترى الغربة بين الأخوين  
صلة الوعي لها معنى كما صلة القلب غدت اسمى سما  
إنّ للقلب سوى النطق كلام هو فوق النطق معنى ومرام  
كانت الأطيّار عن أسرارها عن مرامها وعن أخبارها

(١) وفي عبارة اخرى منه :

حينما مد سليمان الخباء جاءه الطير بحب وولاء



یا سلیمان يك يك و امینمود از برای عرضه خود را می‌ستود  
 از تکبر نی و از هستی خویش بهر آن تا ره دهد او را به پیش  
 چون بیابد برده‌ای را خواجه‌ای عرضه دارد از هنر دیباچه‌ای  
 چونکه دارد از خریداریش ننگ خود کند بیمار و شل و کورولنگ  
 ثوبت هدهد رسید و پیشه‌اش و آن بیان صنعت و اندیشه‌اش  
 گفت‌ای شه يك هنر کآن که تراست باز گویم گفت کونه بهتر است  
 گفت برگو تا کدامست آن هنر گفت من آنکه که باشم اوج بر  
 بنگرم از اوج با چشم یقین من بینم آب در قعر زمین  
 تا کجایست و چه عمقشش چه رنگ از چه میجوشد زخاکی یازسنگ  
 ای سلیمان بهر لشگرگاه را در سفر میدار این آگاه را  
 پس سلیمان گفت شوما را رفیق در بیابانهای بی آب ای شفیق  
 همراه ما باشی وهم پیشوا تا کنی تو آب پیدا بهر ما

لسليمان تؤذيها وما نبست وهو يعيها مغرماً  
لم يكن يمنعه الملك بأن يقبل الإصغاء سرّاً وعلن  
إن أحبّ العبد مولاه الجليل عرض الحبّ بإسلوب جميل  
وإذا ما ضاقّ عنه برما راح يشكو عن أساه سقماً  
جاءه الهدهد يحكي كلّ ما عنده في فكره منسجماً  
لي فنّ وله شأن رفيع سوف أبعده لسلطان الجميع  
قال : اخبرني ، فقال الهدهد : أنا في الجوّ متى أبتعدُ  
أنظر الأشياء في عين اليقين فأرى في قعرها ما فيه صين  
انظر الماء الذي تحت الثرى عمقه ، مقداره ، عمّا جرى  
فاذا الجيش الى الحرب إعتزم سوف أغدو لك عيناً لم تنمُ  
في الصحاري كن لنا أوفى رفيق حيث لا ماء نراه في الطريق  
معنا قائدنا كن في السفر لترينا الماء إن حاقّ الخطر

تا بیایی بهر لشکر آب را در سفر سقا شوی اصحاب را  
باش همراه من اندر روز و شب تا نبیند از عطش لشکر تعب  
بعد از آن هدهد بدو همراه بود زآنکه از آب نهان آگاه بود

### طعنه زدن زاغ در دعوی هدهد

زاغ چون بشنود آمد در حسد با سلیمان گفت کو کز گفت و بد  
از ادب نبود پیش شه مقال خاصه خود لاف دروغین و محال  
گر مر او را این نظر بودی مدام چون ندیدی زیر مستی خاک دام  
چون گرفتار آمدی در دام او چون قفس اندر شدی نا کام او  
پس سلیمان گفت ای هدهد رواست کز تو در اول قدح این درد خامست  
چون نمائی مستی ای تو خورده دوغ پیش من لافی زنی آنکه دروغ

### جواب گفتن هدهد مر سلیمان را در این طعنه

گفت ایشه بر من عور گدا قول دشمن مشنو از بهر خدا  
گر به بطلانست دعوی کردم نك نهادم سر بیر از گردنم

كن إذا سرنا معي في كلِّ حال      لتقي من ظمأ هذي الرجال  
لسليمان غدا الهدهد في      سفر الجيش رفيقاً وصفي  
مذ رأى الزاغ مقام الهدهد      كاد أن يقضي بداء الحسد

### تفنيد الزاغ دعوى الهدهد

لم يكن من أدب هذا المقال      سيما لو كان كذباً ومحال  
إن يكن يصدق فيه ، لم غفل      عن شراك صاده فيه الاجل؟!  
فلهذا صاده حبل الأجل      فذوى في قفص السجن الأمل؟!  
وسليمان الى الهدهد قال      أبكأس منك نور العقل زال ؟  
كيف فيك السكر أمسى يلعبُ      وأمامي كيف ساغ الكذب؟!  
مركز تقيتة كويتية للدراسات والبحوث

### الهدهد يجيب سليمان عليه السلام

أيتها السلطان في حقِّ الفقير      لا تصدق قولَ أفاكٍ حقير  
إن تكن دعواي فيها باطله      لك قتلي ، فيه تطفي الغائله

زاغ کو حکم خدا را منکراست      گر هزاران عقل دارد کافراست  
 در تو تا کافی بود از کافران      جای گند و شهوتی چون کاف ران  
 من بینم دام را اندر هوا      گر نپوشد چشم عقلم را قضا  
 چون قضا آید شود دانش بخواب      مه سیه گردد بگیرد آفتاب  
 از قضا این تعبیه کو نادراست      از قضا کو فضا را منکراست



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

ينكر الزاغ بنا حكمَ الإله وهو كفرٌ وضلالٌ واشتباه  
لا أرى حبل شباكي في القضاء حيث قد حجبه سترُ القضاء  
وقضاء الله فينا أن نزل ستر النور وركبُ العقل ضل  
والذي ينكر أحكام القضاء فهذا قد قضى حكمُ السماء



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامی

## قصه آدم عليه السلام و بستن قضا نظر او را

### از مراعات صریح نهی و ترك و تأویل

بو البشر کو علم الاسماء بگ است	صد هزاران علمش اندر هر رگست
اسم هر چیزی چنان کآن چیز هست	تا پایان جان او را داده دست
هر لقب کو دان آن مبدل نشد	آنکه چستش خواند او کاهل نشد
هر کرا او مقبل و آزاد خواند	او عزیز و خرم و دلشاد ماند
هر که آخر مؤمنست اول بدید	هر که آخر کافر او را شد پدید
هر که آخر بین بود او مؤمن است	هر که آخور بین بود او بی‌دنست
اسم هر چیزی تو از دانا شنو	رمز سر علم الاسماء شنو
اسم هر چیزی بر ما ظاهرش	اسم هر چیزی بر خالق سرش
نزد موسی نام چوبش بد عصا	نزد خالق بود نامش ازدها
بد عمر را نام اینجا بت پرست	لیک مؤمن بود نامش در الست

## قصة آدم عليه السلام وكيف حرف القضاء نظره

### من مراعات النهي حيث تركه وتأويله له

علم الأسماء لطفاً آدمَا كُلُّ عضوٍ منه يحوي عالماً  
كُلُّ شيءٍ باسمه منهمزُ روحه في رسمه مستترُ  
لقب الشيء على ما جعلَا لم يعد فيه جبانُ بطلا  
والذي سماه حرّاً مسعدَا عاش حرّاً وسعيداً أبدا  
ظاهرٌ من سوف يغدو مسلماً ظاهرٌ من سوف يغدو مجرماً  
مؤمن من راقب العقبي كما من رأى الملعف أمسي مجرماً  
خذ من العارف أسماء الوري علم الأسماء منه استخبرا  
ظاهر الأسماء يبدو عندنا عنده أسرارها قد علنا  
عند موسى اسم العصا قد عرفَا عنده الثعبان فيها أزدلفا  
عندنا عمار عبدٌ للصنم عنده الإيمان فيه معتصم



آنکه بد نزدیک ما نامش منی	پیش حق این نقش بد که با منی
صورتی بد این منی اندر عدم	پیش حق موجود نه پیش و نه کم
حاصل آمد آن حقیقت نام ما	پیش حضرت کآن بود انجام ما
مرد را بر عاقبت نامی نهند	نی بر آن کآن عاریت نامی نهند
چشم آدم کور بنور پاک دید	جان و سر نامها گشتش پدید
چون ملك انوار حق از وی بیافت	در سجود افتاد و در خدمت شتافت
چون ملايك نور حق دیدند از و	جمله افتادند در سجده برو
مدح این آدم که نامش میبرم	فاصرم گر تا قیامت بشمرم
این همه دانست و چون آمد قضا	دانش يك نهی شد بروی خطا
کی عجب نهی از پی تحریم بود	یا بتأویلی بدو توهیم بود
در دلش تأویل چون ترجیح یافت	طبع در حیرت سوی گندم شتافت
با غبانرا خار چون در پای رفت	دزد فرصت یافت کالا برد تفت

والذي كنا نسميه (مني) عنده نقش الخلق أحسن  
صورة كان (منينا) في العدم عنده كان وجوداً مستتم  
فيه حقاً حصلت أسماؤنا عنده كان به إنشاؤنا  
فلعقبها ضع أسماء الأنام لا لظلٍ ما له فينا دوام  
نظرة خالصة من آدم كشفت أسماء ما في العالم  
مذ تجلت منه أنوار الهدى فله الأملاك خرت سجدا  
مذ رأى الأملاك نور الحق فيه سجد الكل لنورٍ يجتليه  
مدح ذا الإنسان فوق المستوى عن ثناء عجزت كلُّ القوى  
مع هذا العلم مذ جاء القدر لم يعِ النهي فأهوى وخسر  
أترى النهي على التحريم دلّ أم من التأويل فيه الفكر زلّ  
حينما التأويل في المعنى رجح قصد السنبل والفكر انجرح  
ومذ الفلاح بالشوك انجرح غنم الفرصة لصُّ فربح

چون زحیرت رست و باز آمدبراه      دید برده دزد رخت از کارگاه  
 ربنا انا ظلمنا گفت و آه      یعنی آمد ظلمت و گم گشت راه  
 این قضا ابری بود خورشید پوش      شیر واژدرها شود زاو همچو موش  
 من اگر دامی ببینم گاه حکم      من نه تنها جاهلم در راه حکم  
 ای خنک آنکو نکوکاری کند      زور را بگذارد وزاری کند  
 گر قضا پوشد سیه همچون شب      هم قضا دستت بگیرد عاقبت  
 گر قضا صد بار قصد جان کند      هم قضا جانت دهد درمان کند  
 این قضا صد بار اگر راحت زند      بر فراز چرخ خرگاهت زند  
 از کرم دان آنکه می ترساندت      تا بملك ایمنی بنشاندت  
 چون بترساند ترا آگه شوی      ور نترساند ترا گمره شوی  
 این سخن پایان ندارد گشت دیر      گوش کن تو قصه خرگوش و شیر

مذ إلى الفكر من الغفلة آب نادماً صقّ مع اللصّ الحساب  
ربنا إنا ظلمنا يا إله ومن الظلمة كان الإشتباه  
حجب الشمس القضا لما صدر واغتدى الليث كفاً في ممر  
أنا إن لم أر في الحكم الشباك لست وحدي جاهلاً درب الهلاك  
فاز من يعمل في خير الأمم ترك البأس وبالدمع إعتصم  
يلبس الأسود كالليل القضاء وهو المنجى اذا حلّ البلاء  
يأخذ الروح من الخلق القدر وهو يعطي الروح نفثاً في البشر  
لو طوى كفك في الرمي القدر وطوى مجدك يوماً فاندثر  
فلتنبيهك ما قد فعلا كي تنال الملك منه والعللا  
إن بالتخويف تنبيه الرجال وبدون الخوف عقباها الضلال  
ما لهذا البحث في الشرح حدود فإلى الأرنب والليث نعود

## پای واپس کشیدن خرگوش از شیر چون نزدیک چاه آمد

شیر با خرگوش چون همراه شد      بر غضب پر کینه وبد خواه شد  
بود پیشاپیش خرگوش دلیر      ناگهان پا واکشید از پیش شیر  
چونکه نزد چاه آمد شیر دید      کز ره آن خرگوش ماند وپاکشید  
گفت پاواپس کشیدی تو چرا      پایرا واپس مکش پیش اندرآ  
گفت کوپایم که دست وپای رفت      جان من لرزید ودل از جای رفت  
رنگ رویم را نمی بینی چو زر      زاندرون خود میدهد رنگم خبر  
حق چوسیما را معرف خوانده است      چشم عارف سوی سیما مانده است  
رنگ وبو غمّاز آمد چون جرس      از فرس آگه کند بانگ فرس  
بانگ هر چیزی رساند زو خبر      تا بدانی بانگ خر از بانگ در  
گفت پیغمبر بتمیز کسان      مرء مخفی لدی طی اللسان  
رنگ رو از حال دل دارد نشان      رحمتم کن مهر من در دل نشان

## تقهقر الأرنب عن الليث عند البئر

حينما الليث مع الأرنب سار      فار غيظاً وعداء ونفار  
كان قبل الليث يجري الأرنبُ      فإذا عن سيره ينسحبُ  
حينما الليث من البئر إقترَب      ورأى الأرنبَ عنه قد هربُ  
صرخ الليث لماذا تهربُ      ولماذا منه لا تقترَبُ  
قال : لي لم تبق رجلٌ أو يدُ      رجفَ القلب وذابَ الكبدُ  
صفرةُ الوجه تحدّثك بما      في ضميري من شعور قد طما  
عرف الله بسياه البشر      فله العارف قد مدَّ البصر  
الشذا واللون صارا كالجرس      الفرس ، يفضحه صوتُ الفرس  
كلُّ صوت عن ذويه يخبر      لتعي الأصداء لما تنشرُ  
ولتمييز الوريّ قال الرسول      «ميزوا المرء بما فيكم يقول»  
يُعرفُ الباطن منا في الصور      ربُّ حي اجعله في قلب البشر

رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر      رنگ روی زرد دارد صبر و نکر  
 در من آمد آنچه دروی گشت مات      آدمی و جانور جامد نبات  
 در من آمد آنکه دست و پا برد      رنگ روی و قوت و سیما برد  
 آنکه در هر چه در آمد بشکند      هر درخت از بیخ و بن او برکند  
 این خود اجزایند کلیات از و      زرد کرده رنگ و فاسد کرده بو  
 تا جهان که صابر است و گه شکور      بوستان گه حله پوشد گاه عور  
 آفتابی کو برآید نارگون      ساعتی دیگر شود او سر نگون  
 اختران تافته بر چار طاق      لحظه لحظه مبتلای احتراق  
 ماه کو افزود ز اختر در جمال      شد زرنج دق او همچون خیال  
 این زمین با سکون با ادب      اندر آرد زلزله اش در لرزوتب  
 ای بسا که زین بلای مرده ریگ      گشته است اندرجهان او خرده ریگ

حمرة الوجه على الشكر دليل      صفرة المظهر نكران الجميل  
في ما لم يك فيه من حياة      حيوان وجماد ونبات  
في ما يعدم رجلي ويدي      وجمالي ونضالي وودي  
في ما لو صار في الطود انهدم      أو بدوح لتلاشي وانعدم  
هذه الأجزاء والكلي هو      ففساد الريح واللون له  
فسيبق الشكر والصبر لنا      ما عرى خصب وجذب حقلنا  
تغمر الكون سنا شمس السماء      بعد حين تختفي عن كل راء  
ونجوم الأفق يعروها احتراق      بعد سحر وسمو وانطلاق  
وسيغدو البدر في الأفق هلال      وهو أسماها جمالاً وجلال  
أرضنا وهي مثال للسكون      رجفت ذعراً ظهوراً وبطون  
ربما يصبح منها الطود ذر      ربما يصبح منها الخير شر<sup>(١)</sup>

(١) وفي عبارة أخرى منه : ربما يصبح منها البحر بر.



این هوا باروح آمد مقترن	چون قضا آمد وبا گشت وعفن
آب خوش کو روح را همشیره شد	در غدیری زرد وتلخ وتیره شد
آتشی کوباد دارد در بروت	هم یکی بادی بر او خواندتموت
خاک کوشد مایه گل در بهار	ناگهان بادی بر آرد زو دمار
حال دریا ز اضطراب وجوش او	فهم کن تبدیلهای هوش او
چرخ سرگردان که اندر جستجوست	حال او چون حال فرزندان اوست
که حسیض و گه میانه گاه اوج	اندر آن از سعد ونحسی فوج فوج
که شرف گاهی صعود و گه فرج	که وبال و گه هبوط و گه برج
از خود ای جزو زکلهای مختلط	فهم میکن حالت هو منبسط
چون نصیب مهتران در دست رنج	کهنترانرا کی تواند بود گنج
چونکه کلیات را رنجست و درد	جزوایشان چون نباشد روی زرد
خاصه جزوی کوز اضداد است جمع	ز آب و خاك و آتش و باداست جمع
این عجب نبود که میش از گرگ جست	این عجب که میش دل در گرگ بست

الهوى بالزُّوح أسمى مقترن      فإذا جاء القضا صار عفن  
إنَّ هذا الماء للروح هناء      ربّما يصبح في النهر عناء  
في صميم النار ريحٌ عاصفه      أطفئتها بريح قاصفه  
يغتدي الرمل ووروداً في الربيع      وبعصفِ الريح يفتنى ويضيع  
بانقلاب البحر ينجاب الستار      فاكشف الستر بأمواج البحار  
فهو في القمّة في القعر السحيق      يوصل البحث عن السرِّ العميق  
تارةً في السعد يشدو من فرح      تارةً في النحس يبكي من ترح  
أيها الجزء ادرس الكل بما      أنت فيه من ذبولٍ ونما  
فإذا كان نصيب العظماء      ضره كيف نصيبُ الحقرء  
حظ ذا الكلي إن كان البلاء      كيف ينجو الجزء من سجن الشقاء  
سما الجزء الذي فيه التقى      كلُّ ضد من فناءٍ وبقا  
هَرَبُ السخل من الذئب الرهيب      لم يكن عندي ذا أمرٍ عجيب

زندگانی آشتی ضد هاست	مرگ آن کاندرمیانشان جنگ خاست
صلح اضدادست این عمر جهان	خنگ اضداد است عمر جاودان
زندگانی آشتی دشمنان	مرگ وارفتن باصل خویش دان
صلح دشمن دار باشد عاریت	دل بسوی جنگ دارد عاقبت
روزکی چند از برای مصلحت	باهمند اندر وفا و مرحمت
عاقبت هر يك بجوهر بازگشت	هر یکی باجنس خود انباز گشت
لطف باری این پلنگ و رنگ را	الف داد و برد از ایشان جنگ را
لطف حق این شیر را و گور را	الف داده است این دو ضد دور را
چون جهان رنجور و زندانی بود	چه عجب رنجور اگر فانی بود
خواند بر شیر او ازین رو پندها	گفت من پس مانده‌ام زین بندها

بل عجيبُ فيك قلب السخل ذاب      ولأنتَ الذئبُ روحاً وأهاب  
 عيشنا بجمع أصدقاء الحياة      فإذا ما اختلفا كان الممات  
 عمر العالم في سلم التضاد      وبحرب الضد عمرٌ لن يباد  
 عيشنا صلح الأعداء في الزمن      موتنا عودتنا نحو الوطن  
 إنما الصلح مع الخصم العنود      مظهر لا يدُّ للحرب يعود  
 هي أيام لاهدافٍ ، ترى ركبها متحداً وقت السرى  
 كلُّ فرد منه يغدو في الأخير ذائباً في جنسه عند المصير  
 بين هذا السخل والذئب المخيف      أوجدَ الإلفَةَ جبارٌ لطيف  
 جمع الضدين ظيماً وأسد      لطفُ ربِّي وهُو الفردُ الصمدُ  
 حيث كان الدهرُ نضواً وسجين      غير بدع لو تلاشنى بعد حين  
 هكذا الأرنب في هذي الحكيم      عرف الليث على ماذا انهزم ؟

## پرسیدن شیر سبب واپس کشیدن خرگوش را و جواب او

شیر گفتش تو ز اسباب مرض این سبب گو خاص کاینستم غرض  
پایرا واپس کشیدی تو چرا میدهی بازیچه واهی مرا  
گفت آن شیر اندرین چه ساکنست اندرین قلعه زآفات ایمن است  
یار من بستد زمن در چاه برد بر گرفتش از ره ویراه برد  
قعر چه بگزید هر کو عاقل است زانکه در خلوت صفاهای دلست  
ظلمت چه بد که ظلمتهای خلق سر نبرد آن کس که گیرد پای خلق  
گفت پیشاً زخم او را قاهر است تو بین کآن شیر در چه حاضر است  
گفت من سوزیده‌ام آن آتشی تو مگر اندر بر خویشم کتی  
تا به پستی تو ای کان کرم چشم بگشایم بچه در بنگرم  
من به بستی تو تانم آمدن تو نگهدارم در آن چه بی رسن  
چونکه شیراندر بر خویشش کشید در پناه شیر تا چه میدوید  
چونکه در چه بنگر یدند اندر آب اندر آب از شیر واو در تافت تاب

## سؤال الليث عن سبب خوفه وجواب الأرنب له

سئل الأرنب عن سر المرض ليثنا كي ينجلي منه الغرض  
ولماذا قد تفهقرت فهل بي تلهو أو بك اجتاح الوجل  
قال إن الليث فيه ساكنٌ وبه من كل ريب آمن  
جاء بالألف الى البئر العميق سائراً فيه على غير الطريق  
يصطفي القعر فتى العقل في جوّه يخلو مع السر الخفي  
ظلمة البئر سمت كل ظلام لم يفز من سار في درب الأنام  
قال إني من لظاه في جحيم فأعذني منه باللطف الحميم  
منك أرجو طاقةً فيها أرى بزوايا البئر جبار الشرى  
أنا في ظلك قد جئت أنا فارعني من أسد يزوى هنا  
ضعه الليث فأمسى الأرنب نحو ذاك البئر عدواً يشب  
يحضن الأرنب ليث مرهّب فوق بئر ماؤه مضطرب

شکل شیری در برش خرگوش زفت	شیر عکس خویش دیداز آب تفت
مر و ابگذاشت واندر چه جهید	چونکه خصم خویش را در آب دید
زانکه ظلمش بر سرش آینه بود	در فتاد اندر چهی کو کنده بود
این چنین گفتند جمله عالمان	چاه مظلّم گشت ظلم ظالمان
عدل فرموده است بدتر را بتر	هر که ظالمتر چهبس با هول تر
از برای خویش دامی می تنی	ایکه تو از ظلم چاهی میکنی
دان که اندر قعر چاه بی بنی	بر ضعیفان گر تو ظلمی میکنی
بهر خود چه میکنی اندازه کن	گرد خود چون کرم پیله بر متن
از نبی اذ جاء نصر الله بخواوان	مر ضعیفان را تو بی خصمی مدان
نك جزا طیرا ابابیلت رسید	گر تو پیلی خصم تو از تورمید
غلغل افتد در سپاه آسمان	گر ضعیفی در زمین خواهد امان

فرأى في الماء ليشاً ورأى أرنبا في حوضه متكئا  
 مذ رأى الخضم الى البئر وثب وانزوى الأرنبُ عنه وهرب  
 طاح في البئر الذي قد حفره يرجع الظلم لمن قد قرره  
 قتل البئر به الظلم الرهيب هكذا قال له الفدُّ الأريب  
 إنَّ هول البئر من هول البغاة هكذا يضبط ميزانُ الحياة  
 حافرُ البئر بظلم ، بئرهُ شركاً فيه سينهى عمره  
 أيها الغاصب حقَّ الضعفاء لك بئر ما لمرماه انتهاء  
 حافرُ البئر لك البئر فلا تزد الحفر فتهوى عجلا  
 لا تخلُ ان الضعيف المستكين ما له حصنٌ به يغدو حصين  
 فاسمع القرآن يشدو هاديا جاء نصر الله فتحاً ضافيا  
 إن تكن فيلا يريغُ الخصماء فانتظر رميَ أبابيلِ القضاء  
 ترجف الأرض وتهتزُّ السماء حين تشكو من شقاها الضعفاء



گر بدن‌دانش گزی پر خون کنی      درد دندان‌ت بگیرد چو ل کنی  
 شیر خود را دید در چه وز غلو      خویش را نشناخت آن‌دم از عدو  
 عکس خود او را عدوی خویش دید      لا جرم بر خویش شمشیری کشید  
 ای بسا ظلمی که بینی در کسان      خوی تو باشد در ایشان ای فلان  
 اندر ایشان تافته هستی تو      'از نفاق و ظلم و بدمستی تو  
 آن توئی و آن زخم بر خود میزنی      بر خود آن‌دم تار لعنت می‌تنی  
 در خود این بدرآ نمی بینی عیان      ورنه دشمن بودنی خود را بجان  
 حمله بر خود میکنی ای ساده مرد      همچو آن شیری که بر خود حمله کرد  
 چون بقعر خوی خود اندر رسی      پس بلدانی کز تو بود آن ناکسی  
 شیر را در قعر پیدا شد که بود      نقش او آن کش دگر کسی مینمود  
 هر که دندان ضعیفی می‌کند      کار آن شیر غلط بین می‌کند  
 ای بدیده خال بد بر روی عم      عکس خال تست آن از غم مرم

لو ضعيفٌ عظه يوماً فمُ سألَ في اسنانه منه الدمُ  
فرأى صورته فيها الأسدُ خالها الخضمُ فأرغى ورعد  
قد رأى في شكله الخضمَ الألدُ فعلى هيكله نازَ الأسدُ  
ربما تبصر ظلماً في فلان وهو خُلِقَ لك في الغير استبان  
ذاب فيه منك يا صاحِ الكيانِ وبه ظلمك للعين استبان  
هو ذا أنت وما تهشمه هو جزءٌ منك لو تفهمه  
أنت لو تبصر شراً فيك قر صرتَ للنفسِ عدواً ذا خطر  
فعلى نفسك هذي الهجماتِ حملاتُ الليثِ في تلك الفلاة  
فاذا فهمك للأعماق غار بان إنَّ الشرَّ من نفسك نار  
حين غار الليثُ في البئرِ ظهر إنَّ ما لاح له منه أثر  
كلُّ من يقلعُ أسنان الضعيفِ فهو في المنهج كالليث السخيف  
من رأى في الحزن وصماً زاريا فهو وصمٌ منك أمسى باديا

مؤمنان	آئینه	یکدیگرند	این خبر را از پیمبر آورند
پیش چشمت	داشتی	شیشه	کبود
گر نه کوری	این	کبودی	دان زخویش
مؤمن	ار	ینظر	بنور الله
نمود	چونکه	تو	ینظر بنار الله
بدی	ندک	اندک	نور را برنار زن
تا شود	نار	تو	نور ای بو الحزن
تا شود	این	نار	عالم جمله نور
آب دریا	جمله	در فرمان	تست
آب و آتش	ای	خداوند	آن تست
گر تو خواهی	آتش	آب	خوش شود
ور نخواهی	آب	هم	آتش شود
بی طلب	تو	این	طلبمان
داده‌ای	با	طلب	چون
ندهی	ای	حی	ودود
در عدم	کی	بود	ما
را	خود	طلب	
جان	ونان	دادی	و عمر
جاودان	سایر	نعمت	که
ناید	در	بیان	

إنما المؤمن مرآة أخيه عن رسول الله يُروى عن ذويه  
ان نظارتك السوداء قد صهرت دنياك حزناً وكمد  
منك هذا الجو أمسى دامسا لم يكن غيرك للنفس اسا  
ينظر المؤمن في نور الإله وبه يبدو له عيبٌ سواه  
إذ ترى الأشياء في نار الإله لم تميز خيره عما سواه  
لو مزجت النار بالنور ترى نارها نوراً كذا نار القرى  
يا إلهي امزجه بالماء الطهور لتعود النار في العالم نور  
طوع ما تأمره ماء البحار بك جنس الماء والنار استجار  
فإذا شئت لعاد الماء نار أو لعاد الجمر ماءً في البحار  
أنت تعطي القصد من غير طلب ما لأطافك حدٌ يُحتسب  
لم تكن نطلب في دنيا العدم قد تفضلت علينا من كرم  
بوجودٍ وبأعمارٍ طوال وبالطافِ بها يعنى المقال

این طلب در ماهم از ایجاد تست      رستن از بیداد یا رب داد تست  
بی طلب هم می‌دهی گنج نهان      رایگان بخشیده‌ای جان جهان  
هكذا انعم الی دار السلام      بالنبی المصطفیٰ خیر الانام

## مژده بردن خرگوش سوی نخجیران که شیر

### در چاه او فتاد

چونکه خرگوش از رهائی شادگشت      سوی نخجیران روان شد تا بدشت  
شیر را چون دید محو ظلم خویش      سوی قوم خود دوید او پیش پیش  
شیر را چون دید کشته ظلم خود      میدوید او شادمان و با رشد  
شیر را چون دید درچه کشته زار      چرخ میزد شادمان تا مرغزار  
دست میزد چون رهید از دست مرگ      سبز و رقصان در هوا چون شاخ و برگ  
شاخ و برگ از حبس خاک آزادشد      سر بر آورد و حریف باد شد  
برگها چون شاخ را بشکافتند      تا بی‌الای درخت اشتافتند

أنتَ أوجدتَ بنا هذا الطلبُ      منك نرجو مهرباً ، عزَّ الهرب  
دون أن نطلب يُعطينا الإله      لطفه أوجد روحاً في الحياه  
(هكذا انعم الى وادي السلام      بالنبي المصطفى خير الانام)<sup>(١)</sup>

### بشارة الأرنب للوحوش بوقوع الأسد في البئر

مذ من القيد استراح الأرنب      راح للوحش سروراً يشب  
مذ رأى الليث انحنى في ظلمه      راح يعدو نحو وادي قومه  
مذ رأى في ظلمه مات الأسد      طرباً عاد بأنس ورغد  
مذ رأى الليث قتيلاً في المياه      راقصاً عاد الى حوض الحياه  
حينما أطلق من قيد المنون      راقصاً راح ندياً كالغصون  
مذ تخلى الغصن من جنس الثرى      رفع الرأس وأمسى كاهوا  
نمت الأوراق لما انعتقت      من قيود الجذع ثم انسبقت

(١) من الاصل .

با زبان شطانه شکر خدا      میسراید هر بر و برگی جدا  
 بی زبان هربار و برگ و شاخها      میسراید ذکر و تسبیح خدا  
 که پیرورد اصل ما را ذو العطا      تا درخت استغلاظ آمد فاستوی  
 جانهای بسته اندر آب گل      چون هند از آب و گلها شاد دل  
 در هوای عشق حق رقصان شوند      همچو قرص بدر، بی نقصان شوند  
 جسمشان در رقص و جانها خود میپرس      وانکه گردد جان از آنها خود میپرس  
 شیر را خرگوش در زندان نشاند      ننگ شیری کو زخرگوشی بماند  
 در چنین ننگی و آنکه ای عجب      فخر دین خواهی که گویندت لقب  
 ای تو شیری در تک این چاه فرد      نفس چون خرگوش خونت ریخت و خورد  
 نفس خرگوش بصحرا در چرا      تو بقعر این چه چون و چرا  
 سوی نخجیران دوید آن شیر گیر      کابشروا یا قوم اذ جاء البشیر  
 مژده مژده ای گروه عیش ساز      کآن سگ دوزخ بدوزخ رفت باز

وغدت تشكر أطفاف الإله بلغاة ترجمت معنى الصلاة  
ورق الأشجار من غير لسان يحمد الرازق في أجلى بيان  
سائلاً تربته من ذي العطا فيها استغلظ جذعاً واستوى  
حينما الأرواح من سجن التراب تنبهي مطلقةً من كل باب  
فهنا ترقص من عشق الإله إذ لها تكمل أسباب الحياة  
جسمها يرقص ، واترك روحها فيها الأجسام شادت سوحتها  
أودع الأرنب في السجن الأسد فله منه شنار للأبد  
أنت في عارك لكن يا عجب تدعى الإيمان باسم ولقب  
أيها الغارق في بئر الزمان قتلتك النفس قهراً بافتنان  
هي كالأرنب ترعى في المراع أنت في بئر الدعاوي والنزاع  
ركض الأرنب للصيد الأسير أبشروا يا قوم قد جاء البشير  
لكم البشرى فهبوا بارتياح فكلب النار نحو النارِ راح



مژده مژده کآن عدو جانها کند قهر خالقش دندانها  
 مژده مژده کز قضا ظالم بچاه اوفتاد از عدل و لطف پادشاه  
 آنکه از پنجه بسی سرها بکوفت همچو خس جاروب مرگش هم بروفت  
 آنکه جز ظلمش دگر کاری نبود آه مظلومش گرفت و کوفت زود  
 گردنش بشکست و مغز وی درید جان ما از قید سخت وارهید  
 گم شد و نابود شد از فضل حق بر مهم دشمن شمارا شد سبق

### جمع شدن نخجیران بر خرگوش و ثنا و مدح گفتن او را

جمع گشتند آنزمان جمله وحوش شاد و خندان و ز طرب در ذوق و جوش  
 حلقه کردند او چو شمعی در میان سجده کردندش همه صحرائیان  
 تو فرشته آسمانی یا پری یا تو عزرائیل شیران نری  
 هر چه هستی جان ما قربان تست دست بردی دست و بازویت درست  
 راند حق این آب را در جوی تو آفرین بر دست و بر بازوی تو

ابشروا إنَّ عدو الروح قد قلعت أنيابه كفُّ الأحد  
أوقع الظالم في بئر عميق عدلُ ربي وهو بالشكر حقيق  
والذي حطَّم رأس الأقوياء حطَّمت يافوخه كفُّ القضاء  
من بغير الظلم ما عاش هوى بيد المظلوم ذكراً وانطوى  
جرفته ادمع المظلوم في سيلها ، فالعدل شكراً يحتفي  
ضاعَ وأندك بفضلِ المنتقمِ ظالمٌ من فتكه الوادي هجم

### احتفال الوحش و ثناؤه للأرنب

الوحوش ازدحمت بشراً عليه وأتت زاحفةً شوقاً إليه  
حوله طاقت بحبِّ وخشوعٍ وله أهوت سجوداً وركوعُ  
أملاكاً كنتَ للعبدِ الضعيف بل وعزرائيل للوحش المخيف  
لكَ ذي أرواحنا تغدو فداء لا أصابتك تصاريفُ القضاء  
نبع اللطف بتدبير الإله منك ، لا جافتك أسباب الحياه

باز گو تا قصه درمانها شود باز گو تا مرهم جانها شود  
 باز گو تا چون سگالیدی بمکر آن عوانرا چون بمالیدی بمکر  
 باز گو کز ظلم آن استم نما صد هزاران زخم دارد جان ما  
 باز گو آن قصه کآن شادی فزاست روح مارا قوت ودل را جانفزاست  
 گفت تأیید خدا بود ای مهان ورنه خرگوش که باشد در جهان  
 قوتم بخشید ودل را نور داد نور دل مردست وپا را زور داد  
 از بر حق میرسد تفصیلهای باز هم از حق رسد تبدیلهای  
 حق بدور ونوبت این تأیید را ~~را~~ مینماید اهل ظن ودید را

### پند دادن خرگوش نخجیرانرا که از مردن خصم شاد شدیم

هین بملك توبتی شادی مکن ای تو بسته نوبت آزادی مکن  
 آنکه ملكش برتر از نوبت تنند بر تر از هفت انجمش نوبت زنند  
 بر تر از نوبت ملوك باقیند دور دایم روحها را ساقیند  
 چون بنوبت میدهند این دولتت از چه شد پرباد آخر سبلتت

فأعدّها قصّةً فيها الدّواءُ      وبها مرهم جُرح الأبرياء  
وأعدّها كيف قدت الظلمَ في      طرقٍ فيها المساعي تحتفي  
وأعدّها كم من الظلم بنا      من جروحٍ قد أبادت جمعنا  
لطفُ ربّي ذاك قال الأرنؤ      كلُّ شيءٍ منه فضلٌ يوهبُ  
قوّتي بل نورٌ قلبي من سماه      نوره وجّه سيرتي في خطاه  
منه يأتي الفضل فالفضل له      وهو اما شاءه بدّله  
منه تأييد الذي سار إليه      كلُّ فيضٍ فهو يجري من يديه  
**نصيحة الأرنؤ للوحش بان لا يستبشروا من موت العدو**  
سلطة موقوتة لا تحفلي      هي قيدٌ لك لا تسترسلني  
من عن الوقت تعالي ملكه      فهو فوق النجم تجري فلكه  
فوق حدّ الوقت املاكُ البقاء      هي تسقي الروحَ نوراً وصفاء

ترك اين شرب ار بگوئی يك دوروز      تر كنى اندر شراب خلد، پوز  
يك دو روزه چه كه دنيا ساعتی است      هر كه تركش كرد اندر راحتيست  
معنى الترك راحة گوش كن      بعد از آن جام بقا را نوش كن  
باسگان بگذار اين مردار را      خرد بشكن شیشه پندار را



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كيف تختال وما تسمو به سلطة موقوتة فانتبه  
لو تركت الشرب من هذا الشراب ترتوي من خمرة يوم الحساب  
إنما الدنيا سويعات تمور من جناها ارتاح في يوم النشور  
استمع (للترك راحة) أولا ثم ذق جام البلا مسترسلا  
جيفة الأيام دعها للكلاب لتنال الفوز في يوم الحساب



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إرسودي

## تفسیر: «رجعنا من الجهاد الا صفر الی الجهاد الا کبر»

ای شهان کشتیم ما خصم برون	ماند خصمی ز آن بتر در اندرون
کشتن این کار عقل و هوش نیست	شیر باطن سخره خرگوش نیست
دوزخست این نفس و دوزخ ازدهاست	کو بدریاها نگرده کم و کاست
هفت دریا را در آشامد هنوز	کم نگرده سوزش آن خلق سوز
سنگها و کافران سنگدل	اندرآیند اندر او زار و خجل
هم نگرده ساکن از چندین غذا	تا زحق آید مر او را این ندا
سیرگشتی سیر گوید نی هنوز	این آتش اینت تابش اینت سوز
عالمی را لقمه کرد و در گشید	معددهاش نعره زنان هل من مزید
حق قدم بروی نهاد از لا مکان	آنکه او ساکن شود از کن فکان
چونکه جزو دوزخست این نفس ما	طبع کل دارد همیشه جزوها

## تفسير قوله ﷺ

«رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الأكبر»

خصمنا الظاهرُ أردته الكماة      خصمنا الباطن باقي في الحياة  
قتله يعين به العقل الأسد      يعجز الأرنب عن هذا الأسد  
نفسنا النار التي افعنى تعود      لا ينال البحر منها في الوجود  
لو أرادت عبّت السبع البحار      وظهاها لم يزل في الحلق نار  
يخجل الكافرُ منها والرخام      لم يكن يشبعها كلُّ الطعام  
فاذا جاء من الحق النداء      هل شبعتِ ؟ واجابت الف لا  
هي نارٌ هي لفتح وضرام      تهضم العالم بلعاً كالطعام  
تبلع الدنيا وتدعو هل مزيد      معدة تهضم فيها ما تريد  
داسها الحقُّ هنا من لا مكان      فوهتُ منها القوى من كن فكان  
نفسنا جزءٌ من النار وفي      جزئه الكل له طبعٌ خفي



این قدم حق را بود کوراکشد      غیر حق خود کی کمان او کشد  
 در کمان ننهند الا تیر راست      این کما را بازگون کز تیرهاست  
 راست شو چون تیر وواره از کمان      کز کمان هر راست بجهد بیگمان  
 چونکه واگشتم زیبکار برون      روی آوردم بیبکار درون  
 قد رجعنا من جهاد الاصغریم      با نبی اندر جهاد اکبریم  
 قوت از حق خواهم وتوفیق ولاف      تا بسوزن بر کنم این کوه قاف  
 سهل شیری دان که صفها بشکنند      شیر آنست آن که خود را بشکنند  
 تا شود شیر خدا از عون او      وارهد از نفس واز فرعون او  
 در بیان این شنو يك قصه‌ای      تا بری از سر گفتم حصه‌ای



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

قدم الحق فقط تطفؤها صورة مرسومة نقرؤها  
تقبل الأقواس سهماً مستوي وبهذا القوس سهم ملتوي  
فأستقم ثم من القوس انطلق ليس يرمي القوس إلا الممتشق  
بعدها تم جهادي في العن رحى ألوي بجهادي ما بطن  
(قد رجعنا من جهاد الأصغر)<sup>(١)</sup> وشرعنا في الجهاد الأكبر  
أرتجى منه قوى تغزو البحار تنسف الطود بعزم وإختيار  
فصراع الليث ما أسهله وصراع النفس ما أثقله  
أسد الله له يصبح عون ومن النفس له حصن مصون  
كي تعي قولي إستمع لي قصه لتتل من فيض سرّي حصه



---

(١) من الاصل .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الصفحة

	مقدمة الناشر
الف	مقدمة محقق الترجمة الشعرية
له	مصادر المقدمة
١٥	قصة الملك والجارية
١٩	التجاء السلطان الى الله
٢٧	جمال الادب وقبح ضده
٣١	لقاء السلطان والوافد
٣٣	زيارة الوافد للمريضة
٤٥	فحص الوافد المريضة
٥٥	اختلاء الوافد بالسلطان
٥٥	سفر الرسول الى سمرقند
٦٥	قتل الصايغ مصلحة الهية لا مفسدة نفسية
٩١	سلطان اليهود وأيادته للنصارى
٩٣	حيله الوزير

- ١٠٦ الله يتوفى الانفس حين موتها
- ١١١ اسئلة الخليفة عن ليلي واجوبتها
- ١١٥ في الحث على متابعة الولي المرشد
- ١١٧ حسد الوزير اليهودي
- ١٢١ رسالة الملك الى الوزير
- ١٢٥ خلط الوزير في احكام الانجيل
- ١٣٥ خيبة الوزير في مكره
- ١٤٣ رد الوزير مردييه وابتاعه
- ١٤٥ اصرار الاتباع على خروجه من الخلوة
- ١٦١ خداع الوزير الامراء بأساليبه الملتوية
- ١٦٣ الوزير يقتل نفسه في خلوته
- ١٦٩ نزاع الامراء على النيابة
- ١٧٧ نعت النبي (ص) في الانجيل
- ١٨٥ الملك يضرم النار امام صنمه فمن سجد له امن من النار
- ١٩٥ اعوجاج فم من تناول على النبي (ص) استهزاء
- ٢٠٥ قصة هلاك قوم عاد
- ٢١٥ الليث يعرض محاسن الجهاد
- ٢١٧ ترجيح التوكل على الجهاد
- ٢٣٧ استمهال الأرنب الوحوش

٢٤٧	مكر الارنب بالأسد
٢٥٣	تزييف تأويل الذبابة
٢٥٥	غيظ الأسد على تأخير الأرنب
٢٦٧	وصول الأرنب الى الأسد ومجابهة غضبه
٢٧٣	جواب الأسد وسيره مع الأرنب
٢٧٩	قصة سليمان (ع) والهدهد
٢٨٣	الهدهد يجيب سليمان (ع)
	قصة آدم (ع) وكيف حرّف القضاء نظره
٢٨٧	من مراعاة النهي حيث تركه وتأويله له
٣٠١	سؤال الليث عن سبب خوفه وجواب الأرنب له
٣١٣	احتفال الوحش وثنائه للأرنب
٣١٨	تفسير: «رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر»